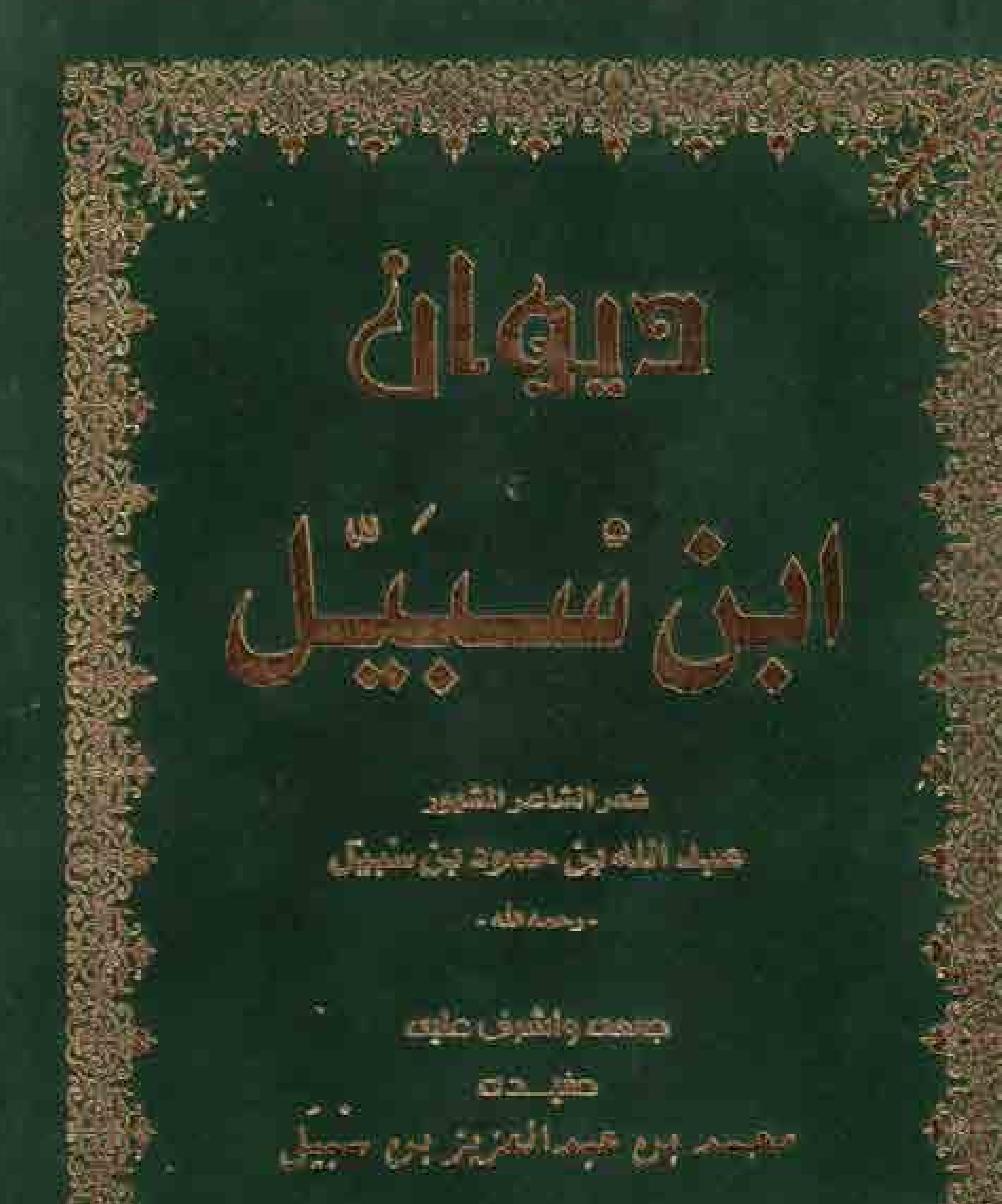
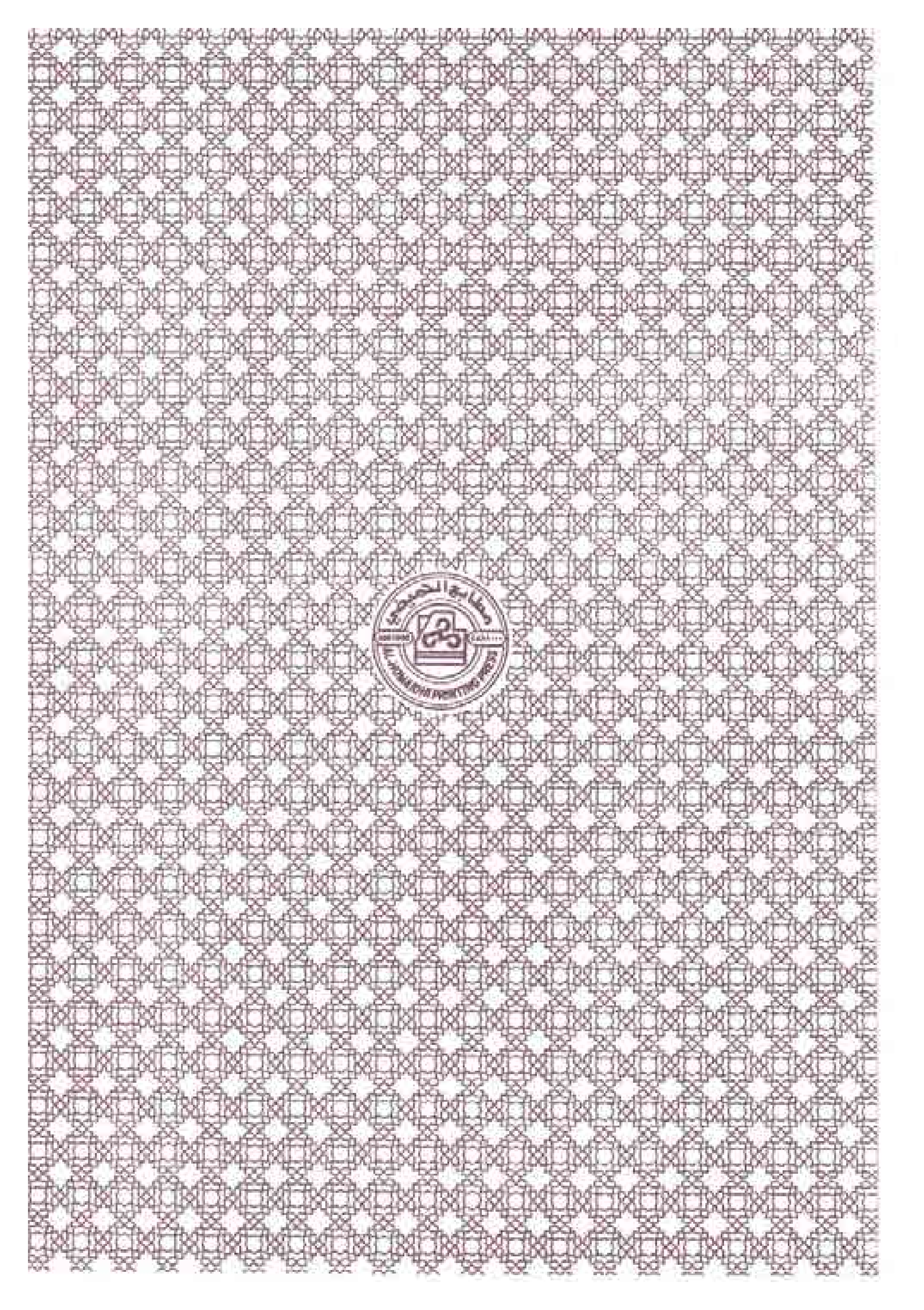
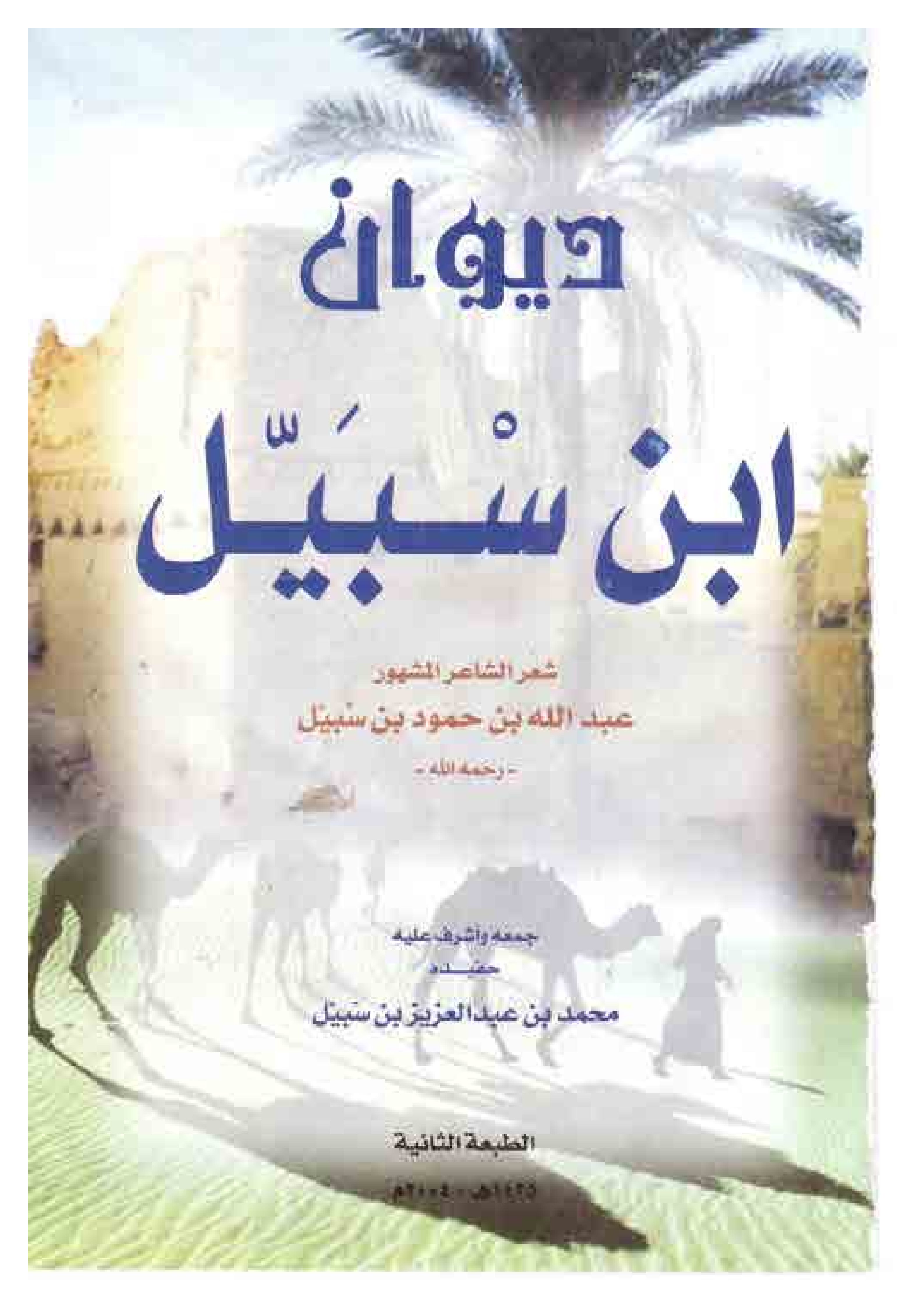


الطبعة الثانية

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م




ديوان
ابن سبيّل
شعر الشاعر المشهور
عبد الله بن حمود بن سبيل
- رحمه الله -
جمعه وأشرف عليه
حفيده
محمد بن عبد العزيز بن سبيل
الطبعة الثانية
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن سبيل، محمد عبدالعزيز عبدالله
ديوان بن سبيل. / محمد عبدالعزيز عبدالله ابن سبيل - ط٢.-.
الدوادمي، ١٤٢٥هـ

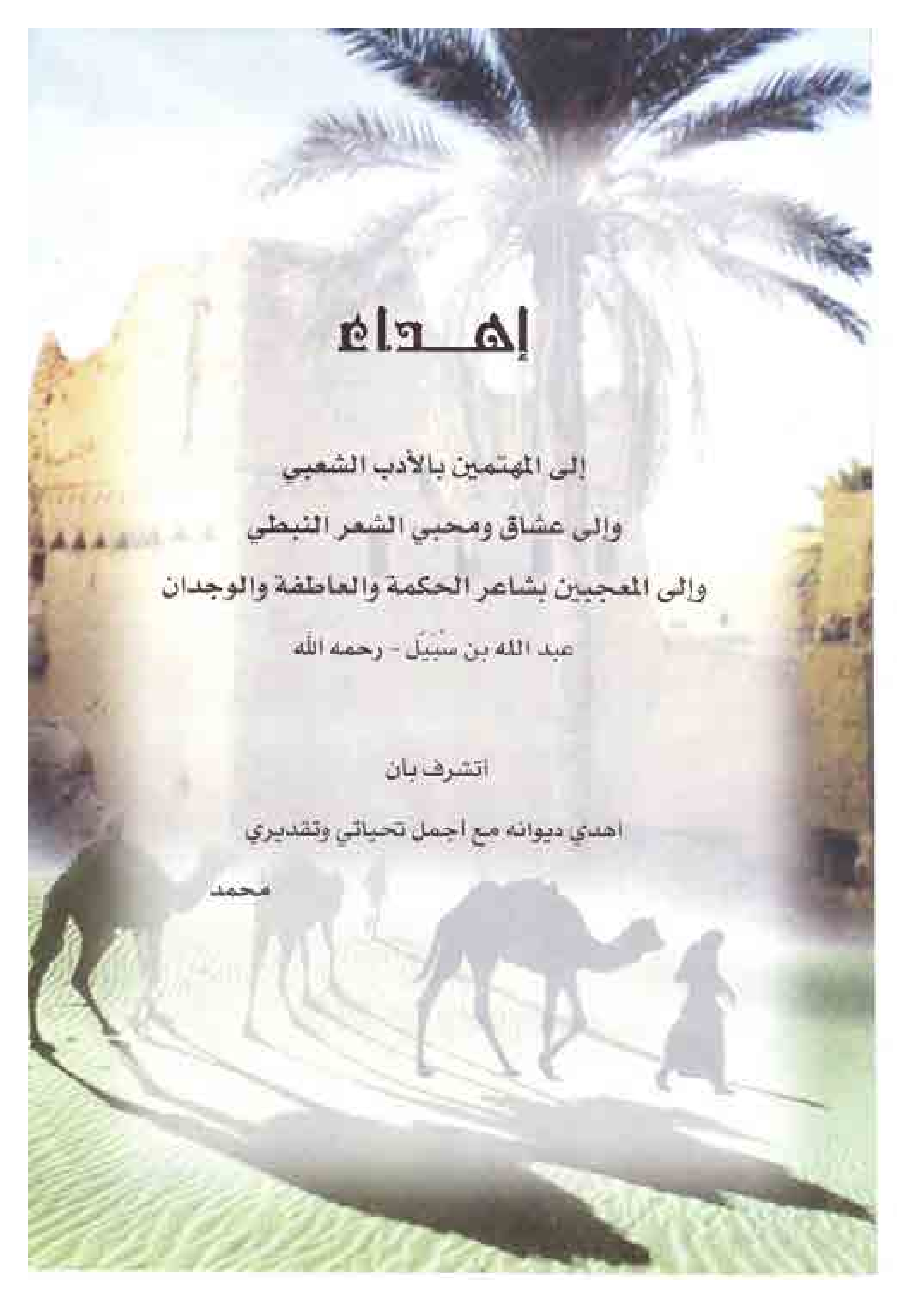
٢٢٠ص، ١٧×٢٤سم

ردمك: ١-٥٦٣-٤٤-٩٩٦٠

١- الشعر الشعبي السعودي أ. العنوان

ديوي ٨١١،٠٩٥٥٣١ ١٤٢٥/٧٨٨

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٧٨٨
ردمك: ١-٥٦٣-٤٤-٩٩٦٠



إهــداء

إلى المهتمين بالأدب الشعبي

وإلى عشاق ومحبي الشعر النبطي

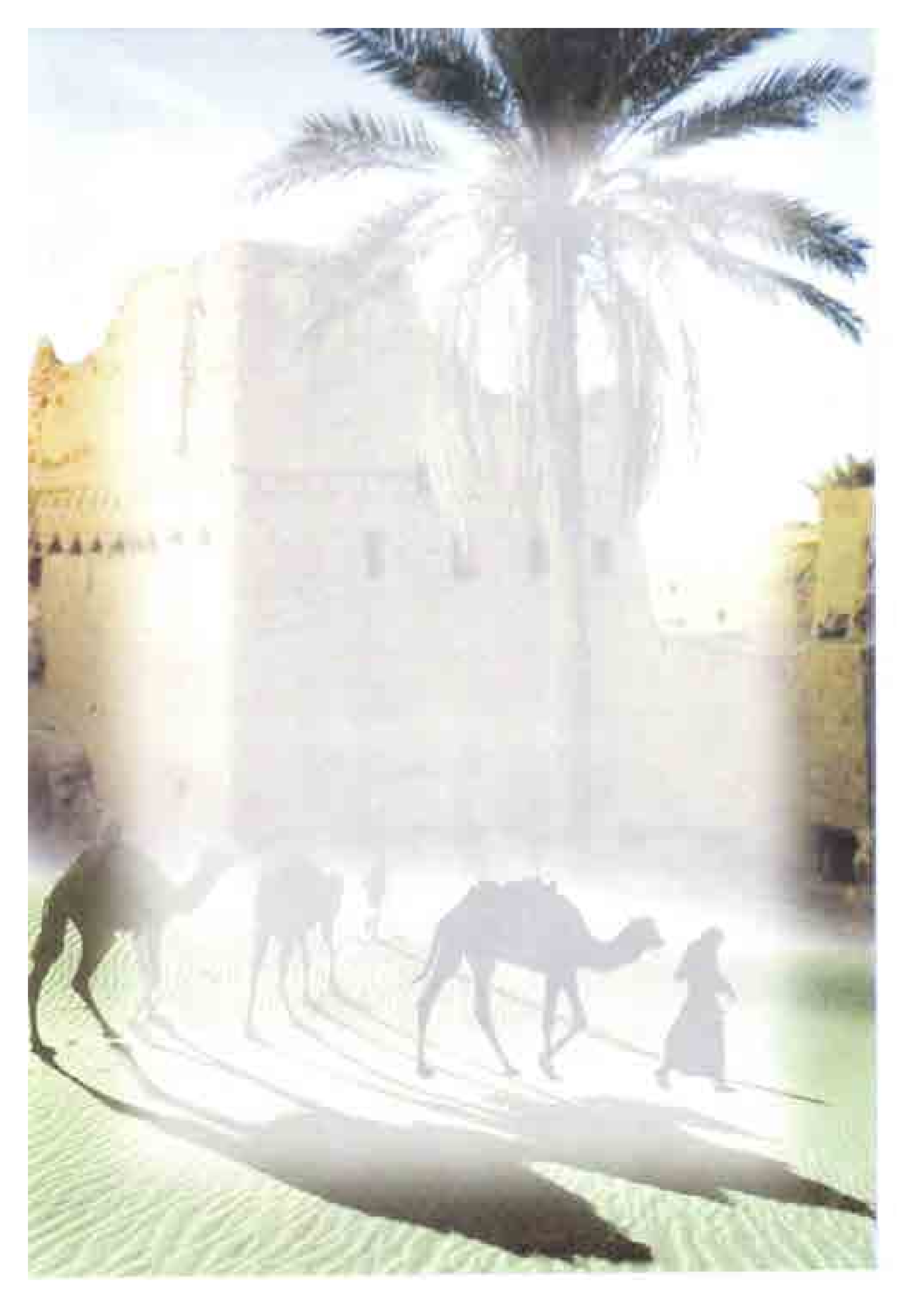
وإلى المعجبين بشاعر الحكمة والعاطفة والوجدان

عبد الله بن سَبَيِّل - رحمه الله

اتشرف بان

اهدي ديوانه مع اجمل تحياتي وتقديري

محمد





تقديم

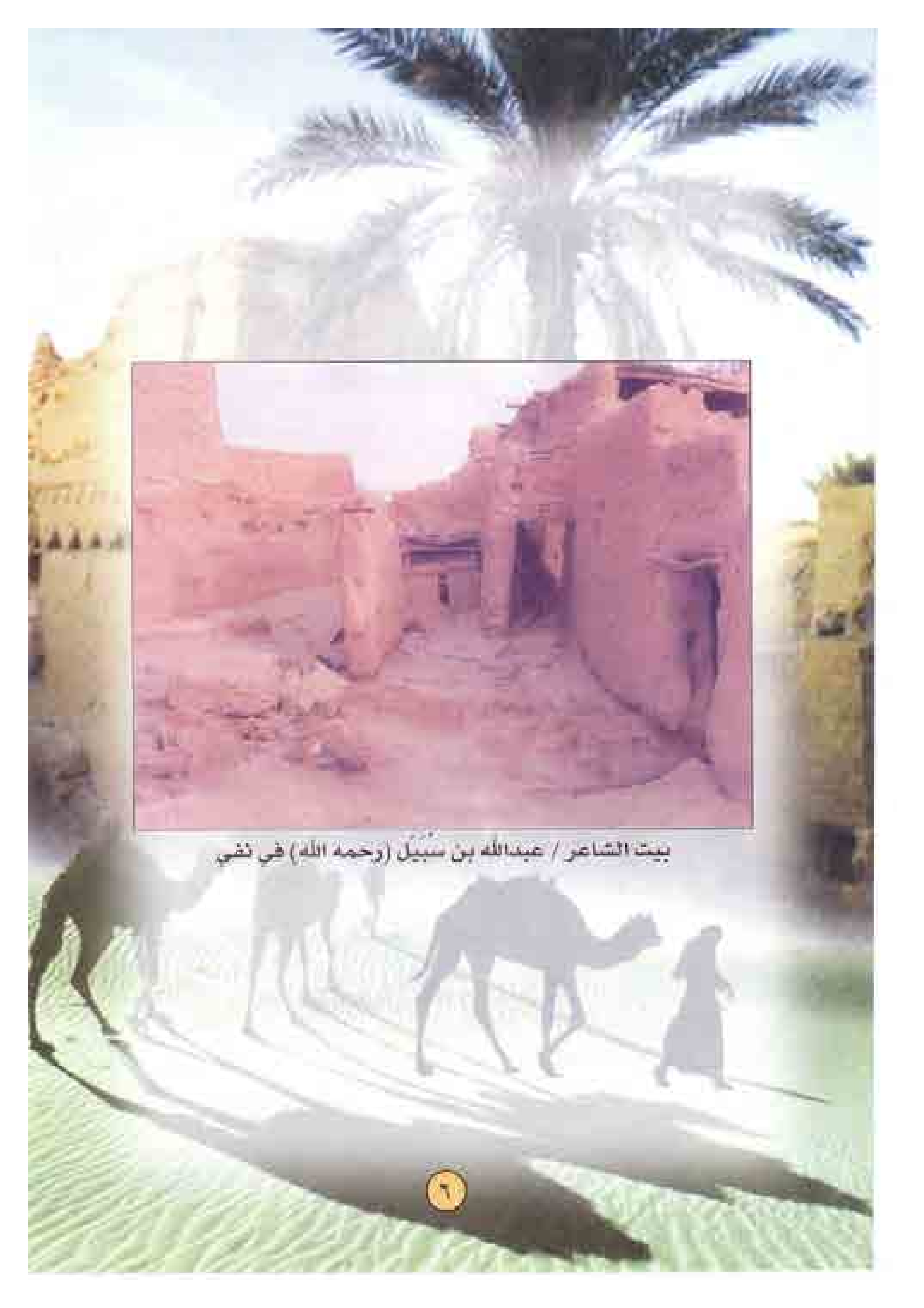
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني أن أقدم لكم الطبعة الثانية من ديوان جدي الشاعر المعروف عبد الله بن حمود بن سبيل رحمه الله بعد أن نفذ ما طبع من الطبعة الأولى ونظرا للطلب المتزايد عليه فقد قمت بطباعته مرة أخرى بعد أن أضفت ما حصلت عليه من قصائد أو أبيات لم تكن موجودة بالطبعة الأولى كما أنني حاولت شرح بعض الكلمات لتكون مفهومة لدى القارئ الذي يجهل معناها وحرصت على إخراجه بالشكل اللائق بمكانة شاعرنا الإجتماعية والشعرية.

أتمنى أن أكون قد وفقت بهذا العمل وأعتذر من عشاق ومحبي شعر شاعرنا عن أي تقصير ولا يلام المرء بعد إجتهاده .

وللجميع أطيب التحايا ... والسلام عليكم .

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن سبيل



بيت الشاعر / عبدالله بن سُبَيِّل (رحمه الله) في نفي

هذه الوثيقة من رسائل الملك عبد العزيز رحمه الله الى الشاعر عبد الله بن سبيل أمير نفي في ذلك الوقت.



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى الكرام عبد الله بن سبيل وجماعته سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام بعد ذلك في طرف جهادكم مطيتين يكون تسنعونه فلوس كل مطية سبعين ريال وتسلمون لأمر عبد الله السبيعي ولا توقفون في ذلك إن شاء الله . ١٣٣٧ هـ

هذه إحدى رسائل المغفور له الملك عبد العزيز إلى الأمير الشاعر عبد الله بن سبيل رحمه الله حينما كان أميراً على نفي.



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم عبد الرحمن بن عبد الله السبيعي سلمه الله تعالى آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن أحوالكم / أحوالنا من كرم الله جميلة بعد ذلك من قبل أهل نفي حنا مسامحينهم هالزمان بالجهاد فانتم إنشاء الله ما تعارضونهم بشيء يكون معلوم ١٨ ر ١٣٤٧ هـ .

هـذه الوثيقـة مـن رسـائل الملك عبد العزيـز طيب الله ثراه إلى الشاعر عبد الله بن سبيل رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الأخ المكرم عبد الله بن سبيل سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام الخط المكرم وصل وما عرفت كان معلوم مخصوصاً من قبل ما اشرته إليه فهذا واصلك مع ولدك ثلاثين ريال معاوِنة لك إنشاء الله هذا ما لزم تعريفه مع إبلاغ السلام الإخوان ومن عندنا الإخوان والعيال يسلمون ٣ ص ١٣٤٨ هـ .

ترجمة لحياة الشاعر

بقلم الشيخ / سعد بن عبد الله بن جنيدل

مولده ونشأته:

- هو عبد الله بن حمود بن سعد بن سبيل الباهلي، انتقلت أسرته مع بني عمهم آل عوييويد وآل رشيد من مدينة المذنب ، إلى «الأثلة» وعمّروها واستقروا فيها .

- ومن بلدة «الأثلة» انتقل آل سعد بن سبيّل إلى «نفي» وعمروه، واستقروا فيه، ومازالوا مقيمين فيه إلى هذا العهد .

- وفي بلدة «نفي» ولد الشاعر عبد الله بن حمود . وفيها نشأ وقضى حياته وفيها توفي عام ١٣٥٢ هـ .

- نشأ في هذه البلدة الوادعة، وكان طويل القامة أبيض وسيماً بهيّ الطلّعة وكان هادئاً حيياً ، ونظم الشعر في وقت مبكر من شبابه وأحرز به شهرة واسعة.

- كانت بلدته بلدة زراعية. وكان أكثر سكانها يعملون في الزراعة، فامتهن الزراعة، وعاش طيلة حياته فلاحاً ليوفر لنفسه عيشاً كريماً - برغم - عمله في الزراعة فإنّه عاش كفافاً ، ومن شعره ما يدل على

أنه كان يستدين في زرعه قوله يخاطب عامل الزرع (سائق السواني):

إصلف عليهن كلما اقبلت واقفيت

الزرع يبغي الماء وراعيه مديون

وبهذا البيت كان يحث العامل على الجد في السقي ليجود الزرع فيسد منه دينه.

- ومع هذه المعاناة في توفير معيشته، ومع ما تعرض له من اضطهاد .. كما سيأتي - فإن شاعريته لم تتأثر بهذه الظروف، بل انطلق شعره معبراً عن عاطفة جياشة متدفقة .

وكان صبوراً جلداً ، يواجه المصاعب بالرضى ، ويستقبلها صابراً ، لا يشكو إلا إلى ربه . يقول في قصيدة مطلعها :

يا لله يا كاشف عن أيوب مابه

من الضر ياقابل مطاليب يعقوب

وقال :

تفرج لممتحن يبي منك ثابة

ضاق الفواد ودك به كل دالوب

يوم إن ختال الزمان التوى به

ما نحر الشكوى مخب ومحبوب

وحـدك يوم إنك خـبـيـر ترى به

ما يرتجي لحداك يا خير مطلوب

هاب الرفيق اللي عرض لي جنابه

بالطيب واظنه من الطيب منتوب

يوم اتضح والى الزمان متشابه

صارت مواعيده مواعيد عرقوب

وسبب هذه القصيدة هو ان احد اصدقائه وعده إذا هو عزم على الزرع بالمساعدة، بقرض يقرضه إياه، فلما جاء وقت الزرع إذا السنة قليلة الأمطار، وفيها شيء من الشدة لذلك لم يف له بوعده.

عند ذلك عزم على الزرع رافعاً شكواه دعوات تضرع بها إلى ربه، ولم يوجه شكواه الى غيره ، واتكل على عون ربه متعلقاً برجائه ، ولم يشك إلى اي قريب او محب من الناس، وهذا غاية في عزة النفس والثقة بما عند الله .

وقال في قصيدة أخرى :

وان كان بك عدلات الأيام ميال

تمشي مقل وغلمة ضاهدينك

لا تشكي أحـــوالك ولو طقك الجـــال

إلا على الكاتب بْغَـــالي جـبـيـنـك

ثقافته:

عاش أميًا لا يقرأ ولا يكتب ، ومع ذلك فإننا نجد في شعره ثقافة إسلامية لا بأس بها، كانت الثقافة في عهده تكتسب بالسماع إذا كان المرء على جانب من الاهتمام والفطنة فهناك درس يُقرأ في المسجد بعد صلاة العصر في المدن والقرى ، غالباً يكون من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم أو في تفسير القرآن، يقرأ كل يوم .

وهناك خطبة الجمعة، إلى جانب ما يتحدثون به في مجالسهم ، أحياناً من قصص الرسل والأنبياء .

قال في قصيدة :

يا الله يا كـــاشف عن أيوب مـــابه

من الضّـر يا قـابل مطاليب يعقـوب

يارب يوسف يا مـــصـــدق جـــوابه

يا مظهـره من مـاقع فـيـه مـصلوب

يا داعي بنداه مـــوسى واجـــابه

يا جـاعله غـالب وفـرعـون مـغلوب

يا مـــخـــرج ذا النّون يوم اكــتـــرابه

عــقـب اربعين بغـيـة البـحــر مكسـوب

ولـيَن لداوْد الحـــديد اكـــتـــسي به

ومُــصــخـّـر لابنه من الريح مــركــوب

ويقول في قصيدة أخرى :

يا لـعَـبـد قـيـس مـاطرا لك على البـال

دنيـــاك لا تلهـــيك عن تَبع دينك

واعْـرف ترى مـا قِـسم لك مـابه اشكال

يجـيك لو كل العـرب حــاســدينك

والمال مـــــثـل الفـي لابـد يـنـزال

مـــر عـلـيك ومـــرةَ في يمـينك

والفـرق في تبـريق ربك بالاعـمـال

في ســاعـــة تذهل بهـــا والدينك

وهي قصيدة طويلة، كلها حكم ونصائح وعظات .

وقال في مطلع قصيدة أخرى :

يا الله يا اللي تسجد الناس لرضاه

يا وامر خلقه على حج بيته

تفرج لمن سده على الناس ما ابداه

راض على مقسومك اللي عطيته

حياته الاجتماعية:

عاش متزوجاً . رب أسرة له بنون، وكان لأسرته مكانة في مجتمعهم، غير أنه لقي اضطهاداً شديداً في الفترة التي سبقت حكم الملك عبد العزيز من حياته.

قال عنه خالد الفرج في مقدمة ديوانه: وكان من المحبين لآل سعود أيام نكبتهم، مضطهداً من آل رشيد .

قلت : كان من آثار هذا الاضطهاد أن تعرّض وهو في بلدته لطعنات بالرّمح في كتفيه وعضديه - تسبّبت في شلل بعض أصابع يده اليمنى ، وشلل يده اليسرى، وبقي بهذا الشلل في يديه إلى أن توفي .

ومنذ ذلك العهد أطيح بمكانته، ومكانة أسرته في بلدتهم، وأبعدو عن إمارتها إلى أن حكم الملك عبد العزيز - رحمه الله .

وفي عام (١٣٢١هـ) انتصر الملك عبد العزيز على سرية حسين بن جراد في فيضة السر ، وسرية فهيد السبهان وسرية ماجد الحمود،

فأقام بقرب مدينة عنيزة فوفد عليه أهل البلدان يهنئونه فوفد عليه أهل بلدة «نفي» وكان عبد الله بن سبيّل فيمن وفدوا وكان هذا أول لقاء له بالملك عبد العزيز ، فأبدى له الملك عبد العزيز شيئاً من الحفاوة، وفي السنة التي تلي هذه السنة عيّنه أميراً في بلدته، وبقي في إمارتها إلى ان توفي ثم بقيت في أسرته إلى هذا العهد .

قال خالد الفرج : اما إمارة الحضر في نفي لآل سبيل ، واميرها شاعرنا منذ حكم جلالة الملك عبد العزيز ، وإلى الآن هي في آل سبيل .

قلت : وكان الملك عبد العزيز يبعث له رسائل كغيره من أمراء البلدان تتعلّق بالجهاد وغيره من شئون الإدارة منها :

نصّ إحدى رسائله :

«من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى المكرم عبد الله بن سبيل وجماعته سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام بعد ذلك من طرف جهادكم مطيتين يكون تستعونه فلوس كل مطية سبعين ريال وتسلمونه لأمر عبد الرحمن السبيعي ولا توقفون في ذلك إنشاء الله والسلام ».

قلت : عبد الرحمن السبيعي هو مأمور بيت المال في الوشم .

٢٠ ش ١٣٣٧ هـ

رسالة ثانية يعفيه الملك عبد العزيز هو وجماعته فيها من الجهاد.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم عبد الرحمن بن عبد الله السبيعي سلمه الله تعالى آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن أحوالكم / أحوالنا من كرم الله جميلة بعد ذلك من قبل أهل نفي حنا مسامحينهم هالزمان بالجهاد فأنتم إنشاء الله ما تعارضونهم بشيء يكون معلوم.

١٨ ر ١٣٤٧ هـ .

رسالة يبعث له الملك عبد العزيز معها إعانة نقدية.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم عبد الله بن سبيل سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام الخط المكرم وصل وما عرفت كان معلوم مخصوصاً من قبل ما أشرت إليه فهذا واصلك مع ولدك ثلاثين ريال معاونة لك إنشاء الله هذا ما لزم تعريفه مع إبلاغ السلام الإخوان ومن عندنا الإخوان والعيال يسلمون ٣ ص ١٣٤٨ هـ .

وهنالك رسائل أخرى تختص بما خصص له الملك عبد العزيز من خراج. كعادة يقبضها في الشتاء ماءتي صاع بر وفي الصيف مائة صاع ذرة.

من هذه الرسائل الثلاث ندرك فطنة الملك عبد العزيز ودقته في سياسته حسب ظروف الناس وأحوالهم فبينما يأمره في سنة من السنين أن يدفع مبلغ الجهاد دون تعويق نرى أنه في سنة ثانية يسامحه بالجهاد رافة به وبجماعته، وفي سنة أخرى يبعث له إعانة نقدية .

وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن الملك عبد العزيز يعرف مدى محبته لآل سعود وما أصابه من نكبة واضطهاد في سبيل ذلك من جانب غيرهم .

موطن حبه ومربع صباه:

تقدم القول أنه ولد وعاش إلى أن توفي في بلدة «نفي» وهي واقعة في عالية نجد معروفة بهذا الاسم قديماً وحديثاً .

قال ياقوت : نفي ماء لبني غني قال امرؤ القيس :

غـــشـــيت ديار الحيِّ بالبكرات

فـعـارمـة فـبـرقـة العـيـرات

فـغـول فـحلَيت فنفـء فـمنعج

الى عـاقلٍ فـالجب ذي الأمـرات

وقد عرف «نفي» منذ القدم بوفرة مياهه وجودة مراعيه وسعتها، كانت قبائل عتيبة تمر بها في فصل الشتاء، في انحدارها، وتقطنها في فصل الصيف، يشربون من آبارها ويرعون في براريها .

وفي هذه البلدة الحضرية يلتقي مجتمع الحضر المقيمين بمجتمع البدو الرّحّل في ائتلاف ووئام، خلال فترة إقامة لا تقل عن ثلاثة أشهر متصلة، وهي فترة مقطان البادية بجانب الآبار، يقول الشاعر :

ربيع قلبي جيّة البدو حوله

وتقيرب المقطانْ واحبّني له

والسوق يعجبني الى شفت صَوله

مثل النظيم المختلف عن مثله

وقال يصف مجيئهم للمقطان، ويذكر مدته :

سقْوى إلى جت نقضة الجزو بالصيف

وابعد ثرى نقعه وكنت مزْونة

وجتنا جرايرهم تدق المشاريف

البيت يبنى والظعن يقهرونه

وتواردوا عـــد شـــرابه قـــراقـــيف

والعـــد لو هو بالفـــضـــا يشـــحنونه

وتســعين ليله جــانب العـدَ مــاعـيف

ولا للشـــديد مطرّي يذكـــرونه

ففي هذه البيئة المتجددة بين حين وآخر، عاش الشاعر حياته.

إنها بيئة حضرية بدوية، منيت قبل قيام دولة الملك عبد العزيز بشيء من الفوضى الاجتماعية، وأصبح للبدواة فيها تأثير واضح في هذه المنطقة من عالية نجد، فمن حيـاته في الحضر أخذ وصف السّواني، ووصف الأسواق، ووصف أهل الحرف، قـال في وصف السّانية :

يــاتل قلبي تلة الغـــرب لرشـــاه

على زعـــاع حـــايل صـــدرت به

لين انمـــزع غـــربه على حـــد عـــرقـاه

وجـــيلان بيـــره بالمسـوح لعـــبت به

وقال في وصف سوق التجارة :

والســوق يعـجـبني إلى شـفت ضوله

مـــثل النظيم المـخـتلف عن مـثيله

ذولالهم حـــاجـــه وذولا بـدواله

يلهـــون راعي الواردة عن قـــبــيلـه

وقال في وصف النجار:

اللي دعـا حـالي كـمـا العـود باريه

حـدّ حـداه استـاد يزعـيتـمـانه

إن أورد القـــدوم يكرب عـــلابيــه

وارخى اذراعــه وصـفـحـه لين مـانه

وفي شعره كثير من وصف الجوانب الحضارية.

أما من مشاهدته لحياة البداوة أخذ في وصف حلهم وترحالهم، ووصف فترة قطينهم حول الآبار - كما تقدم - وأكثر من ذكر أساليب الغزو والنهب، والغنائم بأسلوب بارع وتصور فريد.

أما جانب الغزل في شعره فإنه لم يكن محدوداً في مجتمع البدو - كما يقول خالد الفرج - قال في مقدمة ديوانه: وهو وإن كان حضري الإقامة فهو بدوي الهوى والنزعة لكثرة مخالطته للبدو.

والواقع أنه لم يقيد عاطفته في جهة محدودة، بل تركها طليقة مولعة بالجمال في أي موضع كان، في ربوع الحضر أو في رحاب البدو.

ومن الملاحظ أنه لم يصرح في شعره أو يلمح باسم أي واحدة ممن تغزل بهن .

ولئن أكثر من ذكر البادية وأطلق لشعره العنان في رحابها، وصفاً وغزلا ومراسلات ، فإنه لم يهمل جانب الحضر .

ومن شعره الغزلي في الحضر قوله في قصيدة :

يا من لقلب خـــالطه هجـــر وهيـــام
وله بين مـــخني الضلوع انهـــشـــام

من شوف قصـــر الزين مـــردوع الاوشام
خلي خلي وباب قـــصـــره هدام

اللي يشـــيل الثـــوب ردفـــه إلى قـــام
والعـنـق عنق مـــذيرات الآدام

إلى آخر هذه القصيدة الغزلية :

وقال في قصيدة أخرى :

عليك يااللي في تمـــدنيه مـــقـــبـــول
زينه على زين العـــذارى تتـــافـــيل

إلى مـــشى بحـــجـــول والراس مـــجـــدول
ينقض على الأمـــتـــان شـــقـــر عـــثـــاكيل

ذكر أن محبوبته تمشي بحجول في رجليها ، ومعروف أن الحجول ليست من لباس نساء البادية، وإنما هي من لباس الحضريات.

وقال في قصيدة أخرى :

واليــــوم شــبت وتبت عن كل مــا فـــات

وطُويت عن كل الموارد رشـــــايَة

إلا فـــيــوم أذكـــر خطات الخــونُدات

اللي مـــقـــاديمه تعـــدا الحـــضـــاية

فالمعروف أن الحضاية من لباس الحضريات، وليست من لباس البدويات. والمتتبع لشعره يجد فيه كثيراً من خصائص حياة الحضر.

وقد امتدت الحياة بالشاعر - رحمه الله - وطال عمره، وأدركته الشيخوخة، وأقعد في آخر حياته، غير أنه انقطع من قول الشعر في وقت مبكر من شيخوخته، انقطاعاً تاماً ، وانصرف للعبادة إلى أن توفي .

وقد أشار إلى بلدته «نفي» في مواضع من شعره، قال في قصيدة:

الصُبح من بطحـــا نفي ســـارحـــات

زهاب أهلهن فـــوقـــهن تمر ودْهان

وقال في قصيدة أخرى :

الصـبـح من راعي نفـي مـسـتـلجـات

يشـدن نعـام جـافل مع خـمـاد

شعره ومنزلته بين الشعراء:

لقد كان خالد الفرج محقاً حين قال في مقدمة ديوانه: وشعره في غاية الجودة وإحكام السبك، وصحة الوصف الواقعي ومتانة الألفاظ وعذوبتها، حتى فاق كثيراً من الشعراء، المتقدمين والمتأخرين ، وطبقت شهرته الحاضرة والبادية.

قلت: سبق القول أنه كان أمياً ، ولهذا لم يتأثر شعره بالأدب العربي الفصيح كما تأثر شعر من قرأوه من مشاهير الشعراء فتأثروا بمعانيه وكلماته، بل وبجمله، كابن لعبون والهزاني وغيرهم، فجاء شعره بلغة سهلة لا تكلف فيها ولا غرابة.

وبما أن شعره كان فيض عاطفة جياشة، وتعبيراً عن ولع عارم فإنه انتهج طرقاً واحداً (بحراً) ،هو طرق المرقاب، وهذا الطرق سهل الغناء، ولهذا أصبح منتشراً بين البدو والحضر، يغنى في مواطن العمل وفي مناحي السقي وعلى متون الرواحل .

ولم يكن لشعره أغراض متعددة - كالمدح والهجاء والرثاء ، ولم

يحاول أن يقلد غيره في تعدد الأغراض أو تنوع البحور الشعرية، ذلك أن شعره شعر مطبوع تغلب عليه العفوية، ينظمه كلما أخذته نشوة الحب، واستبدت بعاطفته المواقف.

ورغم أن شعره كان عاطفيا في مغزاه ، فإنه قد ضمنه كثيراً من التشبيهات البارعة والوصف الواقعي والابتكارات التي أصبحت مضرب المثل .

هذا إلى جانب ما تضمنه شعره من الحكم التي يسوقها بأسلوب بارع ضمن قصائده الغزلية مصوراً بها مواقف مختلفة. فمن الحكم قوله :

لا تاخــذ الدنيــا خــراص وهَفْــوات

يقْطعك من نقل الصّــميل البَــراد

وقوله :

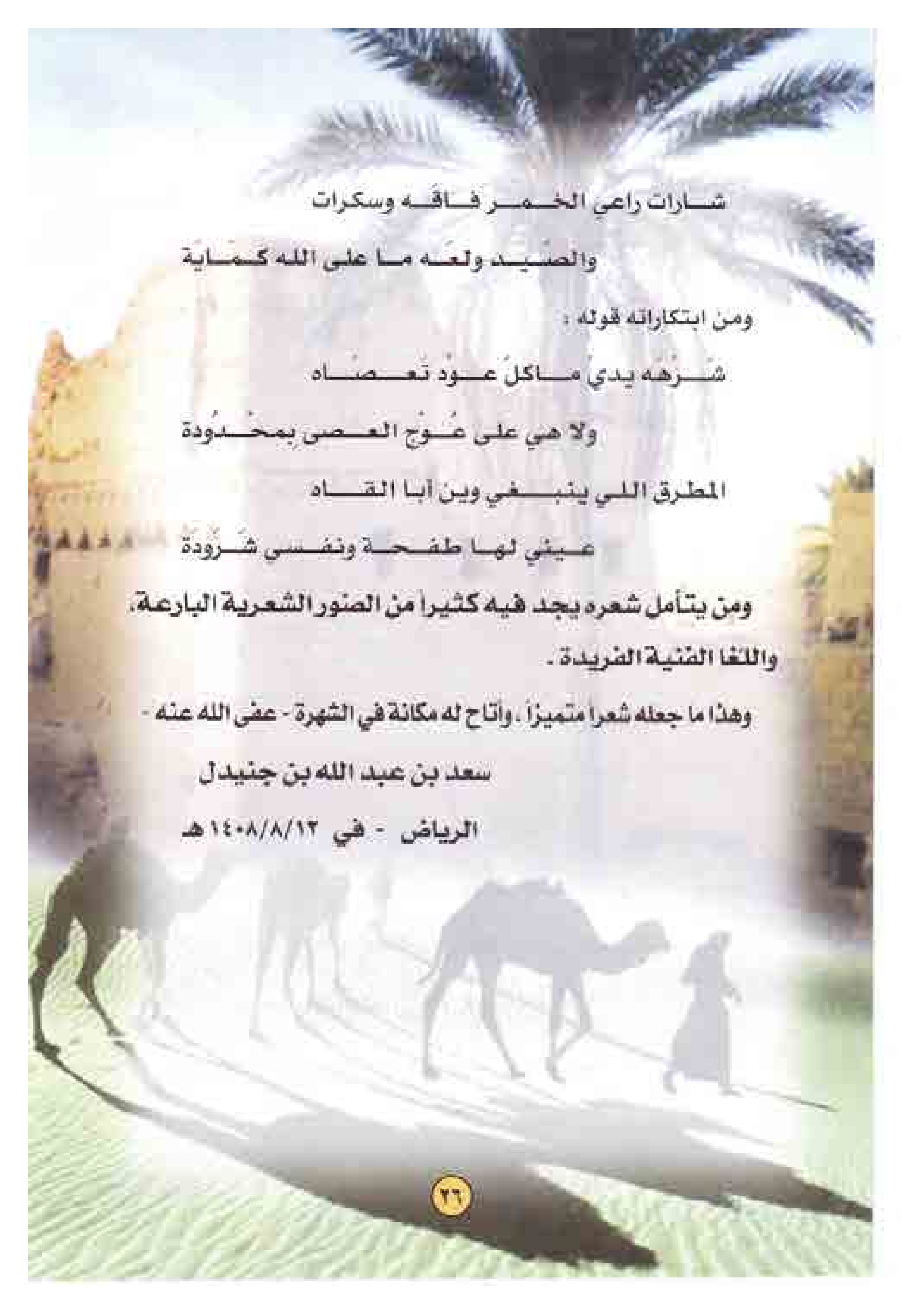
ولا ينفع المحــرُور كــثــر التنهــات

ولا يسـقي الظامي خَـضـيض الوراد

ومن التشبيه البارع قوله :

ياهَل الهوى من شارب الخَمـر شارات

وفيـهم من اللي يطرد الصَّيد شايَه



شـــارات راعـي الخـــمـــر فـــاقــه وسكرات

والصّـيـــد ولـعــه مــا علـى الله كـمــايـة

ومن ابتكاراته قوله :

شـــزهه يـدي مــــاكلَ عـــوْد تَعـــصـــاه

ولا هـي علـى عُـــوْج العـــصى بمخـــدُودة

المطرق اللـي يـنـبـــغـي وين أبـا الـقـــاه

عـــيـني لـهـــا طـفـــحـــة ونـفـــسـي شـرُودة

ومن يتأمل شعره يجد فيه كثيراً من الصور الشعرية البارعة، واللفتات الفنية الفريدة .

وهذا ما جعله شعراً متميزاً ، وأتاح له مكانة في الشهرة - عفى الله عنه -

سعد بن عبد الله بن جنيدل

الرياض - في ١٤٠٨/٨/١٢هـ

عسى عزه يدوم

هذه قصيدة حربية قالها شاعرنا بعد انتصار جلالة الملك عبد العزيز آل سعود في إحدى غزواته.

أورد الشيخ عبد الله بن خميس بعض أبياتها في كتابه (أهازيج الحرب وشعر العرضة) وقال في تقديمه لهذه القصيدة:

هذه يتيمة من بنات أفكار شاعرنا الكبير الأثير عبد الله بن حمود بن سبيل وكم له من روائع وكم له من غرر ودرر ولكنها في فنه الأصيل الغزل أما الحربي فنصيبه منه هذه القصيدة كما وصل إليه علمي. وهو رب القوافي وبيطارها نشأ في بلدة (نفي) من سرة نجد حيث البادية غزلة مرحه وحيث بناتها تستهوي وتستغوي وحيث الحب العذري العفيف عصف بشاعرنا بشبابه فأطلق في حبه قلائد الجمان فجاءت وقدة للحب ونشوة للهوى وأنه فيه لقابس جذوته ومثير وجده وموري زنده هذا هو بن سبيل:

قـال منّ غنى وغـرهـد على روس العـدام

واونس البـارد بكبـده عـقـب لفح السـمـوم

يا وجـودي وجـد من صـام بأيام التـمـام

مـشـفي بالشـرب والشرب من قبل معـدوم

يالطيف الحال عقب السهر عيني تنام

بارحت ما عاد فيها بشار ولا هزوم

حزب بن بسام صارت على الربع الحشام

جالهم مثل الصنم وعبدوه وزاد زوم

شاله المبعد الين اوصله عرق الحمام

وكافخ أيام قلايل وباع بغير سوم

يوم بن متعب نوى نجد بالروم الطغام

وساقت المظهور شمر معلقة السهوم

حين جاب حسين صبيان أهل حايل نظام

مثل تجار تغانم تبي بيع القدوم

يوم كل نزله منزله والطير حام

جاهم اللي حطهم بايسر الفيضه رجوم

دبرة من حاكم يوم هب إله الولام

يا عظيم الشان أسالك عسى عزه يدوم

ويروى أنه بعد هذه القصيدة عينه الملك عبد العزيز طيب الله ثراه أميراً على نفي .

البدو ... هبلَوا بي

هذه القصيدة سمعت بعض ابياتها في نفي مع كبار السن ووجدتها كاملة لدى الأستاذ سعد بن جنيدل وذكر أنه قد رواها له سلطان بن جفين آل سفران القحطاني . مع أن هذه ليست كل القصيدة فقد فقدت مثل بقية شعره رحمه الله .

يا لله يا عـالم جـمـيع الغـيـوبي

يااللي الي ضـاقت على الناس نادوه

أشكي عليك البـدو عـوج الدروبي

اللي الى همّوا لهم مـربع جـود

البـدو هم وظلعـونهم هبلوا بي

هني قلب لا عـرفـهم ولا جـوه[1]

شـدوا وخلوني على الدار اهوبي

مـثل البـعـيـر اللي عن السـرح ردوه

شـدوا ومـدوا بالغـزال العـجـوبي

ياليـتـهم من جـملة الحـضـر خلوه

مـركـوبه الاشـقـح عـريض الجنوبي

دمث المناكب للمـحـاويل عـقّـوه

---

(١) همّوا : ارادوا او نووا .

يفز باللافي

ارسل الفارس والشاعر فيحان بن زريبان المطيري الى صديقه الشاعر عبد الله بن سبيّل بقصيدة يشتكي عليه فقدان حاشي وهو يقصد غير ذلك. وقد فهمه عبد الله بن سبيل لصلته به وصداقته له وفهمهما لبعضهما واجابه على قصيدته ولم نحصل على القصيدتين كاملتين .

يقول فيحان بن زريبان :

يا راكب اللي مشيهن اجتواشي

لابن سبيّل عاتيات من الطاش

لا روحن مثل الطخاخ النواشي

والهن مع الواد السناوي تجهواش

ملفاك من ينبي لهن بالغباشي

يفز باللافي الياجاه طراش

ضيعت لي بين المظاهير حاشي

ومن غديت الحاشي وانا مقدر اعتاش

وصفه ثلاث رقوم ما غير هاشي

غير الوسوم البينه ما عليهاش

عيني وقلبي

وقد أجابه بن سبيل قائلاً وهو ما إستطعنا أن نحصل عليه وبلا شك فالقصيدة أطول من ذلك بكثير .

ترى السحـــاب أول رواحـــه رشـاشي

وتـاليـــه وديانٍ تحـــدر بالادباش

ان جـيت انا بخـبرك عـمـا يجـاشي

حـبل السعـه وادرعتني حـبل الابلاش

تراه مـــا ينفـعك حـــبل التواشي

إقـعـد رفاض وخل عنك التـوحـاش

لقـــيت بيّـــاع المعـــزه بلاشي

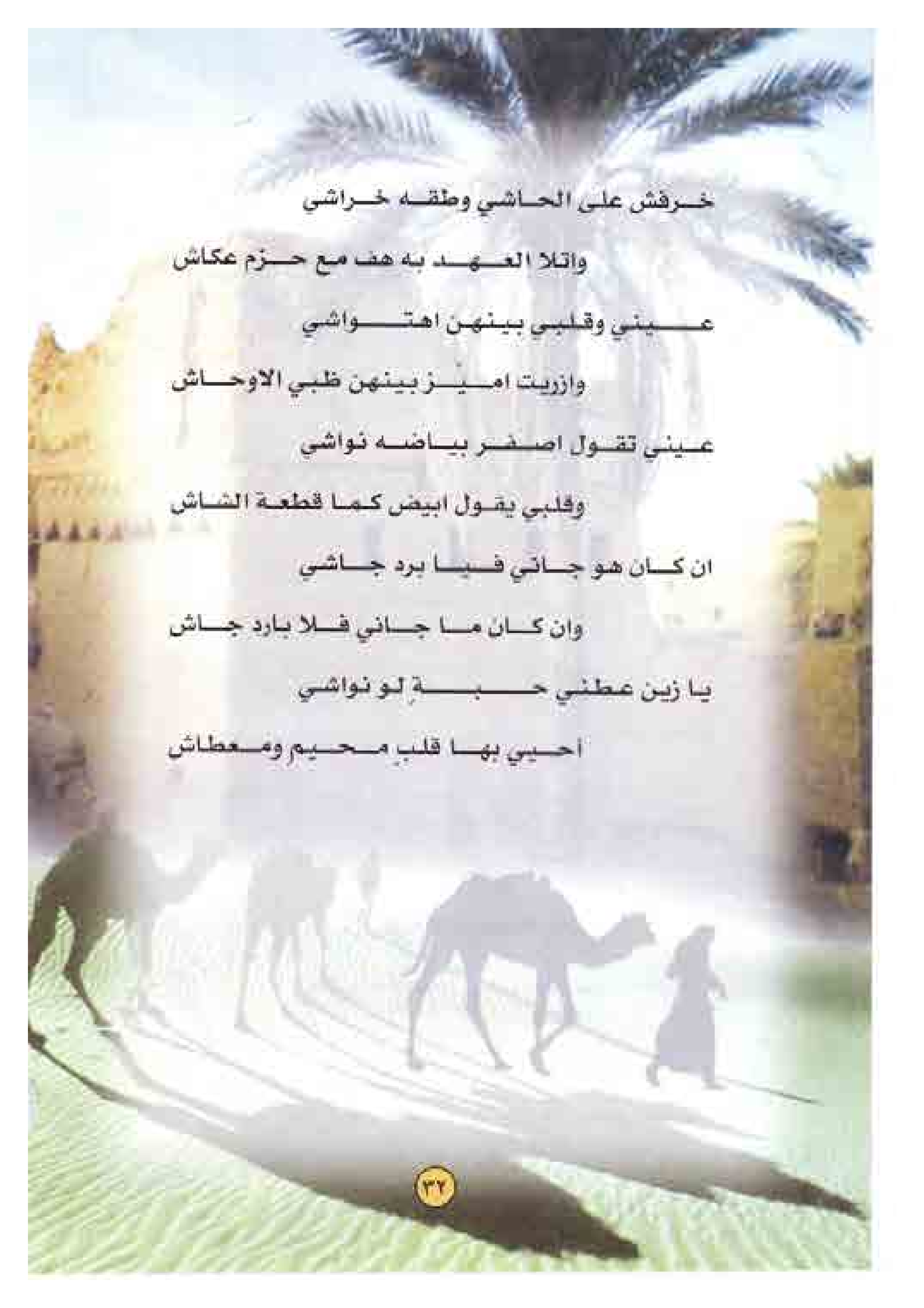
يسـرح على مـا لون ويضـوي على مـاش

يا ونتي ونة من الغـــوش مـــاشي

ابوه مـــات ولا ورث عـــقـبـــه ادباش

ابوه مـــات ولا ورث غـــيـــر حـــاشي

وحـريش على الحـاشي ومن عنده انحـاش



خـرفش على الحـاشي وطقـه خـراشي

واتلا العـهـد به هف مع حـزم عكاش

عـينـي وقلبي بينهن اهتـواشي

وازريت امـيـز بينهن ظبي الاوحـاش

عـيني تقـول اصـفـر بيـاضـه نواشي

وقلبي يقـول ابيض كـمـا قطعة الشاش

ان كـان هو جـاني فـيـا برد جـاشي

وان كـان مـا جـاني فـلا يارد جـاش

يا زين عطني حـبـة لو نواشي

احـيي بهـا قلب مـحـيم ومـعطاش

حلات الكيف

ومما قال شاعرنا يصف بها القهوة وطريقة صنعها والفرق بين الرجال.

ترى حــلات الكيف يا مــشــرب له

لا فـارقـوك أهل الحسـد والنّجاسـه

لا صـار شـغـالـه ظريف بزله

وظرف بتـقليطه وقـيـمـة قيـاسـه

إلى صـفـا بنه على مـا شـغله

تلقـا على الفنجـال ردعـة لعـاسـه

خطو الولد توه على شـبـة له

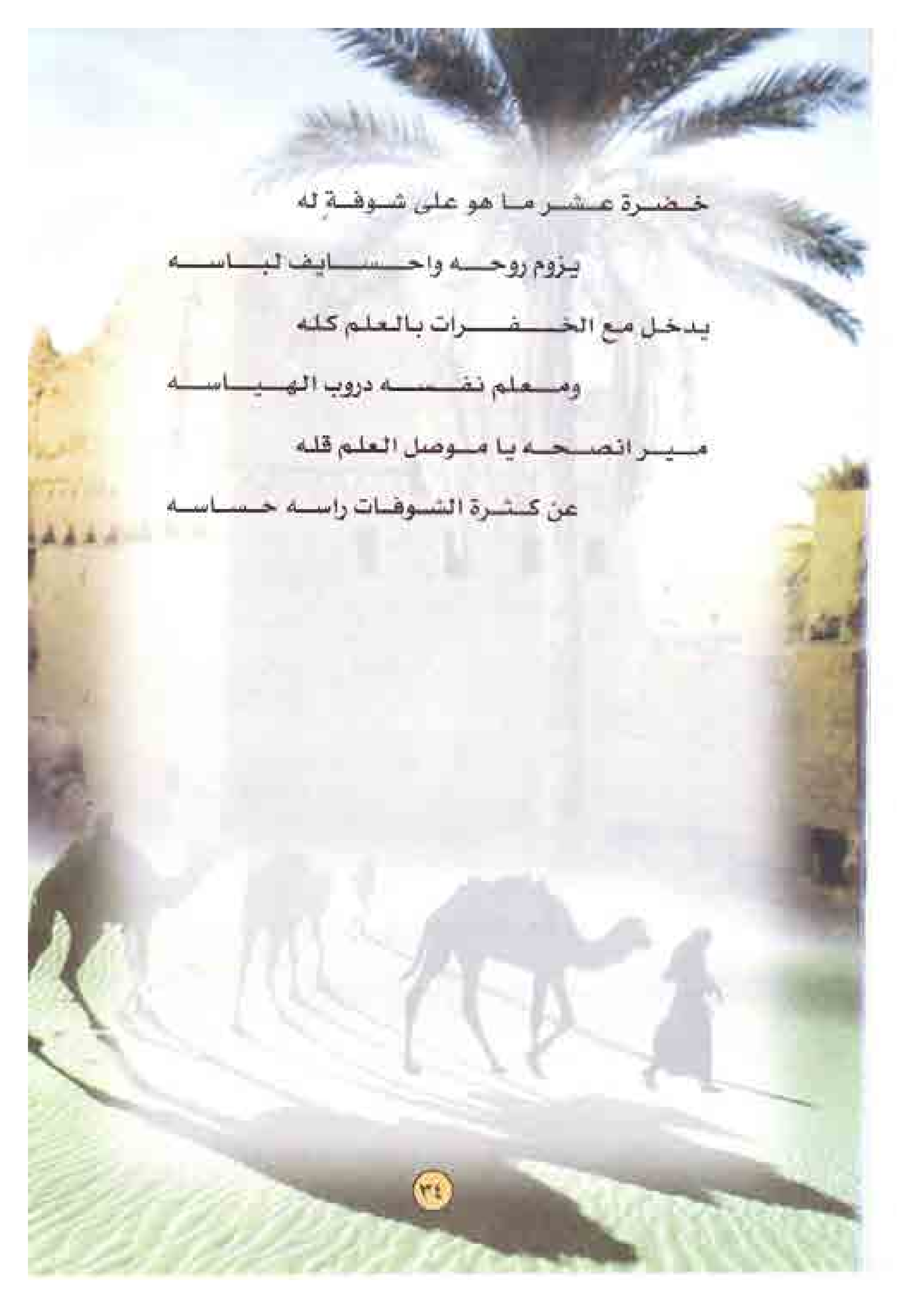
جـمـيع هومـات المراجل براسـه

يقـوم بالمعـروف دقـه وجله

والله مـهـني له على قـوباسـه

وخطو الولد رجم على غـيـر حله

لو جـاز لك مـبناه برق بسـاسـه



خضرة عشر ما هو على شوفة له

يزوم روحه واحسايف لباسه

يدخل مع الخفرات بالعلم كله

ومعلم نفسه دروب الهياسه

مير انصحه يا موصل العلم قله

عن كثرة الشوفات راسه حساسه

بياض النهار

وهذه القصيدة قالها بن سبيل وذكر فيها بعض أحوال الدنيا وأن الأرزاق هبة من الله ولا تؤخذ بالحيل ووصف الأغنياء والفقراء والأجواد والبخلاء .

اجل عنك مـا لأرزاق توخـذ بحـيـلاتي

وانا فـاكـر باشـغـال نفسي وحـيـلاتي

مـــشـــيـح مـــديب باطني وظاهر

بياض النهار ومحيي الليل مـاباتي

بالاشـــغـــال والافكار والكد والكدا

همـيم فـهـيم في جـمـيع الحـسـاباتي

واعــرف حــراو الرزق واجـــهـــد بدورته

ولا صـار لي فـيـهـا بعـيـر ولا شـاتي

والى اجهدت في طلب المراجل على القدا

الازم على اللازم مـــقـــيم صـــلاواتي

ولا ساعفت ... ما لحقة نفسي حسايف

صـبـور بحكمك يا عليم بخـصـاتي

انا اشــــوف لي ناس بليـــا ذهانه

قليل تصـــرفـــهم قـــريبين نوهاتي

مـــريحـــات خطرهم وســاع صـــدورهم

ولا يعـــدوا غـــريات وارزاقـــهم تاتي

مـــهاريجـــهم في عـــدهم راس مـــالهم

لقويه على حاجات الاجواد صرفاتي

وهم مــا يعــرفـون المواجيب والقــدا

ولا يلقـا فـــيهم من الطيب شاراتي

وناس مـــقـــابيل دوام ومـــقـــاهي

وركـــابهم من كـــثـــر الادلاج صلفـــاتي

شـــفـــوح بدورة رزقـــهم كل ديره

ومـــا ذكر بالدنيـــا لهم فـــيـــه حـــرفـــاتي

صـعـــاليك مـــا يلقــون مـــا ينفـــقـــونه

ودايم مـــواقـــفـــهم على العـــسـر صـعـــبـــاتي

هجر وهيام

كانوا زارعين في إحدى السنوات السبيل والضويان من أهل الشعراء ومشتركين بالزراعة وبعد أن انتهى الزرع وتفرقوا مر شاعرنا رحمه الله على قصرهم ومكان زراعتهم فتذكر الماضي وأنشد قائلاً :

يا مل قلب خـــالطه هجـــر وهيـــام

وله بين محـــني الضلوع انهـــتـــامي

من شـوف قـصـر الزين مـردوع الأوشام

خلّي خلي وباب قـــصـــره هدامي

العـــام في دار بهـــا رزق وانعـــام

واليـــوم في دار همـــاج الجـــمـــامي

يا راكب هجن هجـــاهيج وهمـــام

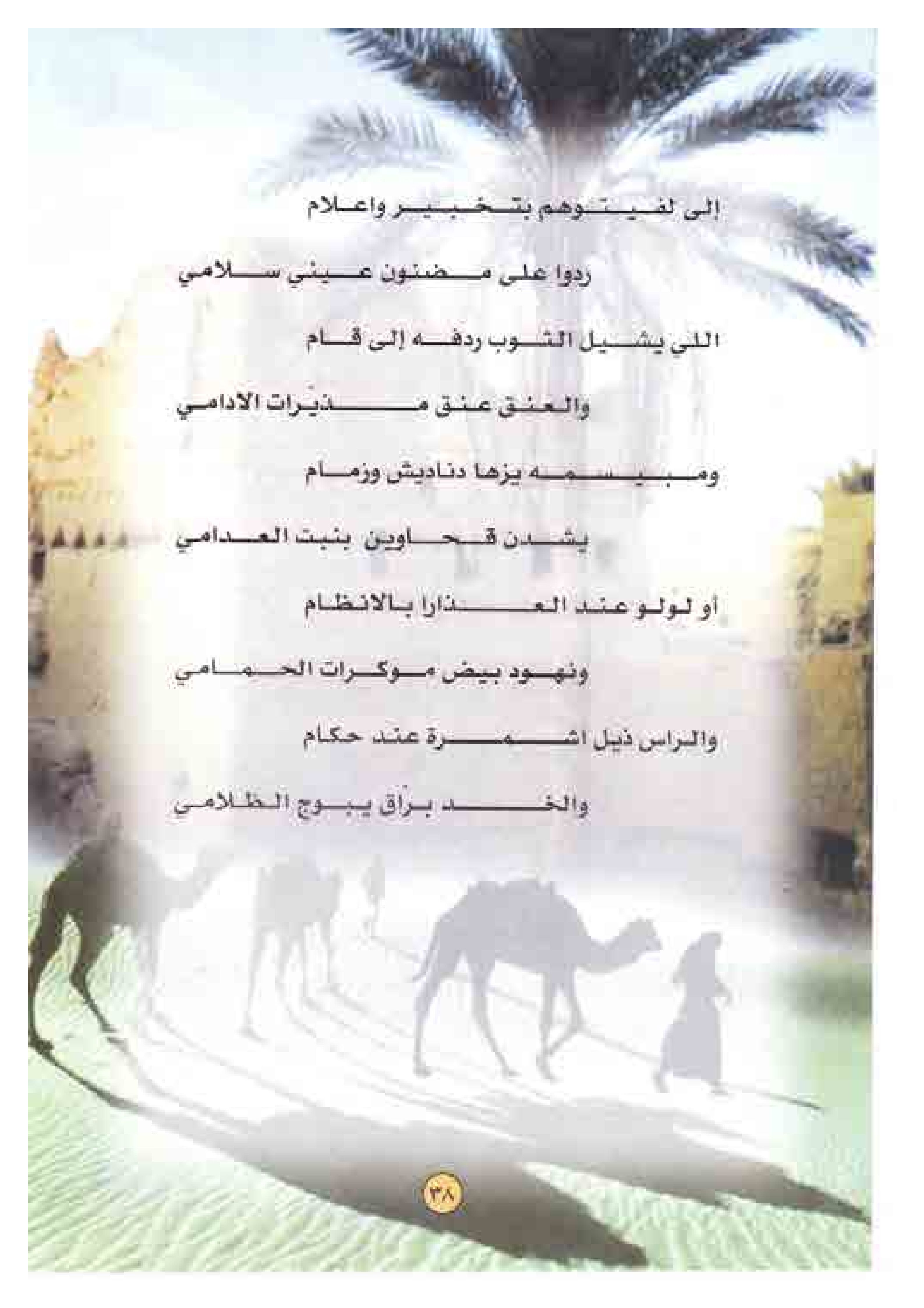
لا روحن يشـــدن لجـــول النعـــامي

تـلـفي لنا ديرة هل البـــر وايدام

وذباحـــة الخـــرفـــان للي حـــشـــامي

اهل دلال مـــا تبـــيع بالاســـوام

عـــابين له بن يحـــرق شـــمـــامي



إلى لفيتوهم بتخبير واعلام
ردوا على مضنون عيني سلامي
اللي يشيل الثوب ردفه إلى قام
والعنق عنق مذيرات الادامي
ومبيسمه يزها دناديش وزمام
يشدن قحاوين بنبت العدامي
أو لولو عند العذارا بالانظام
ونهود بيض موكرات الحمامي
والراس ذيل اشمرة عند حكام
والخد براق يبوج الظلامي

شوق مكحول الأعيان

كما قال : الشاعر والفارس الشيخ فيحان بن زربيان المطيري

وبعثها لصديقه الشاعر عبد الله بن سبيّل يشتكي له.

يا مل جـــفنٍ ســاهر مـــا يبـــاتي

ســهـرت لين إني تضـاحـيت فـجـران

واونس جــروح بالحــشــا خــافـيـاتي

عـــزي لمن جـــرحـــه خـــفي ولا بان

يـا راكب من فــوق عـــشـــر نظواتي

عـجـلات وهمـام على ســاس ظبـيــان

يا زينهن اليـــامــشن مـــقـــفـــياتي

ارقـــابهن لا ناحــرن تفل غـــزلان

ومـــد وزمـــات خـــفــوف ومـــقـــولماتي

ومــفـــتـــلات عـضـود وطوال الأمـــتـــان

حـــداد الأذان إن رزت مـــشـــرفـــاتي

وعـيـونهن فـيـهن كـمـا قـدح ضـيـان

فج النحور وروكهن نابياتي

وفخوذهن اليا ادبحن تقل بيبان

واذيالهن لأشمالهن واصلاتي

ولا يبركن إلا على كوع واثفان

ووسوطهن من الونا ضامراتي

ليا طالت الفرجه يجيهن ديدان

يشدن ربد روحن جافلاتي

شافن تفاق لقفهن مسيان

الصبح من طاش البحر سارحاتي

والظهر عدا سيرهن رجم طيسان

والعصر يم المجمعة خاطراتي

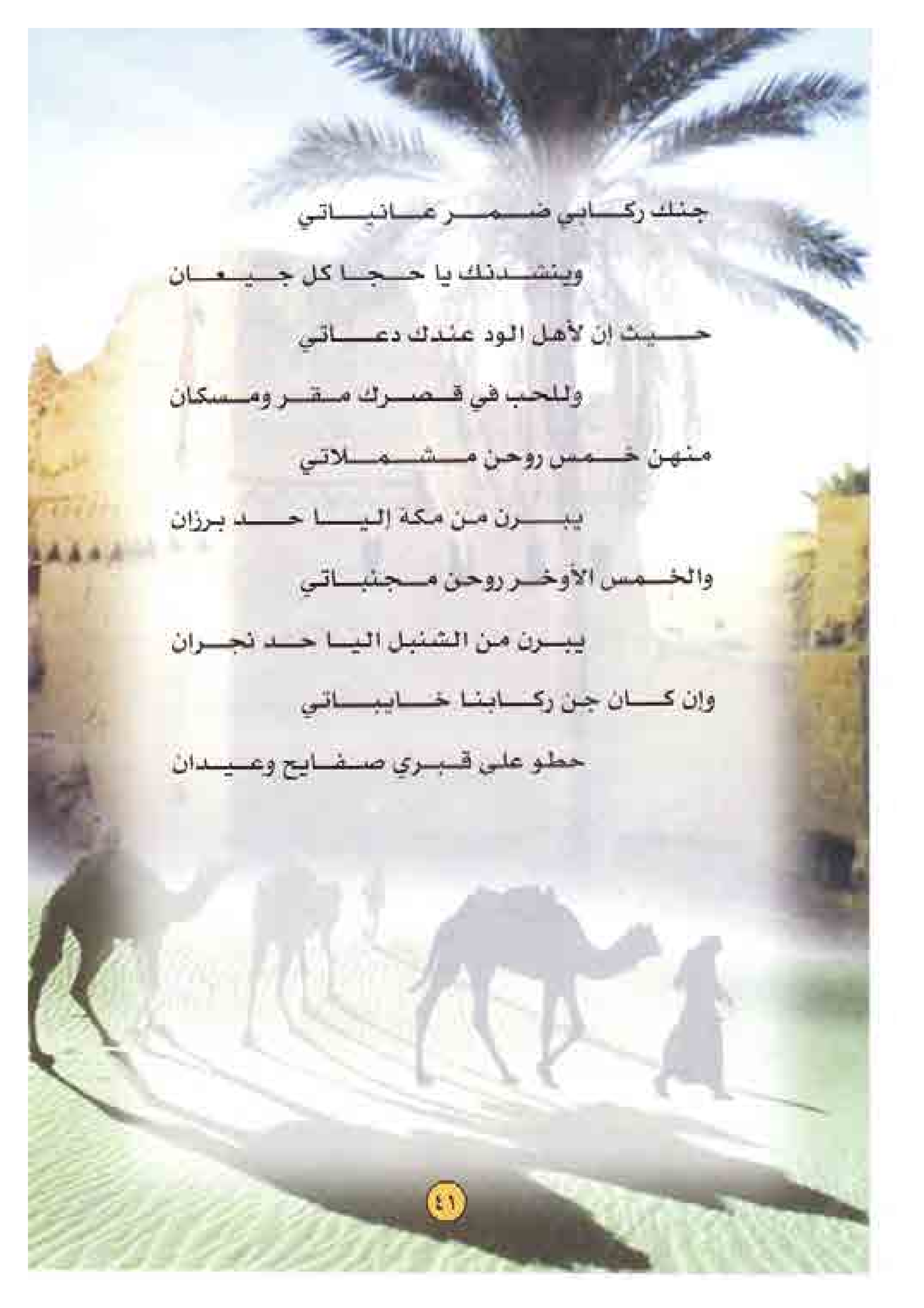
ومن حين دنوهن يجيهن عثمان

ويروحن من عندهم مقفياتي

ويلفن ريف الهجن مروي شبا الزان

عبد الله اللي ينطح الموجباتي

ابن سبيل شوق مكحول الأعيان



جنك ركـابي ضـمـر عـانيـاتي

وينشـدنك يا حـجا كل جـيـعـان

حـيث ان لأهل الود عندك دعـاتي

وللحب في قـصـرك مـقـر ومـسكان

منهن خـمس روحن مـشـمـلاتي

يبـرن من مكة إليـا حـد برزان

والخـمس الأوخـر روحن مـجنبـاتي

يبـرن من الشنبل اليـا حـد نجـران

وان كـان جن ركـابنا خـايبـاتي

حطو على قـبري صـفـايح وعـيـدان

مالي مع البدو غرضان

في هذه القصيدة يجاوب شاعرنا صديق عمره الشاعر والفارس فيحان بن زريبان المطيري على قصيدته السابقة .

يا راكب عـــشـــر من الـهــاريات

مـا وقـفـوهن بالمبـايع للاثمـان[1]

أسنان من خـامس زمـان لقـواتي

اسداس مـا شافوا لهن طلع نيبـان[2] .

عن الجـمـال اشـمـال ومـعـفّـيات

رمل الثّـوايع مـا تلاهن حـيـران[3]

عـامين يرعن بالحـمى مـهـمـلات

لين ارتكب نيّ الشحم فوق الامتـان[4]

---

(١) عشر من الهجن .

(٢) لقوات : جمع لقيه من الإبل .

(٣) شمال : الشماله أو مشمله توضع للناقة حتى لا يأتيها الجمل الرملا ... التي لم تلقح .

(٤) نيّ الشحم : كناية عن طيبها وكبر سنامها .

حــرايـر اصـل اجـــدودهـن كـــامـــلات

لهن في غـربي شـفـا نجـد مـسكان [1]

هـلـهـن شـــرارات عـلـيـــهـن جـنـاة

طلبـــهن الحـــاكم وجنّه بكرهان [2]

هـا يـوم ربّي جـــابـهـن يـا عـــزاتي

شيلوا عليهن ضارب الدرب مشتـان [3]

الـصـبح مـن يطحـا (نـفي) سـارحـات

زهاب اهلهن فـــوقـــهن تمر ودهان

لا عـنـدكم خـــيـــفـــه ولا وانـيـــاتي

خلّوا (سدير) ايمين من غـير حـقـران

والـعـصـر بالـصـمّـان عـدل المشاة

تلقى (لعلوى) به طوارف وعـــربان [4]

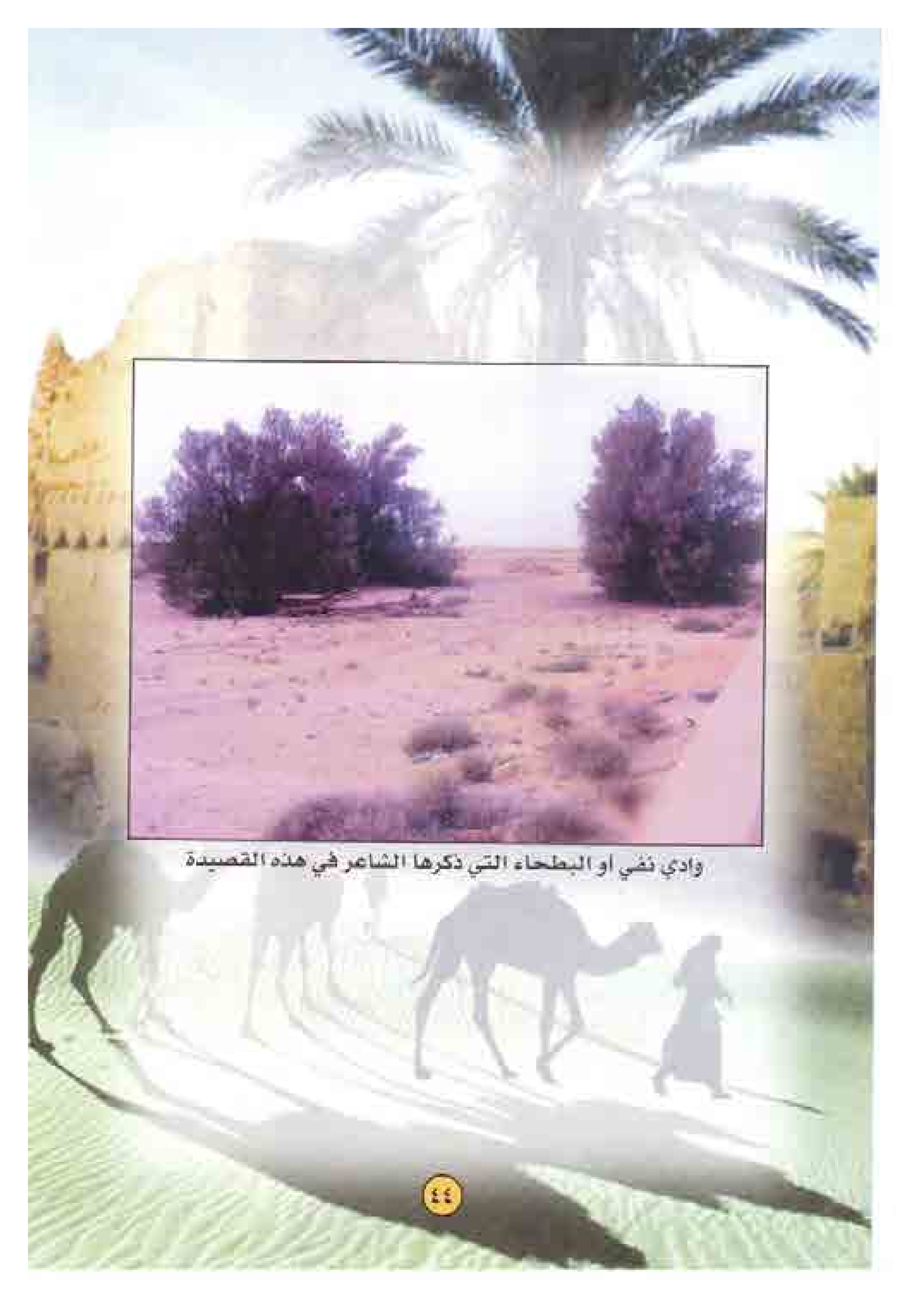
---

(١) شفا نجد : عالية نجد.

(٢) شرارات : القبيلة المشهورة والعريقة والمشهرت بأصالة إبلها ومن معزة إبلهم لا يبيعونها.

(٣) هايوم : الآن ، وهي لهجة عتيبه وتأثر بها شاعرنا لمخالطته لهم ومصاقته معهم.

(٤) علوى : شيوخ قبيلة مطير .



وادي نفي او البطحاء التي ذكرها الشاعر في هذه القصيدة

والى نطحكم واحـــد للمـــبــــات

قـــولوا نخطرهن على بن زريبـــان [1]

ردوا ســـــــلام ابكـاغـــــــد من دواة

على ذوي ناصـر وخـصـوه فـيـحـان

أهل بيـــوت بالقــــســـا بينات

يفـرج بهن اللي من البـعـد صلفـان [2]

ارباعــهم مـــدهل هل الموجــفــات

ولا شـــدن إلا مــســتــردات وبدان [3]

أهل صـــحــون للفـــضــايل مــواتي

يرمى بهن اذناب حـــيل من الضـــان

ندوه بتـــر ندوه يجـــون ســـبــحــات

ولا يفـهق إلا محـترى السور شبعـان [4]

---

(١) نطحكم : قابلكم وطلبكم للضيافة . نخطرهن : نضيفهن . وابن زريبان الفارس الشيخ فيحان بن زريبان العطيري صديق شاعرنا .

(٢) القسا : الشدة والقحط . صلفان : تعبان .

(٣) ارباعهم : منازلهم . مدهل : منصا ومقر . الموجفات : الابل الهزيلة .

(٤) ندوه : ضيافه أو وليمة . سبحات : موجات وجماعات . لا يفهق : اي لا يقل .

- محتري السور : منتظر الفضلات كناية عن الكرم وكثرة الطعام الذي يقدم .

الراويه تدهن من الفــــارغـــاتِ

والبـيت ياكف مـقـدمـه دثر الايمان [1]

ومنارةٍ كنهـــا نثـيلة هبـــاةِ

ونارِ سناها مـــثل صــبحٍ إلى بان [2]

مــركي دلالٍ نجــرهن مـــا يبـــاتي

مـحمـاسهن دايم على النار حميـان

من الـبن يصــفق به ثلاث اغــرزاتِ

تنسف على المبــراد والكيس مليـــان

وان فـــرغ الطبـــخـــة والى ذيك تاتي

ولا نازح المجلس عليـهـا بشــفــقـان

ثم انشــدوا فــيحــان ســتــر البناتِ

لا فـــرعن وطار عنهن الايقـــان [3]

---

(١) الراوية : القربة الكبيرة . تدهن من الفارغات : من سمن الصحن .

البيت ياكف مقدمه : أي يقطر من الدهن لأن الضيوف يمسحون أكفهم به .

(٢) النثيلة : المرتفع من الأرض : والهباة البشر . يقصد رماد النار لكثرته .

(٣) فرعن : كشفن رؤوسهن . الايقان : الأمان .

شـوق الطمـوح اللي عليـهـا شـفـاة

عـافت بعلها مـا تبي منه ورعـان (١)

جـانـي خـبـر يا حـامـي الجـاذيات

عـمـا جـرى لك بالمودة ومن شـان

البكره العـفـرا الشناح الفـتـاة

اللي غـدت لك بين راحل وقطّان (٢)

دوّرت لك بمقـومين الصـلاة

اتعـبـتني من بين حـضـر وبدوان

وقـالوا تراها مع فـريق اعطوات

والا يقع شـيـفت مـعـا ورد كـرزان

هـاتم جـاني من رفـيـق وصـاة

قـالوا لهـا مع نزلة الهـيضل ألوان (٣)

---

(١) الطموح : الناشز عن زوجها . عليها شفاة : للناس رغبة بها لجمالها .

ورعان : أطفال .

(٢) العفرا : البيضاء . الشناح : الطويلة . غدت : ضاعت .

(٣) الهيضل : شيخ الدعاجين من عتيبه .

طرشت ابا العـــقــلان قــبل الفــوات

والا فــانا مــالي مع الـبـدو غـرضـان [1]

اثر الطروش اعـلومـــهم بايهـــات

يا الله لا تجزي بعضهم بالاحسان [2]

هـاتم جـــاني رد عـلم ثبـــات

ورديت علم وجــاني العلم وكــدان [3]

قــال: البـشــاير قلت إله: حــاصــلات

ولا شك مــاشي على غـيـر برهان [4]

أوصف لي البكره عن الواهيـــاتي

قال احترس ماجيت بعلوم سفهان [5]

يرعـــونهـــا علوى هل الطايلات

ربع إلى ركبوا على الخيل شجعان [6]

---

(١) ابا : أي اريد وهي لهجة عتيبه . العقلان : عودة الضائع.

(٢) اثر .. أي وإذا .. بايهات : اخبارهم غير صحيحه.

(٣) هاتم : أي بعد ذلك . وكدان : مؤكد.

(٤) بشاير جمع بشاره : حاصلات : حاضرات وجاهزات .

(٥) الواهيات : الاخبار الغير مؤكده . سفهان : جمع سفيه .

(٦) علوى : شيوخ مطير . الطايلات الافعال العظيمة

مــركــاضــهــم تــشــبــع بــه الـحــايـمـات

الـشــــاهـد الـلــه يـوم زوغــــات الأذهـان

بـانـت وراعـــيــــهـــا إبـن قـــاعــــد زنـاتـي

وعـنـدك خــبــــر عـلـوى بـدايـد وسـلـفــــان

إمـــــــا عـطـوك إيّـاه بـمـشـــــايـمـات

فـالـخـيـل قـرّح واجـرد الـخـد مـيـدان [1]

يـاخــــذ ورا حـــقّـــه عـلـى كـل عـــاتـي

مـــا هـو بـمـحـتـاج مـشـاويـر وخـوان [2]

ولا عـــاد لـي فـــيـــهـــا مـن الـواردات

حـضـري وهـم بـدو عـلـى الـحـق عـيّـان [3]

---

(١) مشايمات : رضى . الخيل القرح : كاملات السن . الخد : الأرض .

(٢) مشاوير : الاستعانه بغيره لأخذ الثأر .

(٣) الواردات : الحقوق : عيان : ممتنعون

شاورتها على الجواز وهدتني

تبغى لعله يبعد الحوم عنها [1]

عطيتها علم وهي خابرتني

لو اربع بالبيت ما جزت منها

خمسة عشر عام وهي مالكتني

والخادم المملوك يومر وينهى

هذا جزاها يوم هي مانكرتني

والا فلا منها ولا من عدنها [2]

الموجب انه بالهوى ولعتني

لولا غلاها ما سكنت ابو طنها [3]

---

(١) الجواز : الزواج . هدتني : هدأتني ووعدتني خير .

(٢) عدنها : اصلها اي لست قريبا لها .

(٣) الموجب : اي الخلاصه.

سلامه تناويش

زار مجموعة من أهل الشعراء بلدة نفي وقد قام أمير نفي ذلك الوقت وهو شاعرنا عبد الله بن سبيل قاموا بواجب الضيافة هو وجماعته أهل نفي بأهله والعوازم وأكرموا أهل الشعراء وعند رجوع أهل الشعراء قال شاعرهم مسعود آل مسعود يمدح أهل نفي ويذكر طامي بن قدران العازمي وابن سبيل . ولم نحصل إلا على هذه الأبيات القليلة :

الله يبيض وجه طامي بن قدران
عشى ذلولي مع مطية قراريش (١)
وابن سبيل شوق مدعوج الأعيان
اللي حجاجه ضاحك للطراريش (٢)
ياليت لي معهم بني عم واخوان
نعم بخطلان اليدين الهشاهيش
سلام واحدهم لباقه وصفطان
ما هوب مثل اللي سلامه تناويش (٣)

---

(١) طامي بن قدران العازمي : من أهل نفي .

(٢) الطراريش : الضيوف .

(٣) لباقه وصفطان : أي حفاوه وسلام من قلب .. تناويش .. أي لمس الكف بالكف بسرعة.

سلسات الأقران

وهذا جواب عبد الله بن سبيّل :

يا راكبٍ من فـــوق سلســـات الاقـــران

مـــا قـــرّبوهن للسُـــرا والمغـــابيش [1]

نقـــوة حـــرارٍ من ظرايب ســـحـــيـــمـــان

راعيه يعطي غير ما قال بخشيش [2]

مـــا درّجن مع تالي الطرش حـــيـــران

رملٍ إلى هاج الجـــمـــل دونهن هيش [3]

مـــرباعـــهن مـــا بين عـــرجـــا وجـــمـــران

ومـــا يرفع السُـرحي ومـــا طمّن الهـيش [4]

---

(١) السرا : من المسرى أول الليل . والمغابيش : المشي آخر الليل قرب طلوع الفجر .

(٢) حرار : أصايل . سحيمان : ربما أنه إسم فحل أصيل ومشهور .

(٣) مادرجن : ما رافقن . الطرش : الإبل . حيران : جمع حوار وهو ولد الناقة . هيش : منع عنهن .

(٤) مرباعهن : رعيهن وقت الربيع . عرجا : بلدة معروفة شمال الدوادمي . جمران : جبال شمال عرجا على طريق نفي . والسرحي والهيش : أماكن في نجد .

ومقيـاظهن وان قصب العود فيحـان

وادي نفي علّه صـــدوق المراهيش [1]

ومـــيـارك تنهض عن الرجل وليـان

وخـروج نصـبـات هدبهن مـشـاويش

ركـابهن فـلان وفـلان وفـلان

مـا همب اهل همـز ولمز وتشـويش

مـا يملكون ظهـورهن لولا الارسـان

كنّه يوحـشـهن من القشع توحـيش [2]

لا روحن مع عـبلة شـوفـهـا بان

يشـدن نعـام جـافل مع نشـانيش

تلفي لنا ريع بفـيّـة مـسـيّـان

اهل قـصـور رفـعّـوها بتنعـيش [3]

---

(١) مقياظهن : القيض هو الصيف . قصب العود : ذهب الربيع ويبس العشب، فيحان : نفي . صدوق المراهيش : السحاب الممطر .

(٢) الارسان : جمع رسن . يوحشهن : يجفلهن ويخوفهن . القشع : الشجر .

(٣) فية مسيان : ظل آخر النهار وهو ظل جبل ثهلان غربي بلدة الشعراء .

مــا يذبحــون إلا رفــيـعــات الاثمــان

مــــادوروا عنهن ردي القـــرافـــيش [1]

مــا قلت غــيـر اللي نظرته بالاعسيـان

مــــا نيب وفـــاد بقـــولي ولابيش [2]

هذا جــزا مـســعـــود في رد الافنان

شوق الطموح اللي تقض العكاريش [3]

---

(١) رفيعات الأثمان : السعر المرتفع . ردي القرافيش : الهزيل .

(٢) وفاد : من الوفد للمصلحة . ولابيش : لا أريد شيئا مقابل ذلك .

(٣) شوق : مطلب وعشق . الطموح : التي عافت زوجها وذهبت إلى أهلها .

تقض : تنقض . العكاريش : شعر الرأس أو الجدائل .

جمال وحلاوه

يـا ونتـي ونة طعين الـشطيـــــره

في ساعة يؤخذ طمعها عشاوه (١)

خلي نهــار الكون وسط الكسيــره

مـــــالـه ولد عم ولا لـه دناوه (٢)

ولا يعــرف الطالع من اية عـشيـره

من كل بدو نوهم بالعـــتـــاوه (٣)

على عـشيــر مــا لقـينا نظيـره

بالحـضـر واللي مـعـتنين البـداوه (٤)

خلّي بـرى حـــالي ســواة النجـيـــره

عند الســتاد وصـاحبـه قـال ساوه (٥)

---

(١) الونه – الأنين . الشطيرة ... الحاذه .

(٢) خلي : أي تركته . نهار الكون : يوم الوغى والحرب . الكسيرة : الهزيمة وبين الجرحى بالمعركة . الدناوه : الأقارب .

(٣) الطالع : المقبل عليه . نوهم : قصدهم ونيتهم . العتاوه : البغي والطغيان .

(٤) عشير : حبيب . نظيره : شبيهه .

(٥) النجيره : ما ينجر ويعمل من الخشب . الستاد : النجار . ساوه : عدله .

إلى بغـــيت ابدي عليـــه الســـريره

صـــدّت ولدّت في نظرها لهـــاوه [1]

تحـــسب تغليــــهـــا لروحي بريره

هو مـــادري انه مـــثل حـــبس الاغـــاوه [2]

تغلي الغــــالي للاقـــدام حـــيـــره

تمم تغليــــهـــا جـــمـــال وحـــلاوه

البـــيض ليل وزينهـــا زمـــهـــريره

إلى اســـتـقـرت بالســـمـا عـقـب ناوه [3]

عـــذراً بقلبي واعـــتـــقـــادي خـــشـــيـــره

عندي جنيـــه وغـــيـــرها حـــرف مـــاوه [4]

مـــزيونة من يوم كـــانت صـــغـــيـــره

مـــا هي من اللي زينهن صبغ جـــاوه [5]

---

(١) ابدي عليه السريره : أصارحه بالحب . لدّت : التفتت . لهاوه : تلهي .

(٢) بريره : مبرره . الأغاوه : جمع اغا ويقصد الأتراك .

(٣) زمهريره : شعاع الشمس أو النور الساطع . ناوه : من النو وهو السحاب .

(٤) خشيره : شريكه . الحرف : المستدير من النقود . ماوه : نحاس .

(٥) مزيونة : جميله . صبغ جاوه : يشبه المكياج بالوقت الحاضر .

عندي وكلٍ مــولعٍ في عــشــيـــره

وراعي الوطن عندي شــرابه نقـــاوه [1]

تـلـحَـنـي لحـّـــــة خلوج نطيـــــره

تبـيــه يتـبـع ســاقـتــه بالتـلاوه [2]

مــــا بين ترييــــعـــه ومـــا بين ذيره

ولا من مــــقـــاد ولا تبــيْن عــداوه [3]

العــارف العــذار مـا فــيــه غـيــره

آخــاف من خطو الهــذور اللهـــاوه [4]

همّـــاز لمّاز هروجـــه كـــثــيـــره

عند العـــرب كنّه سلوقي ضـــراوه [5]

---

(١) عندي: أي في نظري . العشير : المحبوبة . نقاوه : المنتقي او الأبرز .

(٢) تلحني : تنظر إلى . الخلوج : الناقة التي فقدت ولدها . تبيه : تريده .

ساقته : أثرها . التلاوة : يتلوها ويتبعها .

(٣) ترييعه : هدوء بعد ذعر . الذيره : إجفال وذعر . مقاد : إنقياد .

(٤) غيره : خوف من غضبه أو عتبه . خطو : بعض الهذور اللهاوه : كثير الكلام والكذب.

(٥) سلوقي ضراوه : كلب الصيد المدرب .

راعي النمـــيـمـــه لا سـعـت له بخـيـــره

حلقـــه لعله للشـــجـــر والدراوه [1]

عـــسى عظامـــه للشـــواغي الضـــريره

واخـــيـضـــر يدعي عـيـــونه قـــراوه [2]

---

(١) حلقه : فمه . الشجر : مرض .. والدراوه : أيضا نوع من الأمراض .

(٢) الشواغي : الأوجاع . الاخيضر : نوع من الرمد يصيب العيون .

قراوه : فارغة والقرو حوض ينحت من الحجر ويصب به الماء قديما للوضوء عند البئر.

ربَعوا به

يا عين وين احـــبـــابك اللي تودين

اللي إلى طاب الوطن ربعـــوا بـه [1]

أهل البــيــوت اللي على الجــو طوفين

عـــد خـــلا مـــا كنهم وقــفــوا بـه [2]

منزالهم تذري عليــــه المعـــاطين

تذري عليــه امن الذواري هبــوبه [3]

عـــهـــدي بهم باقي من الســبع ثنتين

قبل الشتــا والقيظ زل امحــسوبه [4]

قلت جـهــامــتهم من الجـو قــســمين

الـزمـل حـــــدر والظعن سـنّدوا بـه [5]

---

(١) تودين - تحنين. ربعوا به - نزلوه وقت الربيع كما انه كناية عن كرمهم وان منزلهم يصبح مثل الربيع من الكرم.

(٢) طوفين - صنفين. الجو - المنخفض من الأرض أو الفضاء الواسع من الأرض.

(٣) المعاطين - الرياح تحمل التراب.

(٤) السبع - من نجوم الخريف. قدم - قبل. محسوبة - وقته.

(٥) قلت - ارتحلت. جهامتهم - سواد حلالهم. الزمل - جمال الحمل. حدر - نزل إلى القرى لشراء ما يحتاجونه. الظعن - الجمال التي تحمل الهوادج والنساء. سندوا به - ارتفعوا به إلى المرعى.

يبـون مـصـفـار من النيـر ويمين

الله لا يجـــزي طروش حكوا به [١]

قـالوا من الوسـمي نبـاته إلى الحين

ومن تالي الكنّه تملّت دعـــوبه [٢]

شـيّالة الكايد على العسـر واللّين

والى وطاهم مـوجبٍ رحـبّـوا به [٣]

زاد الصـيّف مـعـهم بليّـا مـواعين

وإن شافوا الضيف المطرّق عدوا به [٤]

والى تريّض يذبحـون الخـرافين

ومن زاد بيت الله تفـرّش عـصوبه [٥]

---

(١) المصفار : من الصفر أي الخريف - مثل المشتى والمصيف.
النير : جبل معروف بعالية نجد . الطروش المسافرون ويدعى عليهم لأنهم اخبروا أهل محبوبته بالأرض الطيبة للرعي.

(٢) الحين : الآن . تالي الكنة آخرها والكنة اختفاء نجم الثريا أو آخر أمطار الربيع.
الدعوبه : ملازم الماء ومكان تجمعه.

(٣) الكايد : الصعب . موجب - الأمر الواجب أداؤه كالضيافة والديات ومساعدة المحتاج.

(٤) زاد الضيف : لبن النياق . بليا مواعين : أي لا يخزن ويحفظ.
المطرق : المار على منازلهم . عدوا : اسرعوا إليه لإستضافته.

(٥) تريض : تأخر وتباطأ . زاد بيت الله : الأرز . العصوبه الكبد المعصوبة الأمعاء أو اللحم على وجه العموم.

والى عطوا يعطون روس البعارين

وان فات منهم شي ما حسبّوا به [1]

ما هم بربع بالمحاضر قصيين

لو الحصيل احمار تخاشروا به [2]

يذبون مال فاختته الحوارين

يشدي تراطين الدول يوم جوبه [3]

والى تعلّوا فوق مثل الشياهين

صاروا على بعض القبايل عقوبه [4]

لا تلها الراكب غدا الحبل ثنوين

مثل المعشّر راسها عند ثوبه

---

(١) حسبوا به : سألوا عنه واهتموا به.

(٢) قصيين : مدققين وسالمين من البخل . تخاشروا به : إشتركوا به.

(٣) يذبون : يسوقون - المال : الإبل . فاختته : تخلفت عنه الحوارين . جمع حوار وهو ولد الناقة . يشدي - يشبه - تراطين : لغات الدول الأعاجم.

(٤) الشياهين : الطيور الجارحة للصيد.

عــــقب النكايف كنهن الســــراحين

مــا قــيل يســعل قــينهــا وانظـروا بــه [1]

وان قـــيل عند اقطيْـــهم ياهل الدين

فـــالمرمس اللي من قـــديم ادعـوا بــه [2]

ردوا عليـــــــهم ردةٍ تعـــــجب العين

كل يــبا الـتومـاس قـدم مــحــبوبه [3]

هــذا طــريــح وذا شـنـيـع الاكـــــــاوين

واللي تعــديه الســهــوم ارجلوا بــه [4]

ولحـــدودهم بمطرق الحــد حـــامين

وقب تــبـــدأ في برايـر كـــســـويه

كـم عـــــزلوا ذيدان بدو عـــزيزين

لومـــالهم ســبّـــارهم ورثـعـوا بــه [5]

---

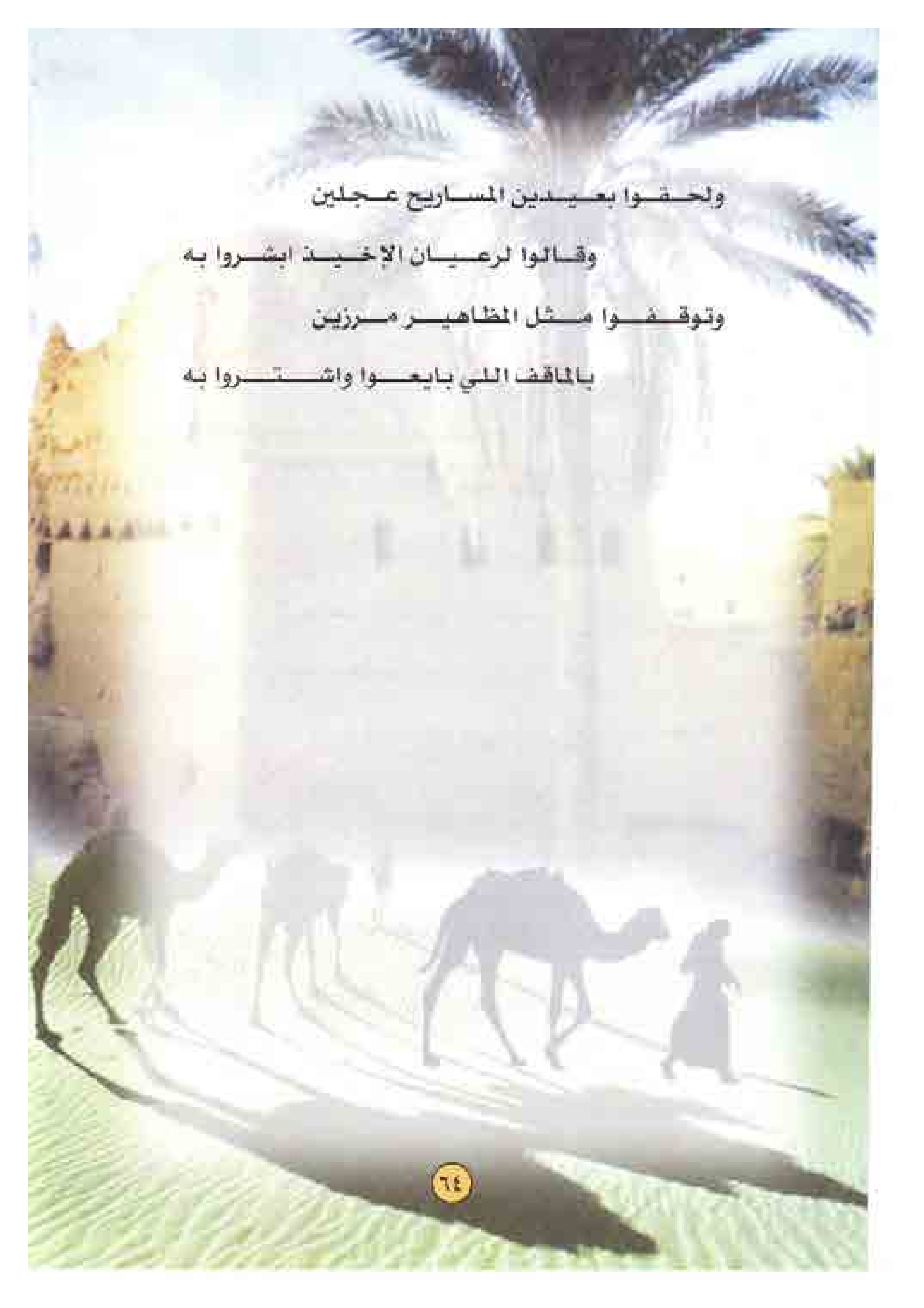
(١) النكايف : الرجوع من الغزو أو غيره - السراحين : الذئاب.
يسعل : يسمع له صوت . القين : حذاء الفرس . انظروا به : تأكدوا منه واصلحوه بعد إرتخاء مساميره.

(٢) المرمس : القديم .. الدين : الثأر . ادعوا به : طلبوه.

(٣) التوماس : الفخر والتباهي.

(٤) طريح : قتيل . شنيع الاكاوين : صعب الجروح . تعديه : اخطأته. ارجلوا به : أسروه.

(٥) عزلوا : قسموا. لو مالهم : اي إذا أوما لهم . السبار : المستطلع . ارثعوا به : علقوا به.



ولحقوا بعيدين المساريح عجلين

وقالوا لرعيان الإخيذ ابشروا به

وتوقفوا مثل المظاهير مرزين

بالماقف اللي بايعوا واشتروا به

قلت السلام

اسباب ما فاج الحشا وابتلاني

غرو طغى بالغي طلق لسانه [1]

طلق لسانه لين مهرجاني

متداخل مع زين هرجه ذهانه

عبث وعجاب من اهل الجناني

من حسن خلقه ما يعرف الجبانه

يدير عينه بي وهو كدرماني

اعلق صوابه قبل ترمش اعيانه

غرو يشادي للهوا مترفاني

كم طارش للغي داسه حصانه

إلى ضحك ثم ابرقن الثماني

كن الجواهر تنتثر من اوجانه

(١) فاج : فاجأ .

الوسط هافي والمبـــادي مـــتــــاني

مـــا فـيـــه لولا .. كـامل في زمـانه [1]

عــرض ولاقــيـتــــه وهو مـــا يداني

مـــثل الوحش يجــفل إلى انكر مكانه

قلت الســـلام وردلي مـــا نســـاني

لاشك من يمنّي وســـــيع ابطـانه

هو ربّض عنّي وانا الموت جــــاني

مــــســتـصــعبٍ توّه يلاوي عنانه [2]

وان جــيت ازوره قـــال يوم انت عـــاني

من كـــان له حقٍ فـيـــاخـذ بيـــانه

لـنتـب قـــريبٍ لي ولا من خـــواني

ولا طـالبٍ دينٍ ولا لـك ظـمــــــانه

قلت البـــلاوي لا بلالك الزمـــاني

مـــاذقت لـيـعـات الهـوى وامـتـحـانه

---

(١) ما فيه لولا: أي ما قيل لولا كذا أي أنه خالي من العيوب.

(٢) ربّض: تطليه.

قــالت تموت ومــوتك اللي هجــاني

هو غــصب والا بالهـدا والليــانه

كــان انتــشـر دمي يجي له عــيـاني

طلابةٍ لازم يجــون ابحــيــانه [1]

يازين لا تقطع سـبـيل الحـسـاني

الـتـرف ناسيني وانا بامـتـحـانه [2]

دخـيلك اللي قـد مـضى لي كـفـاني

ان كــان قلبك مــا خــلا من الديانه

تفكني بالـشــرع قــبل القــراني

والا فــانا قــبلك وثيقٍ تكانه [3]

تراي مــعطيك الرسن والعناني

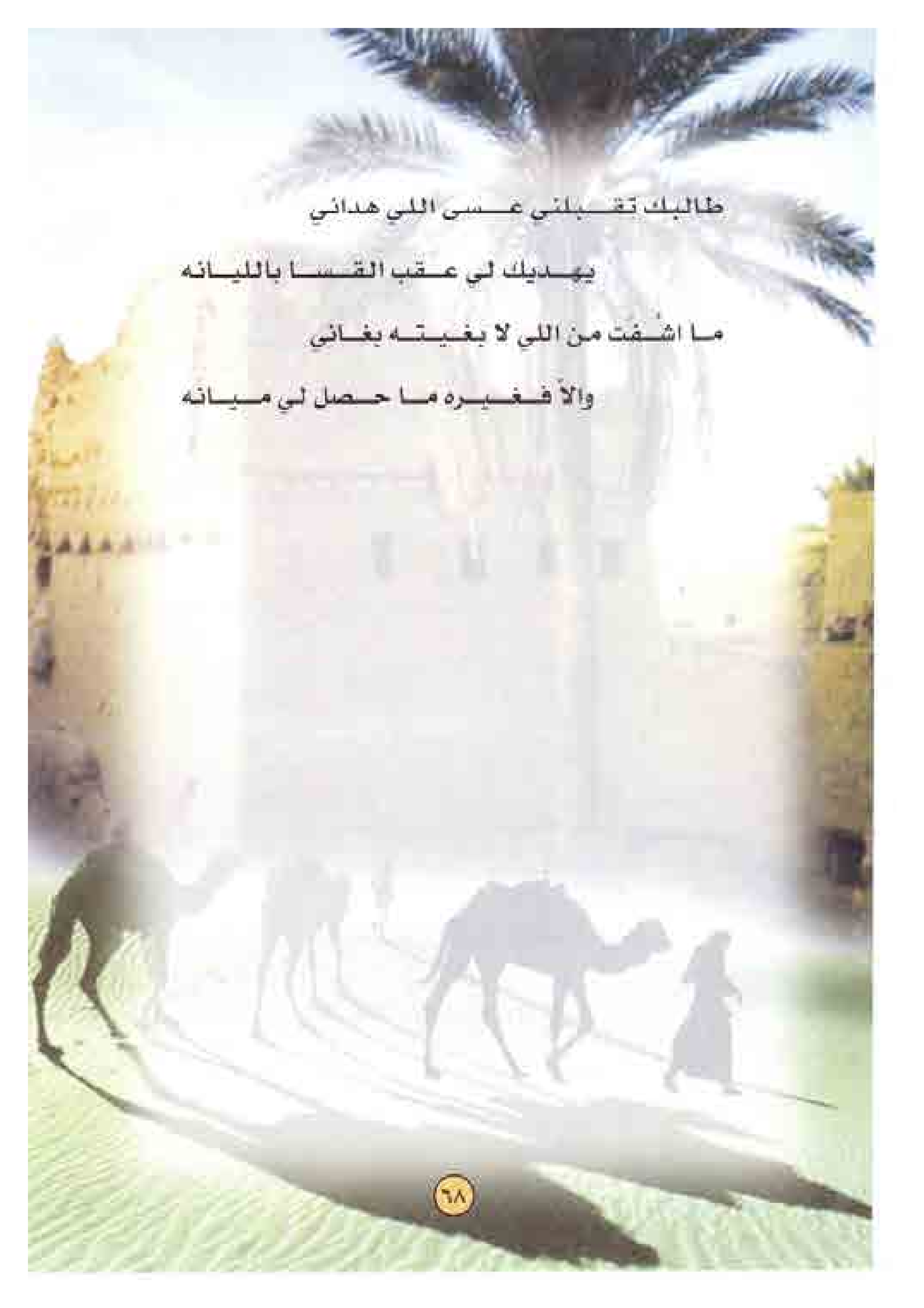
يا حــيث قلبك راكـدٍ للخــزانه

---

(١) عياني : اعيان وجماعة . بحيانه : بعينه لأخذ الثأر.

(٢) سبيل الحساني : طريق الإحسان . الترف : الجميل .

(٣) وثيق : أهل للثقة وعقلي راجح . تكانه : عاقل .



طالبك تقبلني عسى اللي هداني

يهديك لي عقب القسا بالليانه

ما اشفت من اللي لا بغيته يغاني

والا فغيره ما حصل لي ميانه

المهتوي طرد المها ما يعنيه

اللّي دعا حالي كما العود باريه

حدٍ حداد استاد بزعيتمانه [1]

ان وِرَد القدوم يكرب علابيه

وارخى ذراعه واصفحه لين مانه [2]

ما هو مرض واخبر هلي عن مشاكيه

أسباب من صوْب ضميري وكانه [3]

الجادل اللي مايقٍ في تمدريه

دعدع هواه وضاحكٍ له زمانه [4]

لو كل من صوْب صويبٍ يداويه

ويجارحه قلت اوصلوني مكانه

---

(١) دعا : جعل . حد : حاد وقاطع . استاد : الماهر الصانع . زعيتمانه : آلته .

(٢) ورد القدوم : ضرب به بقوة . يكرب : يقبض . علابيه : العلباء قفاء العنق واصفحه لين مانه : اتقن صنعته.

(٣) صوب ضميري وكانه : جرحه .

(٤) مايق : متكبر ومتغطرس . تمدريه : تجاهله . دعدع هواه : جاد حظه وطاب.

كلٍ يعــرفــه مــيــرمــاودّي اطريه

والاّ بهــا ســيــد العــذارى بيــانه [1]

إلى مــشى كنّه غــريرٍ تهــدّيه

والا مــعلّمــه الحــمــام ادرجــانه [2]

يا عــاذل المشــتــاق من دون غــاليــه

لا تكثــر الوارد يزيد امــتــحــانه [3]

واللّي يعــرف العلم مــا هوب خــافــيــه

مــا ينعــدل عــود بليّــا ليــانه

نفــسي مــهــاويتــه وعــيني تراعــيــه

وعليــه قلبي ذاهبٍ ذيهــبــانه [4]

والي بغــيت اترك مــجــاله وطاريه

عــيّــا قــراني ينطلق من قــرانه [5]

---

(١) مير : لكن . بيانه : علامه واضحه.

(٢) الغرير : الطفل . تهديه : تعلمه المشي . ادرجان الحمام : مشيته بتبختر.

(٣) الوارد : اللوم والعتاب .

(٤) ذاهب ذيهبانه : ذاهب عقله من هوله وحيرته.

(٥) القران: الحبل الذي تقرن به الإبل إلى بعضها .

فــــلا ومــــره اللـه يرده ويثنيــــه

أرخى لثـامــه لين تبـدي ثمــانه [1]

وربَّعت له تربيع طيـــر لداعيــــه

لا شـاف نسـره واجـهـره باندبانه [2]

ومن الحـرص جـودُ سبـوقـه برجليـه

ومـبـرقـعـه عن نوزته واكـفـخـانه [3]

لو دلّهـوني عنه مـا نيب ناسيـه

مــا نيب ورع دلهـــه قـرقـعـانه [4]

يلعب بقلبي لعبـة القـوس حـانيـه

ظرف مطاوعتـــه يده بلعـبــانه

---

(١) ثمانه : ثناياه ومقدم أسنانه .

(٢) ربع : سكن بعد الفزع . النسر : علف الطير وطعامه وهو قطعة اللحم اللي تقدم لطيور القنص . اجهره : اصم سمعه وأزعجه . ندبانه : تداعانه .

(٣) جود : أمسك . سبوق: قيد الصقر . نوزته : انتهاضه وكفخانه الضرب بأجنحته.

(٤) دلهوني : ألهوني .. الورع الطفل : القرقعان . لعب الأطفال .

نوب يدني به ونوب يقصيه

أخذه بالحيلات لين استهانه [1]

أوجس صوابه بالضماير وكاميه

ما نيب من يبدي خفيه لسانه [2]

الرمح لو هو يطعن الخيل راعيه

ما صاب عكوزه إلى اخطا سنانه

والمهتوى طرد المها ما يعنيه

كنه على زل العجم بعديانه [3]

سيل النحا ما ينعدل عن مجاريه

لو يضرب السندى يكود اعلوانه [4]

الضيف عذر معزبه ما يعشيه

بالحق ينطف شاربه من دهانه [5]

(١) نوب : مرة وتارة . الحيلات : السياسة . استهانه : هون أمره .
(٢) أوجس : احس . صوابه : جرحه . كاميه : مخفيه وكاتمه .
(٣) المهتوي : الراغب . يعنيه : يتعبه . عديانه : ركضه وجريه .
(٤) سيل النحا : القوي السريع الجريان . السندى : المكان المرتفع . يكود علوانه: يصعب رقيه .
(٥) المعزب: المضيف . ينطف : يسيل اي ان الضيف لا يشبعه الاعتذار .

والله لولا العلم وادرا قـــوافـيــــه

من مــبـغض يركب علينا حـصـانه [1]

لا خـــايف ربه ولا هو براجـيـــــه

ربيع قلبــه غـيـبــتـــه وهذيانه

انّي لاجـيـــه ابـسـاعـةٍ غـاب والـيــه

وابهج ضـمـيــري لين يقطع بطانه

كـان المراضي سـيـد الاحكام راضيـه

فـانا عــرفت ارضـاه ســر وعـلانه

الكل منّا واردات ضـــوامـــيــــه

مـــا به من الغـيـظه وزن ذرتانه [2]

---

(١) أدرا : أحذر وأخشى. قوافيه : عواقبه.

(٢) يريد أن كلا منهما راضي عن صاحبه ومحبا له . ذرتانه : مبالغة بتصغير . الذرة والغيظة : الغيض والغضب.

لا تمحنون القلب يا عاذلينه

لا تمحنون القلب يا عاذلينه

الأمر لله والحكي ما يثيبي

لا خبر عن باسه ولا عالمينه

يعلم به اللي للدعا يستجيبي

عامين اكنّه يوم أنا مستهينه

ولا ودي ابدي للعرب ويش غيبي [1]

واليوم يوم انه تبيّح كنينه

فانا محب ووجعتي من حبيبي

قالوا مرض هاتوا طبيب المدينه

قلت الشفا بشفا طبيب قريبي

لعقة عسل بين الزراو وجبينه

وحرف القران إلى تلاه الخطيبي

---

(١) اكنه : اكتمه .

كـــانه يـخـــاف الله والاســـلام دينه

ولـه في نـهـار الـبـعـث حظ ونصـيـبي

يـرش قلبي قـــيل ذويـه بحـــينه

عن مـيـتـتي من سـبـتـه وش يبي بي

مـا هوب يـرحم لا رحم مـبـغـضـينه

كـيْـه صـبـر ياربي انك حـسـيـبي

مـا هو نصف كيّ الضنين لضنينه

بالماقع اللي مـا كـواه الطبـيـبي

عـرقى على كـبـدي وسـيـمـة مـزينه

واركى على قلبي ثلاث المغـيـبي[1]

كـان الجـروح قـصـاص واشـيب عـينه

كـويت قلبه كـوية مـا تطيـبي[2]

---

(١) يقول انه جرحني وكواني والعرقاة تاتي هكذا + وهو وسم مزينه من قبيلة حرب .
واركي : ضغط بقوة عند الكي . وثلاث المغيبي ثلاث حلقات بعضها فوق بعض هكذا ٥٥٥
وهي وسم للمغابيه من الروقه من قبيلة عتيبه .

(٢) واشيب عينه : باكبر مصيبته . ولا يشيب هدب العين إلا من الروعه لأمر خطير .

لا عـــاد عـــرف صـــار بيني وبينه

ابغى المروفــه منه واذهب ذهيـــبي [1]

وانا له الجـــا من حـــدا والدينه

واطوع من العـــبـــد المليك الاديبي

(١) المروفه : الراحة . أذهب ذهيبي : عقلي .

تعاجيب ومزوح

هني من قلبه دلوه وممنوح

حاله كما حال البغل من غذاها [1]

بين الاظلله كنه السدو مطروح

همه رقاده والروابع نساها

ولا شعف قلبه تعاجيب ومزوح

وعيني تزايد دمعها من عناها

قلبي كما واد من الجند ممروح

ليال ما به قشعة مارعاها [2]

كني بغبات البحر راكب لوح

تومي به ارياح زعوج هواها [3]

بتيفاق زيران من الموج بنطوح

وتاه الدليله والاناجر رماها [4]

---

(١) دلوه : سالي .

(٢) الجند : الجراد . ممروح : ممسي . قشعة : شجره .

(٣) غبات : جمع غبه وهو البحر العميق . زعوج : مزعج .

(٤) بتيفاق : مصادفه . زيران : مزمجر .

على الذي بعيونه الناس ذرنوح

ما يبدي الغايه على من بغاها[1]

وانا إلى جيته غدا الصدر مشروح[2]

يبدي لي اسرارٍ على امه كماها

ولو ما هرج لي عارفٍ كل منضوح

عندي طواريق الهوى وامعناها[3]

والله ياخلٍ صفقط لي من الروح

لا صفقط لها من روح روحي جزاها[4]

ما أنا الذي يركي رفيقه على صوح

معطي كراب ايديه يبغي ملاها[5]

---

(١) ذرنوح : حشرة صغيرة يداوي بمسحوقها الجرب وهي أحر من الفلفل .

(٢) مشروح : منشرح . كماها : كتمها .

(٣) منضوح : مقصود .

(٤) صفقط : سمح به أو يُرقي به لثقته بي .

(٥) يركي : يدفعه أو يضايقه ليظهره على حقيقته ، معطي : كراب يديه أي مد كفيه بعد جمعها مع بعض ، يبغي : ملاها يريد ملئها كناية عن السؤال .

ولا ياصل الحروه يقع كل ممدوح

وانا براي الله لعدّي وراها [1]

منْ خاطرٍ ما عارضه كل ساموح

إلى بغى له نيةٍ وانتواها

يفتي براي يجمع العزب وسروح

وتمسي جميع يحتذر من عداها

وجزاه عند اقفاه بالرجل مكشوح

سبع اكشحاتٍ يقتبس من حصاها

ما يتبع المقفي حذا كل ينبوح

او ثور هورٍ ما يثمن قفاها

---

(١) الحروه: قرب الشيء المراد أو الوصول إلى المطلوب الذي على باله يقع .. بمعنى إلا .. ممدوح من يستحق المدح. براي الله: بمشيئة الله.

لعدي وراها: أي أتعدى الغاية.

ربيع قلبي

وفي هذه القصيدة يخاطب شاعرنا صديقه الشيخ /

ذعار بن مشاري بن ربيعان رحمهما الله تعالى :

يا ذعـــار أنا قلبي هذا اليـــوم حـــوله

من العـــام ينقص مـــا بقي إلا قليله [1]

مـــثل الشعـــيب اللي تقـــافت مـــحوله

مــــــسن جنابه يابس حنظيله [2]

ربيع قلبي جـــيـّـــة البـــدو حـــوله

وتقـــيـــرب المقطان واحـــبني له [3]

والســـوق يعـــجبني إلى شـــفت ضـــوله

مـــثل النظيم المختلف عن مـــثيله [4]

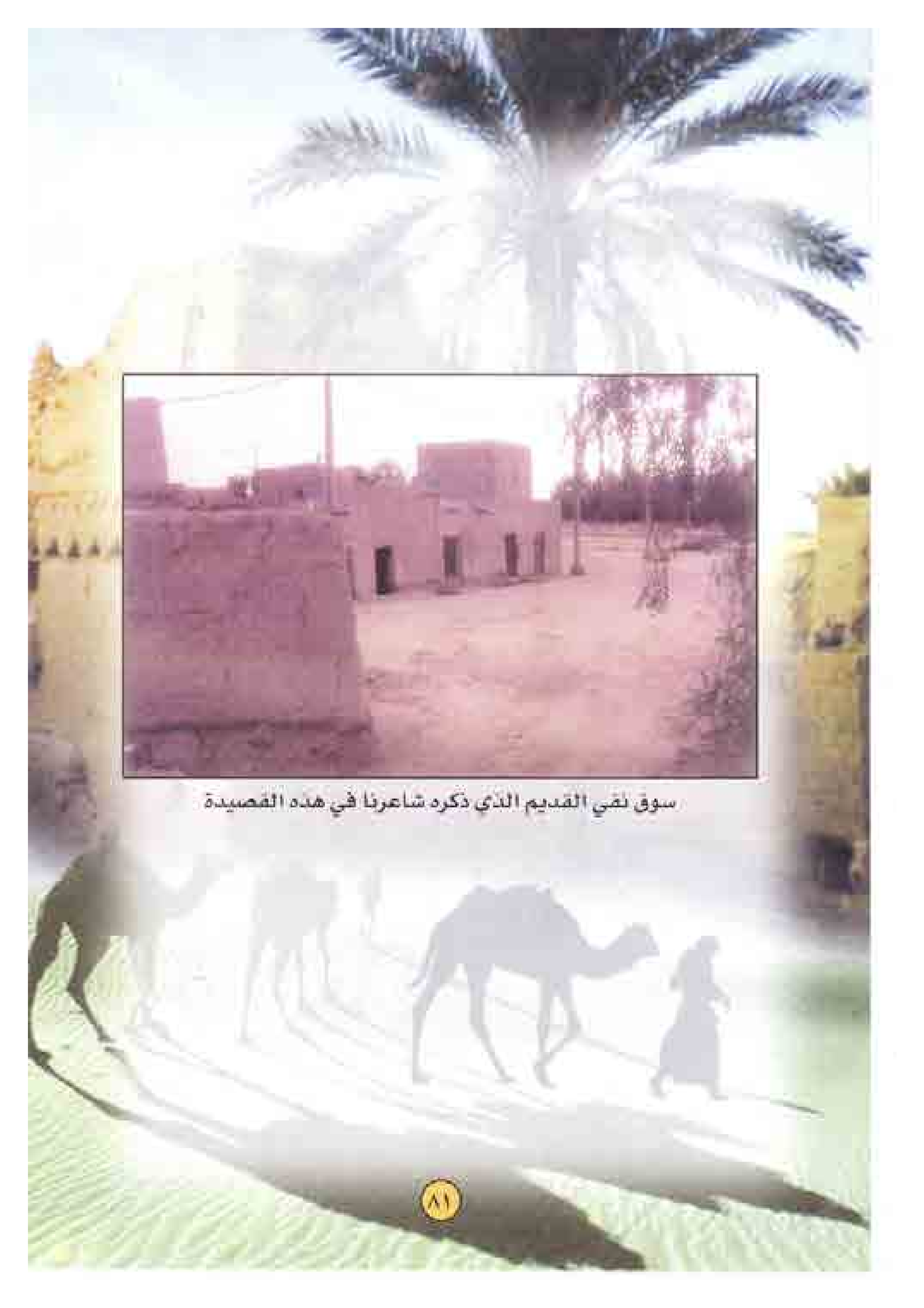
---

(١) ذعار: الشيخ ذعار بن مشاري بن ربيعان وكان صديقا له وهو من شيوخ الرباعين من عتيبة من الروقة .

(٢) الشعيب : الوادي . تقافت : تتابعت . محوله : جمع محل وهو الجدب . مسن : معجبب يابس : ناشف . حنظيله : الحنظل دلالة على العطش .

(٣) تقيرب : تقارب . المقطان : المنازل .

(٤) الضول: تجمع الناس . النظيم : الخرز المختلف الألوان في السلك .



سوق نفي القديم الذي ذكره شاعرنا في هذه القصيدة

ذولا لهم حـــاجــه وذولا بدوله

يلهـون راعي الوارده عن قـبـيله [1]

وش خــانة المقطان في كل جـوله

حـــز الربيع إلى تزايد نزيله [2]

ربيـعهم قـول العـسـوس ارحلوا له

عـشب جديد ولا بعد جف سـيله [3]

والصبح سـمحين الوجيه احـقلوله

وعط السلف واسـتجنبوا كل اصيله [4]

وكل لاهل بيـــتـــه ينوخ ذلوله

ونوخ خـفـيف الزمل واقـبل ثقـيله

---

(١) يدوله : ظهروا عليه . راعي الوارده : صاحب الحاجه أو صاحب الحديث. قبيله : مقابله أو من يتحدث معه .

(٢) لا خانت المقطان : دعاء . حز الربيع : وقته .

(٣) العسوس : المبعوثون للاستطلاع والبحث عن العشب والكلأ .

(٤) احقلوا له : إندفعوا إليه . عط : تقدم . السلف : الخفيف من الركب . استجنبوا كل اصيله : الناقة أو الفرس تركوها تمشي بجانبهم خوفا عليها من التعب .

والبـــيت يبنى فـــارقــــه كـــبـــر زوله

لابد شـــراب الحــشـــايش يجي له [1]

في روضــــة صكت عليـــهـــا نزوله

والفـقـع قـدم البيت مـا ينغني له [2]

تلوة نهـــار وكلهم ســـيـــروا له

والخـــيل من تاعى لهـا ترعـوي له [3]

مـا قـيل يا راعي الحـصـان اقـهـروا له

باطرته النعمـــه مـديم صـهـيله [4]

وياغ إلى مــــا وقف العـلـم طوله

وتنافـضت بين العـمـيل وعـمـيله [5]

---

(١) فارقه: ما يميزه . زوله: منظره . الحشايش : القهوة والشاي . أي أن البيت الكبير يقصده الضيوف.

(٢) صكت : أحاطت . الفقع : الزبيدي الكمأ . قدم البيت . أمامه : ينغني له : أي لا يحتاج الذهاب إليه لقربه.

(٣) تلوة نهار : آخره . تاعى لها : ناداها بصوت معروف . ترعوي له : تلتفت إليه .

(٤) اقهروا له : انتظروه . باطرته : من البطر أي الشبع.

(٥) العلم : الخبر . طوله = حده . تنافضت : الأسلحة سلت .

نيّـه على اطراف العـرب واجـمـعـوا له

نمرا تصـهـرج مـثل نو الرفـيله [1]

والسـبـر روّح وردها في حلوله

ودرهم عليه الشيخ واشتال شيله [2]

وشافـوا عـياله يوم هم قربوا له

صـفـراً تكف الخـيل عن كل عـيله [3]

قـالوا مطالع قـال الآخـر يقـوله

وتعـايلت قـدام يومي شليله [4]

وفـاضـوا على طرش وساع خلوله

من دنة الغـاره تزايد جـفـيله [5]

---

(١) نيّة : نوّه أو نادى أو نبّه . نو الرفيله : السحاب الثقيل .

(٢) السبر : رجال الاستطلاع . ورد هافي حلوله: اوصلها في وقتها . ودرهم: أسرع . اشتال شيله : أخذ مطلبه .

(٣) صفرا : اي فرس بيضاء تميل للصفرة . تكف الخيل : تمنعها .

(٤) هنا يقصد انهم : إندفعوا للغاره قبل ان يمنعهم الشيخ من الغزو وقبل ان يومئ لهم بالوقوف .

(٥) فاضوا: طلعوا . الطرش : الإبل . وساع خلوله: متباعد . دنة الغاره رجفتها .

حووا ودووا باوله وقهروا له

ما عنده الاّ من يحلب بصميله [١]

يوم اوسعوا لحق الطلب وارجحوا له

كل ابلجٍ ياخذ عليهم دبيله [٢]

كم مايقٍ برماحهم سبقوله

مطغيته الدنيا يحسبه طويله [٣]

وهوّد وعوّد كاثراتٍ عذوله

كلٍ بقلبه واهجٍ من غليله [٤]

يمشون مشي اللي ثقالٍ حموله

زملٍ من الوزمه رخي لكيله [٥]

يتلون شيخٍ ماضياتٍ فعوله

يسري وغبّ سراده ما يندري له [٦]

(١) يقصد أنه جمعوه وليس عنده إلا الرعاة الذي يجمعون الحليب بالقربة الصغيرة .

(٢) أوسعوا : أبعدوا . لحق الطلب : تبعهم أهل الإبل . ارجحوا له : ثبتوا له أبلج : الفتى أبيض الوجه من فعله . الدبيله : الهزيمة.

(٣) مايق : المغرور.

(٤) هود : رجع عن نيته وقصده . عود: عاد .

(٥) الزمل : جمل الحمل . الوزمه : وقت الخريف حيث يقصد البدو والمدن للتبضع .

(٦) يتلون: يتبعون . غب : وقت يندري له : يعرف قصده.

قالوا - قلت آه

حدث مشاجرة عادية بين إثنين من الشباب القريبين من شاعرنا فقتل أحدهما الآخر خطأ وكان شاعرنا وقتها هو كبير العائلة وفي نفس الوقت أمير نفي فقال علي الطلاق بالثلاث من أم فلان وهي إحدى زوجتيه وكانت غالية على قلبه أن أقتله إذا شافته عيني فهرب الإبن الى بلدة الشعراء وبعد أن مضي عام قالوا له الجماعة يابو سعد الولد الله يرحمه مات وشلون تبي تذبح الولد الثاني وهذا خطأ والله غفور رحيم قال أنا حلفت بالطلاق من أم فلانة قالوا الولد مابداله ولد والزوجة تلقا غيرها وإلى متى يبي يهرب الولد عنك ويعيش حياته جالي وحاولوا حتى وافق وطلق زوجته وعاد الولد وقبل رأسه واستسمحه بعدها ندم على طلاقها وأخذ يلوم نفسه بعد ذلك صاروا الجماعة يهونون الأمر وكل يحاول يجيب سبب يجعله يخفف من حبه لها فقال هذه القصيدة :

يا الله يا اللي تسجد الناس لرضاه

يا وامر خلقه على حج بيته

تفرج لمن سدة على الناس ما ابداه

راضي على مقسومك اللي عطيته

من شي يسل الحـــال والجـــسم يبــراه

والناس مـا يشـفـونه ان مـاشـفـيتـه

قلت اه واجــــرحـــــاه من خلتي اه

وان حـــملوني حـــمل غيٍ قــويتـــه

قـــالوا سـفــا بالحـــال ويش اللي اغـواه

قلت اه ويش المنكر اللي وطيـــتـــه

قـــالوا جـــهلت وبان علمك لمنهـــاه

قلت اه علمي يامـــلا مـــا كـمــيتـــه

قـــالوا طلبنا لك من الله مــعـــافـاه

قلت اه وحّــدّته وعـــفــوه رجيـــتـــه

قـــالوا هله واحـبـــاب عــينه تصـحناه

قلت اه هذا وارد مـــا بغـــيــتـــه [1]

قـــالوا ندور لك من البـــيض حليـــاه

قلت اه لو غـــيــره بكفي رمـيـتـــه [2]

---

(١) وارد : حديث أو كلام .

(٢) حلياه : شبيهه .

قـــالوا نشـاش الـعـــود مـــالك بلامـــاه

قلت آه عـــود الموز بيـــدي لويتـــه [1]

قـــالوا تزوج كـــود تدلـه وتنســـاه

قلت آه لو خـذت اربع مـــا نسـيـتـــه [2]

قـــالوا من اقــصى الناس وين انت وياه

قلت آه مـــا انسى يوم جـاني وجـيـتـــه

قـــالوا تشـــوفـــه عند هـذا وهـذاه

قلت آه عـمره مـــا عقب حجر بيتـه [3]

قـــــــالوا عـلـيـلٍ نـاقـلٍ داه بـرداه

قلت آه بـاقـــرابي وروحي فـــديتـــه

قـــالوا نشـيـــر ولا نفع مـــا حكيناه

قلت آه هراج النمـــايم عـصـيـتـــه [4]

---

(١) نشاش العود : نحيف

(٢) كود : ربما أو لعل . تدله : تسلو .

(٣) عقب : تعدى أو ترك . حجر بيته : درى البيت أو سور المنزل.

(٤) نشير : ننصح .

قالوا كثر شيبك وقلبك بعمياه

قلت آه لو قلبي غرير نهيته[1]

مطاوع قلبي بعجفاه وقداه

والي عطى منهاج درب عطيته[2]

يا ناس خلوا كل وادي ومجراه

قلتوا كثير وقولكم ما لقيته

---

(١) كثر شيبك : كبرت بالسن . غرير : طفل أو جاهل .

(٢) بعجفاه وقداه : خطأه وصوابه . عطى : مشى بطريق .

يحسب اخطاه

الله أحـــد ياتل قلبي من اقـــصـــاه

تل القطيع اللي شـعـوه الطمـامـيع [1]

شـعـوه من مـفـلاه حـزةُ مـعـشّـاه

وتـالـي نهـــاره ظربّوه المهــايـيع [2]

ومـرّوا بـه المتـيـاه من عـقـب مـضـمـاه

واقـــفــوا يلوعـونه مع الدرب تلويع [3]

غب المراح وراحـــتــه طال مـــســراه

واصبح على فـاله بخبث التـواقـيع [4]

اوتـل زملـوق الشــــفــــا يـوم لـوّاه

لا هوب صـيف وحـامـيـات الذعـاذيع [5]

---

(١) ياتل : التل الجذب بقوة . القطيع : قطيع الابل .

شعوه : ساقوه بعنف . الطماميع : الذين طمعوا به .

(٢) مفلاه : مكان رعيه . حزة معشاه : وقت رعيه مساءا .

ظربوه : مشوبه وعرضوه . المهاييع : الأرض الصعبه .

(٣) المتياه : المكان القفر .

(٤) ضيه : وقت . المراح : المساء والنوم .

(٥) زملوق : عود ويقصد به عود النبات الذي مر به ريح شديده بالصيف واثر به .

على عشير عوقتني هواياه

بسهوم تجله ضيّع القلب تضييع

في معترض سوقٍ فجاني مفاجاه

والحق عليّه باعتراضٍ وترييع [1]

واقفا يحسب اخطاه طرب لمشاه

وانا مخليني جضيع التواجيع

يدير عينه بي وهو يدرج اخطاه

واشارلي بمخضبات الاصابيع

بدرٍ بدا من وادي الغي منشاه

جهر غشا ضوحه لنوره شعاشيع

الخدبرقٍ ناض نوّه بمثناه

ينشاف في عمق الطها له تلاميع

المترف اللي مخلفتني سجاياه

يفتل وينقض ما لهرجه تسانيع

---

(١) فجاني : فاجاني مفاجاة

ابو ثليل فوق الامتان يغذاه
بالمسك وينقّع له الورد تنقيع
يشدي سبيب كروش وصفه وحلياه
لا سمعت الصيّاح وقت المفازيع
سمعت نجانيج العرب والمناجاه
مع قول دن المعرقه والمصاريع
متبصر ربي بخلقه وسوّاه
لا هل الهوى زود امتحان وتوليع [1]
وعرفت انا مضمون قلبه وقصياه
وانا لما يهواه سمّاع ومطيع
وانا زبون الترف لوغلى مشراه
اسوق به من باب مصر إلى الريع [2]
وصلاة ربي عد خلقه وطرياه
على النبي الهاشمي خير من طيع

---

(١) متبصر : متمكن .

(٢) الترف : الجميل .

هافي حشا

يا الله يا عـالم خـفـيّـات الاسـرار

يا عـالم مـا يطرق المودمـاني [1]

تفك حـبل اللي من العـام بوسـار

وتمحيِ مـودة صـاحبٍ كـد يراني [2]

غـرو تسـبب لي بحـبس وتحـيـار

على صـاغ مـا تعـدى مكاني [3]

مـا عـرفـه إلا يوم يطري بالاذكـار

لا عـوّد الله جـيـتـه يوم جـاني

مـا شـفت منه إلا العـزاير والامـرار

وعـيّـا قـرانه ينطلق من قـراني [4]

---

(١) المودماني : الإنسان او الآدمي .

(٢) تفك : تطلق . بو سار : رباط الجلد الرطب فإذا جف إشتد وتقوى.

وتمحي : تزيل . كد : قد . يراني : أنحل حالي .

(٣) غرو : جميل وفاتن . صاغ : مانع واصلها تركي او مال واعتدى.

(٤) العزاير : جمع عزو وهو العذاب . عيّا : رفض . قران : ما يربط به اكثر من واحد .

للعـقل سـحّـار وللشـوف قـمّـار

ولا ينعـــرف رطنه من المعـــرباني

خلٍ وسـرني وسـرة القـد للطّار

ما فيـه عـقل ويقـرعـه مطرباني [1]

إلا ومع ذلك حـجـيـجٍ ومكّار

وازريت استّع سـيـرته قلبـاني [2]

خـلا فـؤادي مـاردٍ له ومـصـدار

واضـريت حـالي والله المسـتـعاني

ابا اتصـبـر مـار مـاني بصـبّـار

نهـيت قلبي عن هواه وعـصـاني

يقـول هذي شـمـعـة البيض والجار

يوم انطحـتني تعـتـرض بدرجاني [3]

---

(١) الوسـار : رباط الجلد الرطب . القد: ما يقد ويقطع من الجلد . يقرعه : يضربه .
مطرباني : طربان أو لاعب .

(٢) حجيج : ذو حجج . ازريت : عجزت . استع : أعرف . قلباني : متقلب .

(٣) البيض : النساء . درجان: مشي بتمايل وغرور وبخترة .

كن القـــدم بالســـاق عـــصبِ الخطار

عـقـب النـجـاح وقـبـل فـرس اليـمـانـي (١)

صـفـه سـتـادٍ صـفـةٍ له بهـا كـار

مـا فـيـه قـصـب ولا خـلط معـه ثـانـي (٢)

عــدلٍ يشـيل الشـوب ردفـه إلى ثـار

مــا هي من اللي كـبـرها بالمثـانـي (٣)

هافي حــشى كنه عن الزاد مــخـتـار

وانهـود مـثـل امكفـيـات الصيـانـي (٤)

العنق عنق ادمــيَّــةٍ ترعى الاقــفــار

اوحت حـــســاس ورزته بجــفــلاتـي (٥)

---

(١) العصب : المعصوب : كبدة الغنم . خطار : ضيف أو ضيوف . عقب التجاح : أي بعد النضج . وقدم فرس اليماني : أي قبل أن تلمسها أيديهم ويماني جمع يمين .

(٢) ستاد : الماهر بصنعته . كار : معرفة . قصب : الأمعاء .

(٣) عدل : وعاء من جلد يوضع فيه الزاد على ظهر البعير ويعادل بالآخر ووصف أردافها بالعدل البارز على ظهر الجمل . يشيل الثوب : يرفعه . ثار : أي إذا وقفت المثاني . وسط الجسم أي ليست ممتلئة الجسم بكل مناطق الجسد .

(٤) هافي حشا : ضامر البطن . مختار : تارك أي كأنها لا تأكل الطعام . مكفيات الصياني : الفناجيل وشبه نهودها بالفناجيل .

(٥) ادمية : ظبية . اوحت : سمعت . حساس : أصوات خفيه . ورزته : أي رفعت عنقها وهي خائفة

والخـد قـرطاس العـجم مـا به اسطار

في يد خطيب وناشـعـه زعـفـراني [1]

راعي ثمـــان كنهن ضـــيق الامطار

والـي عطاني ريع علم قـــراني [2]

خـمـر حـديثـه للجـسـد نافع ضـار

بغـيت نفـعـه لين ضـره سداني [3]

والخــــشم سلة هندي صنع بيطار

محـقـيـه رد مليـثـمـه مـا يداني [4]

ومـــعلق فـيـــه الزمـــيم بشنكار

هني من ورد الثـمـــان بثـمـــاني [5]

---

(١) اسطار: سطور، والقرطاس: الورق، ناشعه: خالطه أو مر عليه.

(٢) الثمان: الثنايا، ضيق الامطار: البرد، ريع العلم: حبر مؤكد، قراني: ملكني أو وافقني، سداني: عمني أو اصابني.

(٣) البيطار: الماهر بصنعته، محقيه: متعبة أو مؤثر فيه، المليثم: تصغير لثام.

(٤) ما يداني: أي لا يحتمل من نعومته.

(٥) الزميم: تصغير زمام وهو حلية تعلق بالأنف. شنكار: سلسال من ذهب

والـعـين عـين الـلـي تـنـهـض ولا طـار

في مـاكـر عــسـر على كل جـاني [1]

والراس ذيل اللي يشــعـــشع ولا غــار

اشـقـر عليـه قـروح مـا هوب واني [2]

حـصـان الشـيوخ اللّي من البـر مشكار

مــا يتقــهـر لولا الرسن والعناني [3]

جـملة وصـوفـه تظف جـيبـه من العـار

ولا يشـتـفي بهـروجـه المسنحـاني [4]

هـذي وصـوفـه واعـذروني ياالاخـيـار

ومـن لا عــــذر لاذاق بـرد الجـنـاني

مــا اللي على المتن الشـمـالي بعـذار

ويش انت شـايف يارقـيب الحـسـاني [5]

---

(١) تنهض... الصقر، ماكر... وكر.

(٢) يشعشع... يلمع من نعومته يقصد ان شعرها يشبه ذيل الحصان الناعم.

(٣) مشكار... شبعان ممتلئ البطن، يتقهر... يهبط.

(٤) يشتفي... لا يفرح او يتشفى، المسنحاني... منتهز الفرص للبحث عن العيوب.

(٥) المتن... الكتف، يقصد الملكين الموكلان بكتابة السيئات والحسنات أحدهما على الشمال والآخر على اليمين، ويش انت شايف... ماذا ترى يا كاتب الحسنات.

ان كـان مـا انت بعـاذر عـقـبـمـا صـار

بالله ويش اللي عليـه تهـداني

قلت الشـريعـه قـال نار ابن عـمـار

يبيني الحسـها تحـرّق لسـاني [1]

---

(١) هنا يطلب حكم الشرع وقاعدة الجروح قصاص. وابن عمار رجل معروف بوقتهم لأنه يوهم الناس أن البريء لا تحرق لسانه النار إذا انه يحمي حديده ليضعها على لسان المتهم فإن كان بريئًا مد لسانه بلا تردد وإن كان مذنبًا تردد عن مد لسانه فيعرف أنه مذنب.

المقفي أقفى عنه

يا تل قلبي تل ركبٍ لشــــرشــــوح

ربع على تالي الدبش خــــاطفــــينه[1]

شـافـوا وراهم مـشـعل الشيخ له ضـوح

وتنحّـــــروا ضلع زمــــا زابنينه[2]

شلّوا خـــــفـــــافــــه وادّرج كنّه الدوح

ايضــاً ولاش مــبندق مــردفــينه [3]

وقــالوا ترى من فـاخت الجـيش مـذبوح

ربع قطوع ووســمــهم عــارفــينه [4]

على الذي قلب الخطا منه مــجروح

وعـــــيني بكت والقلب بنّح كنينه

---

(١) الشرشوح : القطيع من الإبل، الربع : الجماعة، تالي الدبش آخر الحلال أو الأنعام.

(٢) تنحروا : قصدوا، الضلع : الجبل، زما : ارتفع وعلا، زابنينه : لاجئون له.

(٣) هنا يقول إنهم أسرعوا به فأسرع وهم ليس معهم حامل بندق رديف لهم لكي يدافع عنهم من يطلبهم من الخلق.

(٤) فاخت : ابتعد وتخلف، والجيش : الإبل المذللة للركوب، قطوع : شجعان ولديهم جسارة.

له مغلقٍ في داخل الروح مفتوح

وعن حب غيره مغلقٍ صارفينه

مانيب من يضحك على غير مصلوح

يضحك لخلانٍ وهم كارهينه

المقفي اقفي عنه لو كان مملوح

والمقبل انهض له شراع السفينه

مالي بعدٍ طول الايام مميوح

ما ينعرف صدارته من عطينه [1]

عدٍ نشيله مالي كل جابوح

صبح مصاديره وتجدب دفينه

شفي بشربة قلتةٍ دونها صوح

عميا الصنوع ودربها خابرينه [2]

(١) العد: البئر أو المورد كثير الماء. مميوح... كثير الوراد الذي يطرقونه. صدارته الذي يرد الماء ويذهب. والعطين: المقيم على الماء.

(٢) شفي: وعطشي. القلته: النقرة بالصخور تحفظ الماء. عميا الصنوع: خفيه عن الناس ولا يشرب منها إلا من له خبرة ودراية مثله.

كم ليلة خطر خطرها على الروح

نرعى حماه ومرقبه مشرفينه

واثماره اللي ناعمات بلا فوح

تحت خراميس الدّجى خارفينه [1]

نمسي ولا حمل من الهم مطروح

ونصبح سلوم وحملهم جادعينه [2]

سيد العذارى كامل الزين مملوح

والسحر في مقرن حجاجه وعينه

والجيد جيد غزيل طالع شبوح

شاف القنوص وجاه مجرود بيته

---

(١) خراميس الدجا... شدة الظلام.

(٢) سلوم.. من السلامة. جاد عينه... جدع الحمل عن البعير أنزله ورماه.

سقوى

الله لا يسقي ليال الشفاشيف

ايام راعي السمن يخلص ديونه [1]

فراق شمل اهل القلوب المواليف

وكل على راسه يباري ظعونه [2]

ويلا نشد عن واحد قيل ماشيف

ازرو هل القعدان لا يذكرونه [3]

الشيخ كنه صايل يتبع الريف

ياخذ اسبوع البيت ما يبتنونه [4]

يتلون مشهاة البكار المشاعيف

وكل يبي قفره قدم يسهجونه [5]

---

(١) الشفاشيف: الحامية السريعة، راعي السمن: صاحبه أو تاجره، والتاجر لا يستوفي ديونه إلا أيام الربيع

(٢) بالربيع يفترق البدو وكل يبحث عن الكلأ ويرحل إلى حيث الربيع.

(٣) يقول إذا سأل احدهم عن شخص يقول لم أره. أزروا... عجزوا القعدان... جمع قعود وهو الجمل الصغير.

(٤) الصايل: الجمل الهائج أو الحصان المندفع، الريف: رياض العشب.

(٥) يتلون: يتبعون، مشهاة: رغبة، البكار المشاعيف: النوق ذات الحليب، يسهجونه: يدوسونه.

سقوى إلى جت نقضة الجزو بالصيف

وأبعد ثرى نقعه وكنّت مزونه [1]

والعشب تلوي به شعوف من الهيف

والشاوي اخلف شريته من سعونه [2]

وجتنا جرايرهم تدق المشاريف

البيت يبنى والظعن يقهرونه [3]

وتقاطروا مثل الحرار المقاييف

وراعي الغنم عن مرحهم يفهقونه [4]

وتواردوا عد شرابه قراقيف

العد لو هو بالفضا يشحنونه [5]

---

(١) سقوى: دعاء بالسقيا والمطر. وهنا يصور أن آخر الصيف يبعد الثرى لقلة المياه فيعود البدو للنزول على موارد المياه. كنت مزونه: غابت سحبه.

(٢) الشعوف: العواصف. الهيف: السموم. الشاوي: راعي الغنم. السعون: جمع سعن وهو القربة الصغيرة.

(٣) جرايرهم: أدباشهم. تدق: تدوس. المشاريف: الأماكن المرتفعة. يقهرونه: يمنعونه.

(٤) تقاطروا: تتالوا وتتابعوا. الحرار: جمع حره وهي الهضاب المرتفعة المنبسطة. يفهقونه: يبعدونه.

(٥) عد: مورد الماء. قراقيف: بارد. يشحنونه: يملؤونه من كثرتهم.

وكلٍ نصـا القـرية يدور التـصـاريف

والـلّي له احـبـاب لبابٍ يجـونه [1]

وتسـعينٍ ليله جـانب العـد مـاعـيف

ولا لـلـشـديد مطري يذكـرونه [2]

وهبت ذعـاذيع الوسـوم المهـاريف

وسـهيل يبدي مـابدا الصـبح دونه [3]

وجـاهم من القـبله ركـيبٍ مـواجـيف

وحـضـور يوم ان النخل يصـرمـونه [4]

والعـصـر بالمجلس مـضـال وتواقـيف

وامـسـوا وتالي رايهم يقطعـونه [5]

---

(١) نصا : قصد. التصاريف : الحاجات. احباب لباب : محبين غالين.

(٢) تسعين ليلة : ثلاثة اشهر وهي مدة نزولهم على الماء وقت الصيف. والشديد: الرحيل. مطري : أي ليس لهم طاري بالرحيل.

(٣) ذعاذيع : النسيم. الوسوم : جمع وسم اول فصل الأمطار. المهاريف : المبكرة وسهيل نجم معروف يرى بالعين.

(٤) القبلة : الغرب. الركيب : جمع ركب وتصغيره. مواجيف : مخبرون يصرمون النخل : يقطعون ثمرته.

(٥) مضال : من الضول وهو الاجتماع الحاشد. تواقيف : واقفون.

والصـبح طونَ البـيـوتْ الغطاريف

والمال قـدم اطلاقـتـه يصبـحـونه [١]

وراحـــوا مع الريدا اوســاع الاطاريف

يذكـر لهم مندى شـبـيع يبـونه [٢]

مـقـيـاطهم خلّي بليـا تواصـيف

قـفـر عليـه الذيب يرفع لحـونه [٣]

اوي جـيـرانٍ عليـهـم تحـاسـيف

لولا انهم قلب العنا يشـعـفـونه [٤]

ويلا تعلّو فـوق مـثل الخـواطيف

كم مـا يقِ بارمـاحـهم يزعـجـونه [٥]

---

(١) الغطاريف : ذوات الهمة. المال : الإبل والغنم. إطلاقته: تسريحه. يصبحونه : يسقونه صباحًا استعدادًا للرحيل.

(٢) الريدا : الأرض السهلة الواسعة. وساع الأطاريف : بعيدين النواحي. المندى : المندى للإبل كالمعذر للخيل. شبيع الذي تشبع به الإبل لكثرة الكلأ. يبونه : يريدونه.

(٣) مقياطهم : مكان إقامتهم بالصيف.

(٤) اوي : كلمة إعجاب. قلب الخطا : التائه يشعفونه : يزعجونه ويتعبونه.

(٥) الخواطيف : الطيور الجارحة التي تختطف فريستها ويقصد الخيل. المايق : المتغطرس المغرور.

ولهم على حل المواسم محاريف

ويلا جذبهم قايد يتبعونه [1]

هذي مغاوير وهذي مناكيف

وهذا يبيعونه وذا ياسمونه [2]

ويلا تقضوا ما عليهم تحاسيف

ومن اين ما طاح الحيا ينجعونه [3]

---

(١) حل المواسم : أوقاتها والمواسم جمع موسم. محاريف : رجوع وعودة، حرف الفرس عاد بها وعكس سيرها .

(٢) مغاوير : ذاهبات للإغارة، مناكيف : عائدات، ياسمونه : يضعون عليه وسمهم وهو علامة بالكي.

(٣) تقضوا : انتهوا، تحاسيف : أسف.

حل الفراق

حل الفــــــــــراق وحــن رايم لمريـوم

وقـوى الفـراق اللي كـبـار دفـوفـه [١]

امــســيـت أنا عـيـنـي حـريـبٍ لهـا النوم

كن الاداوي بالنظيـــر امـــحـــذوفـــه

أبكـي بكـا ورع عن الديد مـــــفطوم

عـاجـاه غـيـر امّـه وكـثـرت صـدوفـه [٢]

غـديت مــثل اللي بمســراه منجـوم

منّي مـعـاليق الضـمـيـر امـخطوفـه [٣]

ونفــســي غــدت لاهيب من ولاســـوم

وجـسمي نحل كن السـعـاير بجـوفـه [٤]

---

(١) حل : جاء وتم. رايم ومريوم : من الألف والتآلف والمحبة أي محب لمحبوبه كبار دفوفه : أي حواجبه متهدلة وهو الشيخ الهرم.

(٢) عاجاه : هداه ولاعبه. الصدوف : الأمراض.

(٣) منجوم : تائه.

(٤) غدت : ذهبت. من وسوم : أي لا عطاء ولا بيع.

والقلب جارٍ له سـواميح وهمـوم

ومن القـــراده كل طاري يلوفـــه [١]

على الذي جـــانى امنه رد وعلوم

شـرهِ عليَّ اللى جـمـيلٍ وصـوفـه [٢]

وله الشـره لو كـان مـاجـيت مـثلوم

اصـبر على عجـفاه لأجل مـعروفه [٣]

لو بين الغـيظه فـانا عنه مـاشـوم

لين اتعـذر منه واجلى الحـسـوفـه [٤]

حقٍ على رادع شـــفـــاياه برقـــوم

يروف بي وانا بحـــال المروفـــه [٥]

---

(١) سواميح : أحزان. القراده : النحس وسوء الحظ. يلوفه : يصادفه.

(٢) علوم : أخبار. شره : من الشره والعتاب.

(٣) له الشره : يحق له العتاب. مثلوم : خطأ وذنب. عجفاه : خطأه. معروفة : إحسانه.

(٤) بين الغيظه : تظاهر بالغضب. ما شوم : ما أتوب ولا أتركه وأعافه.

(٥) رادع شفاياها : وضع الوشم وهو الرقوم. يروف : يرأف. المروفه : الرأفه.

وحـــقـــه علي إلى هرجت أبعـد الحــوم

اغـــضي ولا كني مع الناس اشوفـــه [1]

انـا الـذي يـامـــــــا تمناه من يـوم

وهو الذي نفســـه لغـيــري عـيـوفـه

إن مت قـــبله قـــال لي زيد مــرحـــوم

وان مـات قبلي ما الحيـاة مخلوفـه [2]

كن اللوالي بين اشـاقـــيـــه منظوم

أو ضـيق وبل امـحلتم في قنوفـــه [3]

والعين عين اللي على راس ملمـــــوم

مـــا جـــيب له من كل نســر علوفـه [4]

---

(١) هرجت: تحدثت. أبعد الحوم: أتجنب ذكره تضليلاً للناس.

(٢) زيد: أي فلان.

(٣) اللوالي: اللؤلؤ. ضيق: برد. وبل: سحاب. محلتم: مدمدم من الرعد. قنوفه: السحب.

(٤) ملموم: الجبل الطويل صعب الارتقاء وهو مأوى ووكر للصقر. ما جيب له: أي لا يؤتى له. النسر: قطع اللحم وهو علف الطيور الجارحة المدربة.

حـرش المناكب لا برق الريش صـيـروم

حـر ملك مـوت الحـبارى كـفـوفـه [1]

ابو نهـيـد في حـشى الصـدر مـزمـوم

بيض الحـمـام اللي رفاع قـيـوفـه [2]

هـاقي حـشى كنّه عن الزاد مـحـروم

والثـوب يشكي مـانبـا من ردوفـه [3]

والزين في مـقـرن حـجـاجـيه مـرشـوم

رشـمـة مـهـر شـيـخ شـبـع في مـضـوفـه

يا جـاعل مـوت المخـاليق مـحـتـوم

قـرّب مـداهيل العنود الهنوفـه [4]

---

(١) حرش: خشن. ابرق الريش: الحباري. صيروم: قاطع او مفترس.

(٢) رفاع: عاليات. قيوفه: موضع العش.

(٣) هاقي حشا: ضامر البطن كأنه ممنوع عنه الطعام. نبا: برز.

(٤) المداهيل: مساكن. العنود: فاتنة الظبا. الهنوفة: الجميلة.

ليت الهوى

يا الله تجـــعل كل دربي ســـمـــاحي

بهداك تامـرني على اللي به اصلاح [1]

خلّيت من شـفّي بخـفـضـة جناحي

من يوم شفت الشيب في عارضي لاح [2]

ياليت يمحـا لابيض الشـيب مـاحي

ويرد وقتٍ فـــات بالغي سـبّـــاح

وليت الهـــوى للّي يريده مــبــاحي

والعـصــر الأول ينثني عـقـب ماراح [3]

وعن المراجل مـــا تقل المشــاحي

خضر به اللي للمـواجـيب نطّاح [4]

إلى توسّع خـــاطري واســتــراحي

اخــذت لي مع طورق الغيّ مــســراح

(١) سماحي: سهل ميسّر.

(٢) خلّيت: تركت، شفّي: مرادي.

(٣) العصر: الوقت أو الزمن، ينثني: يعود.

(٤) المراجل: أفعال الرجولة العلية، المواجيب: الأمور الواجبة.

أســـرح ولا ادري وين هوبه مـــراحي

واخــذ بليلي قــدم فـلاق الاصبـــاح [1]

مـــشـــعــوف وأذاري هبــوب الرياحي

وحــمـل الهـــوى مــافلك عني ولا طاح

لما دعــا حــالي كـمــا العـود مــاحي

فضلة حديد استاد مبرد ومصفاح

إلى ذكــرت اللي حــديثــه ذباحي

وغــر يوريني عــسلهن وهو شـاح [2]

واللبّـــه اللي مـــثل بيض المداحي

أســـهـــر وكن ابناظر العين ذرناح [3]

انا عليل الجــوف لو قــيل صــاحي

عــضــيض غلث وشــاف له بارق لاح [4]

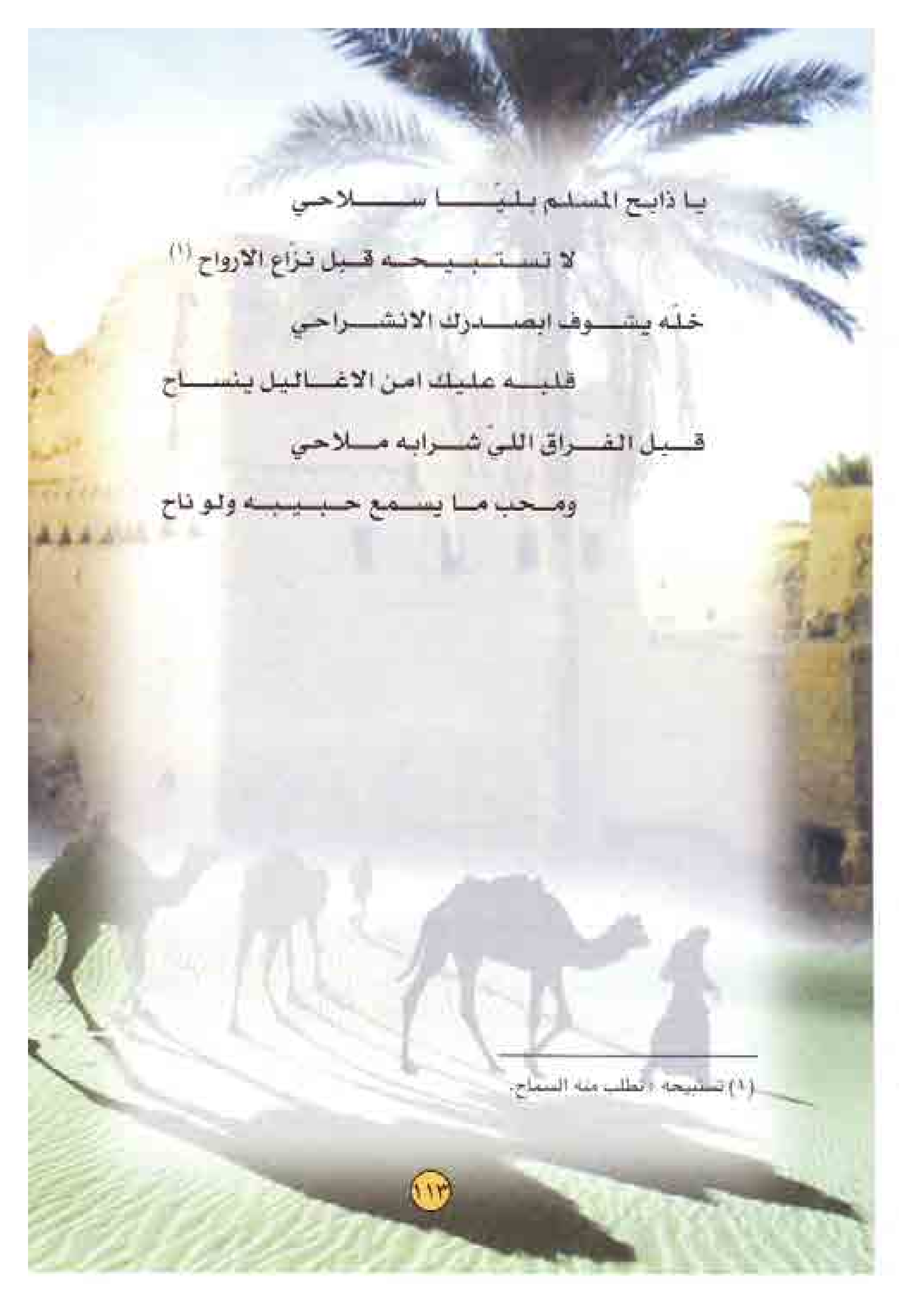
---

(١) فلاق الاصباح : طلوع الصبح.

(٢) ذباح : قاتل. غر : الأسنان الناصعة البياض.

(٣) اللبه : الصدر. بيض المداحي : بيض النعام. الذرناح : نوع من الحشرات يدق ويداوى به الجرب وهو حار جداً كالفلفل.

(٤) عليل : مريض. صاحي : سليم. الغلث : داء الكلب وكانوا يعتقدون أن المعضوض من الكلب أو الثعلب إذا رأى البرق يموت.



يا ذابح المسلم بليّـــا ســــلاحي

لا تستـبـيحـه قبل نزاع الارواح [1]

خلّه يشــوف ابصــدرك الانشــراحي

قلبـــه عليك امن الاغــاليل ينســاح

قـــبل الفـــراق اللي شــرابه مــلاحي

ومــحب مــا يسمع حـبـيـبـه ولو ناح

(١) تستبيحه : تطلب منه السماح.

زبون الونيات

قصيدة للشاعر الفارس الشيخ فيحان بن زريبان من الرخمان من مطير بعثها لصديقه الشاعر عبد الله بن سبيل :

يا راكب من عندنا تسع مـــــا يات
وتسعين مع تسعين وألف عـدادي

يرعن من عـرجـا إلى ادنا القـريات
وان سندن للشعب وأرض حـمادي

فوق المخامر فيطن مستريحات
عـروات لين سهيل شـفناه بادي

يلفن من عندي زبون الونيـــات
ابن سبيل ريف هجن ردادي

جنك ركـايبنا عـراو مـعـرات
كـمل لهن من الأشدة اعـدادي

وكـمل مـزاودهن اجـداد مـتيفـات
وقلصان أهلهن والمدالي جـدادي

وكمل رواكيب النضا عدهم هات

واحذرعن الشايب وولد الريادي

جذعان كل اسلاحهم ما طليات

والكل منهم بالمعاني سدادي

والقايله في داركم مستخفات

عقل عراقيب النضا والعضادي

خذن في دارك ليال مقيمات

واركب على هجن تبوح الريادي

ثم ابر مكه والديار العلوات

من ديرة الشنبل لدار بن هادي

ومن ديرة السيد لدار الأغوات

اخوان ساره مقحمين الطرادي

وجميع من في نجد يبنون الأبيات

البدو واللي ساكنين البلادي

ووقف على اللي يشغل المارتيات

ووقف على السلطان واهل الجهادي

وان ما لقيته حي تلقاه قد مات

خففت عليه القبر وارم الهوادي

وان كان جيته يافتى الجود ما مات

عطني ظنين الروح زرع الفؤادي

واعرف تراني ميت كان هو مات

كني طريح مخضبين الهنادي

وان كان جيت العلم لي ما بعد فات

ابيض ولا يقدر عليك السوادي

كزيت لك جيش عراو معرات

واقول قطب هجيننا بالعدادي

تراي ما قلته مدور حيالات

ايضا ولا طرد القصا بك مرادي

لا تأخذ الدنيا خراص وهقوات

وفي هذه القصيدة أيضا يجاوب صديقه الشاعر والفارس فيحان بن زريبان المطيري على قصيدته السابقة

يا راكب من عندنا صيعريات

من ساس عيرات عراب تلادي [1]

بنات حر فحلوه الشرارات

بالجيش تعني له جميع البوادي [2]

بيض المحاقب والغوارب مشيبات

للتلو ماسووا لهن التوادي [3]

فج النحور اوروكهن مستقلات

خضع الرقاب امفتلات العضادي

---

(١) صيعريات: نسبة إلى الصيعر بدو الربع الخالي. ساس: نسل. عراب: سليمة النسب واصيله. تلاد: متولده ابا عن جد.

(٢) الشرارات: قبيلة عريقة شمال المملكة اشتهرت باقتناء الإبل الأصايل.

(٣) المحاقب: موضع الحقب وهو الحزام. الغوارب: موضع الرحل. التلو: ما يتلوهن من الأولاد. سووا لهن: وضعوا لهن. التوادي: الشماله وهو كيس يوضع للناقة حتى لا يرضعها ولدها.

فـالشـد ونيـات وبالمشي طفـقـات

رز المسـامـع والنواظر حـدادي [1]

عـامين يرعن في حـيـا نجـد مـشـهـات

من حـد الانجل للنجج باسـتـنادي [2]

والي حـصـل بين الحـفـيـفين غـيـظات

يـرعـن زهـر مـالاق في كـل وادي

مـصـيـافـهـن كـبـشـان للبـدو مـشـهـات

لكن مـزن الصـيـف بقـران حـادي [3]

مـعـقـيـات قـيـظهـن مـسـتـريـحـات

لما بدا نجم السـويـبع وكـادي [4]

---

(١) الشد: عقد وضع الرحل عليها. ونيات: هادئات. طفقات: متسرعات. رز المسامع: منصوبات الآذان.

(٢) الحيا: الربيع. مشهات: لذات ومرتاحات للكلاء الأنجل والنجج: موارد مياه في عالية نجد.

(٣) كبشان: مورد ماء في عالية نجد وهو الآن بلدة معروفة. لكن: أي كأن قران حادي: أول أنواء الشتاء.

(٤) معقبات: تمت إراحتهن. ونجم السويبع: آخر نجوم بنات نعش وفي رواية: أخرى نجم التويبع. وكادي: مؤكد.

جا حقّنا فيهن وهن حقّهن فات

قطع الفيافي والحزوم البعادي

الصبح من راعي «نفي» مستلجات

يشدن نعام جافلٍ مع حمادي [1]

والعصر في دار ابن عسكر مويقات

خفاف يجفلهن سمار البلادي [2]

يلفن على اللي للمراكيب مشهاة

ذولي مراويح وذولي غوادي

ابن حسن راعي طروقٍ مخلاة

عبد الله اللي للمعاني سدادي

---

(١) راعي نفي: هو شاعرنا ابن سبيل الذي هو أمير نفي ذلك الوقت. مستلجات: لهن أصوات وهمهمه. يشدن: يشبهن. الحماد: الأرض المنبسطة.

(٢) دار ابن عسكر: المجمعة. مويقات: مطلات. سمار البلاد: سوادها.

له دكةٍ فيها دلالٍ مراكاة

ونار سناها طول ليله ينادي

ومحماسة دايم على النار محماة

ونجرٍ يخلخل راسيات العقادي

ومبهرٍ كنّه خضاب الخوندات

يبراه مختاره ليال الجدادي [1]

ومناسفٍ فيها صحونٍ مملاة

يرمي بهن الذئاب حيلٍ وزادي

والصبح دنوهن تقل مستذيرات

من حايط الديره لهن اجتلادي [2]

عقب المسيرا معزلاتٍ وضمرات

مثل الحنايا لاحناها ستادي [3]

---

(١) مبهّر : فنجال المبهر بالهيل والزعفران. مختاره : منتقاه، والجداد وقت صرم التمر من النخل.

(٢) تقل : كأن. مستذيرات : خائفات وجافلات. اجتلاد : همة وسرعة.

(٣) معزلات وضمرات : متناسقة أعضاؤها وواضحة من الضمور لشدة المشي، والستاد: النجار.

سيروا وخلوهن مع الجامع اقوات

مسراحكم طاروق وارض الحمادي

قدم المعشى مقبلين على ابيات

ومال كما الحره وقب اجيادي (١)

خصو على الرخمان والعلم مافات

جمال التخوت ان قيل علم وكادي (٢)

علوى معاويد على الحرب وعصاة

وساع النحايا سقم عين المعادي (٣)

ثم انصوا اللي بالقسا يذبح الشاة

فيحان ابن قاعد حريب الرقادي

عطوه رد العلم عقب التحيات

مثايل ما هيب بعض الدوادي (٤)

---

(١) قدم المعشى: قبل الميت للعشاء. مال: الأبل. شبهه بالحره لكثرته.

(٢) خصوا: أي على وجه الخصوص. والرخمان: جماعة فيحان زريان.

(٣) علوى: هم مشيوخ مطر. معاويد: متعودين. عصاة: عاصين وصعبين على أعدائهم. النحايا: النواحي.

(٤) مثايل: أشعار. الدوادي: السخيفة أو التي لا معنى لها.

يا زبن بالرده هل الدوبليات

إلى رهبهم حس راعي جوادي [1]

كزيت لي جيش عراوي معراة

عندك خبر محسوبهن والعدادي [2]

يبن نجير وصوف وجلود وآلات

وحديد وعيال خفاف التنادي [3]

تبي تعجزني على كل مشهاة

تحطني ما بين قاف وصادي [4]

ونهار جنى صار بالصدر فرحات

ليله علينا مثل ليل العيادي

وساعة لمنا والنجاير مسواة

والخرز ترز وراعي الصوف سادي [5]

---

(١) زبن: ملجأ. الرده: العودة. الدوبليات: الهزائم.

(٢) كزيت: أرسلت. الجيش: الهجن. محسوبهن: حسابهن.

(٣) يبن: يريدن. نجير: ماينجر من الخشب للكور وغيره.

(٤) قاف وصادي: القصا وهو المطالبة بما فوق الاستطاعة.

(٥) الخرز ترز: أي خرازة القرب متقنه والدرز الخياطة المتقاربة. سادي: من السدو وهي النسيج لخيوط الصوف.

وسلاحهم بايمانهم مارتيات

هلهن على الرجلين ما من قعادي [1]

يوم استعدينا وهن مستعدات

غرضك كني قاضبه بالأيادي

الله يوفقنا السعد والسلامات

ويسهل المطلوب رب العبادي

وجهت للأمصار وارض بعيدات

وارفاض وديار وراهم بعادي

وعطيت راع التيل عدة ريالات

ودقه جنوب وشرق واشمل وعادي [2]

ونشد هل البحرين واهل البضاعات

وكل حلف لي عنه دين وكادي [3]

---

(١) مارتيات : نوع من البنادق.

(٢) التيل : التلغراف او البرقية، ودقه : ارسله.

(٣) حلف : أقسم، دين : يمين، وكاد : مؤكد.

وخلّيت نصف الجيش رذيا وحفيات

والنصف الآخر جالهنّ ارتعادي [1]

ثم انقلبت لنجد شيخان ورعاة

منْ شافني قال انت وين انت غادي [2]

خليتني بين الخلايق ميادة

عذّبتني واردبتني باجتهادي [3]

مدموح كذبك يا معزّي سلامات

ومقبول عذرك يا مضنة فؤادي [4]

راعي الهوى كذاب وابليس ما مات

دوّر عشيرك من فريقك وغادي [5]

---

(١) رذيا : متعبة وعاجزة.

(٢) انقلبت : رجعت. غادي : ذاهب.

(٣) ميادة : فرجة.

(٤) مدموح: مسامح . معزي: من المعزة والمحبة، مضنة : الغالي.

(٥) دوّر : إبحث. عشيرك : حبيبك. فريقك : جماعتك. غادي : وراء.

الهقـــوه انه ينظرك بالحبـيـبــات

من المراح إلى الذرا والهـــــوادي [1]

والا مع اللي بالحجـــر مـــستكنات

والهقـــوه انّه يســمـــعك لو تنادي [2]

حي ولا بي من حـــلالك مـــجـــازاة

إلا حـــيــاتك والســلامـــه مـــرادي

ان مــــــا عطيت ايّاه والمنّ فـــوّات

خـــذها انت قبل من سنا الصبح بادي

فإن كــان مــا عندك لحايق وحـشـمـات

ازين على اللي ما مـشوا بالقـصادي [3]

دوشــان علف اسـيـوفـهم كل جـمـهـات

على القـــدا والا على غــيـــر قـــادي [4]

---

(١) الهقوه : الظن. الحبيبات : العيون. المراح : مبيت الغنم. الذرا : خلف البيت أو هو ذرى البيت. الهوادي : الأثافي.

(٢) مستكنات : مختبئات.

(٣) لحايق : وسطاء. حشمات : وجهاء. ازين : إلجا. القصادي : الاعتدال.

(٤) الدوشان : شيوخ قبيلة مطير. القدا : الحق.

والا علي اللي هم وعلوى حـــرابات

مـــا بينهم غـيـر اصطفـاق العــوادي

والى عـزمت فـحط للرجل مـــرقـاة

من خــوف يدري بك حـــســـود ربادي

ولا تاخــذ الدنـيـــا خـــراص وهقـــوات

يقطعك من نقل الضـمـيل البـرادي [1]

لك شــوفـة وحــده وللناس شــوفـات

ولا وادي ســـــيلـه يسند الـوادي [2]

الحب كل شـــايف منه ليـــعـــات

من عـصـر نوح وجـاي مــاله عـدادي [3]

---

(١) هنا بهذا البيت حكمة ودرس يقول: اجعل أمورك بالحزم والعقل، ولا تعتمد على الظنون ويمثل بألا يتعداك برودة الجو ويمنعك عن التزود بالماء عند السفر.

(٢) وهنا حكمة أخرى يقول: لك رأي وللناس آراءه وكل وادي له طريقه عن الأودية الأخرى.

(٣) ليعات: جمع لوعه. عدادي: عد أو حدود.

مشـــعــوف قلبي قــدم قلبك وهيــهــات

مــا نيب مـــثلك ياردي الجـــلادي [٤]

ولا ينفع المحـــرور كـــثــر التنهـــات

ولا يسقي الظامي خضيض الورادي [٤]

---

(١) مشعوف : مخطوف أو متولع ومعنى، قدم : قبل، الجلاد : الصبر والتجلد.

(٢) التنهات : الزفير، خضيض الوراد : خض البئر بحبل أو غيره.

طلاّب الهوى

عــدّيت مــرقــابٍ براســه رجــومي

مــرقــاب طلاّب الهــوى يوم عــداه [1]

مــرقــاب من مــثلي بقلبــه هشــومي

وعــينه على بعض الازاويل مــغــراه [2]

لولا الحــيــا لارقى طويل الرجــومي

واصــيح صــوتٍ كل من حــولي اوحــاه

لا جــتني الفــزعــه تريد العلومي

قلت آه ذا حب الحــبّــيبٍ وفــرقــاه [3]

عليــــه قلبي بين الاضــــلاع يــومي

اومــاي . صــقــار لطيــره ولا جــاه

---

(١) عديت : صعدت وارتقيت، المرقاب : المرتفع من الأرض، الرجوم : أكوام من الحجارة توضع على بعضها كعلامة.

(٢) هشومي : عبرات، الأزاويل : الأشخاص التي ترى من بعد.

(٣) الفزعه : النجدة.

الطيــــر عــــانق له طيــــور تحــــومي

ثم ارتفع يم الخـــضـــيـــرا وخـــلاه [1]

واصـــاحـــبي عنه ارمـــسن العلومي

ولا ادري وش الله قال به عقب فرقاه [2]

دار سكنها لا سـقـتـهـا الغـيـومي

يقــحط مــحلّه بالمحل لين تجــفــاه

علمي بهم بالقـيظ حـامي السـمـومي

واليـوم عـشب الوسم تشـبع رعـاياه [3]

سـقـوى إلى جـو يتـبـعـون الرسـومي

وتطاولوا وادي الهـيـيـشـه ومـجـراه [4]

---

(١) عانق : التحق بها. تحومي : تطير بالجو عاليًا. الخضيرا : السماء.

(٢) ارمسن : اختفن . العلوم : الأخبار. وش الله : أي ماذا صنع الله به.

(٣) القيظ : الصيف الحامي. السمومي : الرياح الساخنة. الوسم : أول المطر.

(٤) سقوى : دعاء بالمطر. الرسوم : الآثار. تطاولوا : نزلوا على طوله. وادي الهيشه : وادي شمال نفي يبعد عشرة كيلوا متر تقريبًا وهو مشهور.

من يمهم دبّت علينا السلومي

ومن له عميل جايبي منه مقضاه [1]

وجدي عليهم وجد راعي قحومي

تلحق ولا تلحق نهار المثاراه [2]

قزّاه صيّاح السرق عقب نومي

قالوا عطونا مشعل الشيخ نقضاه [3]

ولحق الطلب نقوة عيالٍ قرومي

وشافوا سرقهم وادهم الجيش يشعاه [4]

وتقايسوا بالكثر والكل دومي

وكلٍ تحزم واحتزب للملاقاه [5]

---

(١) السلومي : العادات.

(٢) قحوم : الفرس التي تقتحم الحرب. المثاراة : المناداة بالثأر وقت المعركة.

(٣) قزاه : طير منه النوم. مشعل الشيخ : الشعلة التي يقتفون الأثر على نورها.

(٤) نقوه : إنتقاه أي ابرزهم. قروم : شجعان. سرقهم : ما سرق منهم. يشعاه : يسوقه بعنف.

(٥) دومي : يطلب الأخر بدم. احتزب : إستعد.

وبانت فــعــــايل كل بتع جــــزومي

وتنسلوا دهم الفــــرنج المخبــــاه [1]

وحــولْ عليـــه مــبـخـتٍ بالسـهـومي

وطابق مــبطنهـا على ســاق يمناه [2]

وتكرســعت لعــيـون زاهي الرقـومي

من كف قـــرم راعي الكور ينخــــاه [3]

وضــالوا عليـــه وعض روس البـهـومي

وتشــاينوا صـبـره ولجــة يتــامــاه [4]

---

(١) البتع: الشجاع المقاتل. تنسلوا: سلوا وأخرجوا. دهم الفرنج: البنادق. المخباه: مخبأ البندق، وهو جراب من الجلد لحفظها.

(٢) المبخت: المحظوظ. طابق مبطنها على ساق يمناه: أي ضرب بطنها وساق راكبها الأيمن.

(٣) تكرسعت: وقعت وسقطت. لعيون: من أجل عيون. الرقومي: الوشام. قرم: شجاع. راعي الكور: راكب الناقة. ينخاه: يشجعه ويستنجد به.

(٤) ضالوا عليه: اجتمعوا وأحاطوا به. روس البهومي: رؤوس الأصابع. تشاينوا: كرهوا. صبره: قتله صبرا. لجة: بكاءهم.

يحَول ... يحَول

ياتل قلبي تل ركبٍ لشمشول

ربعٍ مشاكيلٍ على كنسٍ حيل [1]

شافوا وراهم مشعل الشيخ مشعول

يوم ابرهز الليل شافوا رجاجيل [2]

شافوا وراهم زول واقفوا كما الجول

جول النعام اللي تقافى مضاليل [3]

يوم اخطفوهن روضٍ طفح اجقول

كنه يرمي من تحتهن هداميل [4]

---

(١) تله : جذبه بقوة. الشمشول : ذود الإبل القليلة. الربع : الجماعة. مشاكيل : أقوياء ذووا همة ورجولة وشجاعة. الكنس : النياق القوية. الحيل : التي لم تلقح.

(٢) مشعل الشيخ : الرئيس. ابرهز الليل : انكشف ظلامه.

(٣) زول : أشخاص.

(٤) اخطفوهن : أسرعو بالإبل. طفح : خفاف عبر الأرض من سرعتهم. الهداميل : الحجارة.

اوتل حصن امسرب القيظ بحلول

كثح النجوم وفاختوه الزماميل [1]

في ماقع ما بين قاتل ومقتول

طاحت حذاها والموارد مداهيل [2]

خمس مسيرتهن ولا طالعن زول

وهادن عقب املافح العرف والذيل [3]

تشاوروا ما بين عاذل ومعذول

والعد الأدنى حال دونه محاويل

تخيروا من طيب الفود زعجول

والمنقطع خلوه مثل المخاييل [4]

---

(١) حصن : جمع حصان. سرب القيظ : إذا كثر سرابه لشدة الحرارة من وهج الشمس. كثح النجوم : أنواء الصيف وشدة السموم وهي الرياح الحارة. فاختوه : خالفوه.

(٢) طاحت حذاها : سقطت أحذيتها. مداهيل : مأهولة لكثرة الزحام.

(٣) خمس : أي مشاهن خمسة أيام لم يروا أحداً. هادن : هدان. الملافح : كثرة الحركة.

(٤) الفود : المال أو الحلال. زعجول : قوي.

إلا وكن ابحـــاجـــر العين ســـملول

كنّه يركـز في حـجـرها ســمـاليل [1]

من شـاف حـالي قـال يحـول يحـول

كنّي ضــريــر طايح عنه مــاســيل

عليك يا اللي في تمدريه مــقـبـول

زينه على زين الـعـذارى تنافـيـل [2]

احسن شخص لا قصر لا عرض لا طول

عــود زها لينه بزين الـتـعـازيل [3]

إلى مـــشى بدلول يا حي من زول

كنّه من احلى النبت في منقع السيل

توّه بعض اصـبـاه بخـبـاه مـجـهـول

مــادق في منصيون عـرضـه ولا قيل [4]

---

(١) السملول : دقائق سنابل نبات الصمعاء، وهي كالإبر الدقيقة.

(٢) تمدريه : غروره وكبرياؤه. التنافيل : متفوق وبه فرق.

(٣) عود : جسم. التعازيل : تقاسيم الجسم وتفاصيله.

(٤) دق : أي لم يتكلم الناس بعرضه.

إلى مـــشي بحـــجـول والـراس مـجـدول

يـنقض على الامـتـان شقـر عـشـاكـيل

ويلا ضـحك باللي كـمـا ضـيق همـلول

او قــحـويانٍ في مـدامث غـرامـيـل [1]

يتفـاج له بابٍ من الصـدر مـقـفـول

واشـيل حـملٍ بالهـوي منه مـاشـيل [2]

لو هو بعـــيـــد الدار حـــولٍ وراحـــول

ارجـــيـــه تأتيني ظعـــونه مـــقـــابيل

لا شك دونه مـــدفع الحـــرب مكيـــول

لا تـاصـلـه رجـلي ولا من مـــراســـيل [3]

بين النزول وخـــاطري عنه مـــذلول

لافي يدي قـــوه ولا لي مـــداخـــيل [4]

---

(١) ضيق هملوم : البرد. والهملول المطر. المدامث : الأرض الرملية. والغراميل : كثبان الرمل الصغيرة.

(٢) يتفاج : يتفتح.

(٣) مكيول : مجهز.

(٤) مداخيل : طرق او اسباب.

عليـــه حـــالي كنهـــا حـــال مـــسلول

نضـــو برك مـــا يلتـــفت للمـــراحـــيل [1]

يا الله يا كـــاتب على العـــبد مـــرســـول

يا مـــــفني جـــــيل ويا باعث جـــــيل

اجـــيـــر صـــوابي منه يامـــبـــهل الشـــول

يا حـــارس أركـــان الحـــرم عن هل الفـــيل [2]

---

(١) النضو : البعير الهزيل.

(٢) مبهل الشول : المدر للبن النياق. والشول : النياق التي لم ينقطع لبنها.

إلى توسَع خاطري

يا صـــاحـــبـي دونك عـــدو إلى جـــيت

يلبس عليّ الجلد لبســـة عـــبـــاته[1]

أقــفـي إلي شكَيت وابعـــد إلى اقـــفـــيت

ابغى لعل الســـوّ تمرح وشـــاتـه[2]

أبعـــاد حـــوم عن الحـــذف والمشـــاخـــيت

والا فـــلا قلب ســـلا عن شـــفـــاته[3]

إلى توسع خـــاطرى واســـفـــهلّيت

وتبـــعت هويات القـــدم وشـــهـــواته[4]

إمـــا ســـمـــعت وشـــفت والا تحـــرّيت

فـــتَق بقلبي فـــزّته والتـــفـــاته[5]

---

(١) دونك : بيني وبينك.

(٢) أقفي : أذهب. شكَيت : ارتأيت. السو : الشر ويقصد الوشاية. تمرح : تنام.

(٣) أبعاد حوم : أي ابعد القصد والمراد. الحذف : جمع حذف وهو الرمي باليد للحجر او غيره ويريد رجم الظنون. المشاخيت : الوزق بالرماح. شفاته : مراده.

(٤) اسفهلّيت : انشرح صدري. هويات : جمع هوى.

(٥) تحرّيت : انتظرت وتخيلت.

اخـفـيـت مـا يطري لبـالي ولا ابديت

جـــا هاجس مـــا بين وده وهاته

بي ولعلة الصـقـار عـدي وتصاويت

والا رضـيع الديد يـذكـر لبــاته[1]

ورع صـغـيـر وراحت امـه عن البـيت

مــصطوم ملطوم قليل سكاته[2]

مـا غـيـر هرجـه من فـواده تناهيت

تنهت المضـيـوم عند اشــرهاته[3]

قـالوا جـهلت وقلت بالجـهل قـريت

الجـاهل اللي مـــا تـذكـر طراته[4]

كم ليلة جــالي عل مـــا تمنيت

الله يجـهـــر لا يمي بجـهـــراته

---

(١) الولعه : الولع، عدي : ركض، الديد : الثدي، اللباة : يريد اللبن.

(٢) ورع : طفل، مصطوم : ملطوم، مضروب ومعاقب.

(٣) تناهيت : من التنهد، شرهاته : زفراته من الشرهه والعتاب والضيقة.

(٤) طراته : ما يطري على باله.

عسـاه مـا يوحى يقع يوحي الميت

وابكم صـديقلك مـا يسـويَ سـواته[1]

يلومني خـبل هروجـه سـفـاريت

مـاذاق طريات الهـوى وسـفـهـاته[2]

انا الذي لو قـالوا الناس سـجّـيت

مـا سجّ لين القـبـر تركـز حـصـاته

كل النهـار امـعـبـره مـشي خـريَت

والليل كلّه تسـهـره مـا تبـاته

كنّي خلوج تنهض الصـوت وتهـيت

وحـوارها الراعي تعـشى شـواته[3]

---

(١) يوحي : يسمع، يقع الا ان.

(٢) هروجه سفاريت : كلامه فارغ. سفهات الهوى : لذاته.

(٣) الخلوج : الناقـة التي فقدت ولدها. تهيت : تنبه وتحن وتهيم على وجهها. حوارها : ولدها. الشوى : ما بالجوف من قلب وكبد وكلا ويقصد أنها تبحث عن ولدها مع أن الراعي قد أكل ما في جوفه بعد ذبحه.

لو صكه الملحــاق واســتلحق بخــيت

تنكس عليــــهم لين تاصل مماتـه[1]

كنّه ينقـــزها عن الرعي عــفـــريت

والشـــرب كنه تنقـــره من صـــراته

---

(١) صكه : أي ضربها . الملحاق : الذي يلحق بالإبل ويجمعها . استلحق : نادى . بخيت : اسم راعي . تنكس : تعود ويريد أنهم كلما ردوها لتلحق بالإبل عادت تبحث عن ولدها حتى تصل مكان موته.

مما ينعش الروح

ياهنَ مما ينعش الروح شف لي

مازال انا موجود والنفس حيّه[1]

انا وجيع القلب ما ينعرف لي

ما نيب راعي العلة الابرحيّه[2]

ياربي انك قادر تنتصف لي

من واحدٍ ما غير زوله نحيّه[3]

غرو تسبب لي مرامه بقتلي

بجيده ومجدوله ونجله وغيّه[4]

يقفي ويقبل بين ولفٍ وجفلي

يا عد ويبعد نيّته سدوريّه[5]

---

(١) ياهن : كقولنا يا فلان.

(٢) الأبرحية : الواضحة.

(٣) زوله : شخصه. نحيه : مقصد.

(٤) غرو : الفتاة الجميلة. نجله : عيونه. غيه : دلاله.

(٥) الولف : الأطمئنان والألفة. الجفل : النفور. سدوريه : متقلبة.

والى بغيت اعطي طريق لقف لي

وارخى المليثم لين تبدي شفيه

هرج ودرج في خطاه وهتف لي

لين اسمعه لا سمع صيحة نبيه[1]

والى بغيت اترك مجاله هنف لي

وعودت له والقلب ركب ردعيه[2]

عز الله انه ما مشي بالنصف لي

مكار سحار عقوده رديه

يبغي يعسفني وهو ما انعسف لي

خطية يا كبرها من خطيه[3]

يبغيني أمشي معه طفل بكفلي

لا لي كلام ولا معي مقدريه[4]

---

(١) درج : مشى بهون. لين : إلى أن.

(٢) هنف لي : أشر لي بمقلة. ركب ارذعيه : مشى في غيه.

(٣) العسف : من عسف الدابة وتطويعها.

(٤) الكفل : ما يحمل به الطفل الرضيع.

والى شكيت الحـــال له مـــا صـخف لي

يلعب بي الشطرنج لا رحم حـيّـه

والى بغـيت اشـرب ينف العـذف لي

يبيني اشرب منه شربة ضحـيّـه[1]

مـا هوب مـثلي يوم اسـجَم واغـفلي

يفـزّ قلبي يوم يطرى سـمـيـه[2]

وحــرف وذرف مـعلق بالطرف لي

ولاّ او عف اوعـاف ذبحـة خـويّه[3]

ياليتني مـا عـرف من لا ولف لي

اللّي سلم من عـرفـهم واهنيـه

---

(١) العذف : ما يطفح على وجه الماء من شوائب. ينفه : ينفخه بقوة حتى يكدر مشربه.

(٢) اسجم : اذهل وافكر. يطرى سميه : يذكر من هو على اسمه.

(٣) عف وعاف : عفا عنه وكره قتله.

شرهه يدي

مــــا لوم يا نفسٍ عن الزاد مــــعطاه

والما مــــا يرد لهــــبــــهــــا بروده[1]

لين انحلت بالحــــال والجــــسم تبــــراه

والقلب شبْت به سـعـــايـر وقـــوده[2]

بالصــــدر اكنّه كنّه الضــــرم مــــخــــزاه

ســاعــه ويشــرب له ولزمــا يعــوده[3]

لو ان جــرحي ينكمي كــان ابا اكــمــاه

لا شك بي شي على الله ركـــــوده[4]

اصبــر مــا دام انا اقــدر الصبْــر واقــواه

ولا ينقــوي صــبــرٍ تعــدى حــدوده

---

(١) ما لوم : اي لا الومها . من اللوم . معطاه : عافت الزاد وتركته.

(٢) انحلت : من نحول الجسم . تبراه : من بري العود والقلم.

(٣) كنّه : ملأ صدره منه . الضرم : الهتم المدفئ . مخزاه : الدخان، التنباك.

(٤) ينكمي : يكتم . ركوده : سكونه.

صبر الهوان إلى تذكرت فرقاه

ولا خبر للفرقا حتن ومعدوده[١]

وين انت يا اللي توصل الخط ملفاه

فيحان شوق اللى تنقض جعوده[٢]

عوق الخصيم وستر من تذهل غطاه

لا هج من عج السبايا قعوده[٣]

ولا يستد الامروي حد شلفاه

يمنى على نثر الدمي محموده[٤]

زين الحصان إلى ارتخى سير علباه

يثنى وراه ويحتمي كل عوده

من راعي السابق إلى شاف مدلاه

اللي عدايلها مجاميع ذوده[٥]

---

(١) خبر : علم. الحتن : الوقت المحدد.

(٢) الخط : الكتاب. وفيحان : هو فيحان بن قاعد بن زريبان من شيوخ قبيلة مطير.

(٣) تذهل غطاه : تنسى حجابها من الرعب. لا هج : إذا جرى قعودها الذي تركبه من غبار الخيل.

(٤) الشلفا : سنان الرمح. الدمي : جمع دم.

(٥) العدايل : النتائج من الإبل الحلوبات. ذوده : إبله.

كن السبايا يوم توحي مثاراه

صيدٍ من الرامي تقافى جهوده

قل يا سعد من جاه ما به مناجاه

أبديت لك سدي كما إنك سنوده

الحب يوم انك مقره ومرساه

وقلبك مداهيله ومركز بنوده

راعيه ما يبدي على الناس عجفاه

يكماه لين انه يرى الحب عوده

لا هنت رد إلي الخبر عن سجاياه

حيث انك الباخص بهونه وكوده

عن حال مشعوف نقل داه برداه

يبغى الدوا والدا خطير بزوده

يا تل قلبي تلتين من اقصاه

تل الوراد اللي حيام وروده

يم الطوال اللي عدوده مطواه

يروع جذابه مجاذب عدوده

على قعود ما يسانع بممشاه

مستصعبٍ ما يتبع اللي يقوده

لا قال يا راعي الجمل زاد بخطاه

اما انقطع والا تصرم عموده

على الذي بيني وبينه مساداه

لا هو برايدني ولا احرزت اروده

ما غير يرعاني بعينه وانا ارعاه

والكل منا ما يبين سدوده

ليته الى كزّيت له خط يقراه

ايضا ويعطيني حرايض ردوده[1]

لا شك من دونه نواطير وعداه

اللي من اقصى الخلق واللي جنوده

(١) كزيت : ارسلت.

كثر النمايم سببت قصرة اخطاه

والي صفا لي في ليالي سعوده

لا ساعفت راع النمايم بدنياه

لعل حاله تنقرض ما تعوده[1]

يا أهل النمايم من عمل عمل يلقاه

في ما قف يوم الجوارح شهوده

لو طال ياسه ما هقيت اني انساه

اذكر تعاجيبه ولجلاج سوده[2]

من ذاق حب السلهمه ما تناساه

من الكبر يدبح وهو له طروده[3]

شرهه يدي ما كل عود تعصّاه

ولا هي على عوج العصي امحدوده[4]

---

(١) ساعفت: ساعدت ووافقت.

(٢) هقيت: ظنيت. تعاجيبه: أحاديثه وابتساماته. لجلاج سوده: سحر عيونه السود.

(٣) السلهمة: إغضاء العين من الخجل. يدبح: ينحني ظهره.

(٤) شرهه: طموحه. محدوده: مجبره.

المطرق اللي يبـتـغي وين ابا القـاه

عـيني لهـا طفـحـه ونفسي شـروده[1]

ازوال واجـد مـيـر مـا هي بمشـهـاه

النفس ياقف له عـيـاف يذوده[2]

الشـاهد الله مـا تغـاليت مـشـراه

لا شك واقـفن الـسـبب عن وجـوده

مـا صـار من بيني وبينه مناباه

مـا حـسَف الخـاطر توقف وروده[3]

وانا ومـثلـي بَيْنات هـوايـاه

غـيـر الضـمـان اللي تبـعّث لهـوده

هذا مـضى والخـاتمه عند مـولاه

ولا شي يصـيـر الا بحكمـه وجـوده

---

(١) المطرق: العصا المستقيمه ويريد به القوام. طفحه: نظره عاليه.

(٢) الأزوال: الأشخاص. يقصد أن النساء كثيرات ولكن نفسه لا تريد غيرها.

(٣) مناباه: محادثه. حسف: كدر وتأسف.

للحب في وجه المقابل مواري

الله من عين تهلّه عـــبــــاري

يشـبــه همـــاليل الســحـــاب اندفـاقـــه

علـى الذي بيني وبينه مــــداري

والهـرج منه إلى بغـيـتـه شـفـاقـه[١]

والهـــرج مـــا ينفع ولا هوب قـاري

ولا ينبـــغي حب بليّـــا لبـــاقـــه

للحب في وجـــه المقـــابل مـــواري

ضحك الحجاج ورفعته وانطلاقه[٢]

خص إلى لقـَــاك وجـــهـــه نحـــاري

واشـرف على غـاية غـلاه اونفـاقـه[٣]

والاّ من المبـــغض تشـــوف النكاري

ياله فــراقك وانت تاله فــراقـــه[٤]

---

(١) مداري : تجاهل.

(٢) مواري : إشارات وعلامات. الحجاج : حاجب العين.

(٣) نحاري : وجهًا لوجه. نفاقه : من نفقت السلعه إذا رغب بها.

(٤) النكاري : جمع نكراء وهو التكره. ياله : يتعود عليه.

والهــــرج ياتي له دروب ومــــجــــاري

لا شك مـا يفـهم خطاة الهـقـاقـه[1]

عند المحـــــاضــــر كل يوم يماري

يقــول لي مع كل زول عــشــاقــه[2]

راعي الهـوى المعـتـاد يخـفى الاثاري

إلى بغى له رمـــمـــة بانســراقــه[3]

ولا هـــوب زهـــاف إلـــي حــل نطــاري

يفــرق على غــيــره بعــقل ووثاقــه[4]

---

(١) خطاة : بعض . الهقاقة : الأبلة المغفل.

(٢) يماري : يفاخر. زول : شخص. عشاقه : عشق.

(٣) الأثاري : الآثار. بغى : أراد. رمسة : جلسة ولقاء خاطف. إنسراقه: تخفي حرصًا على سمعته وسمعة محبوبته.

(٤) زهاف : متسرع. حل : جاء ذكر من يحب. يفرق : يتميز.

مواعيد عرقوب

هذه القصيدة قالها الشاعر وقصتها كما يلي وعده أحد أصدقائه من أهل نفي اذا هو عزم على الزرع بالمساعدة بقرض يقرضه إياه فلما جاء وقت الزرع اذا السنة قليلة الأمطار وفيها شيء من الشدة لذلك لم يف له صديقه بوعده. عند ذلك عزم شاعرنا بن سبيل على الزرع رافعاً شكواه بدعوات تضرع بها إلى ربه. ولم يوجه شكواه إلى غيره. واتكل على عون ربه متعلقاً برجائه ولم يشك الى اي قريب أو محب من الناس. وهذا غاية في عزة النفس والثقة بالله حيث يقول:

يالله يا كـــاشف عن ايوب مــــا به

من الضـــر يا قــابل مطاليب يعـقــوب

يارب يوسف يا مــصــــدق جــوابه

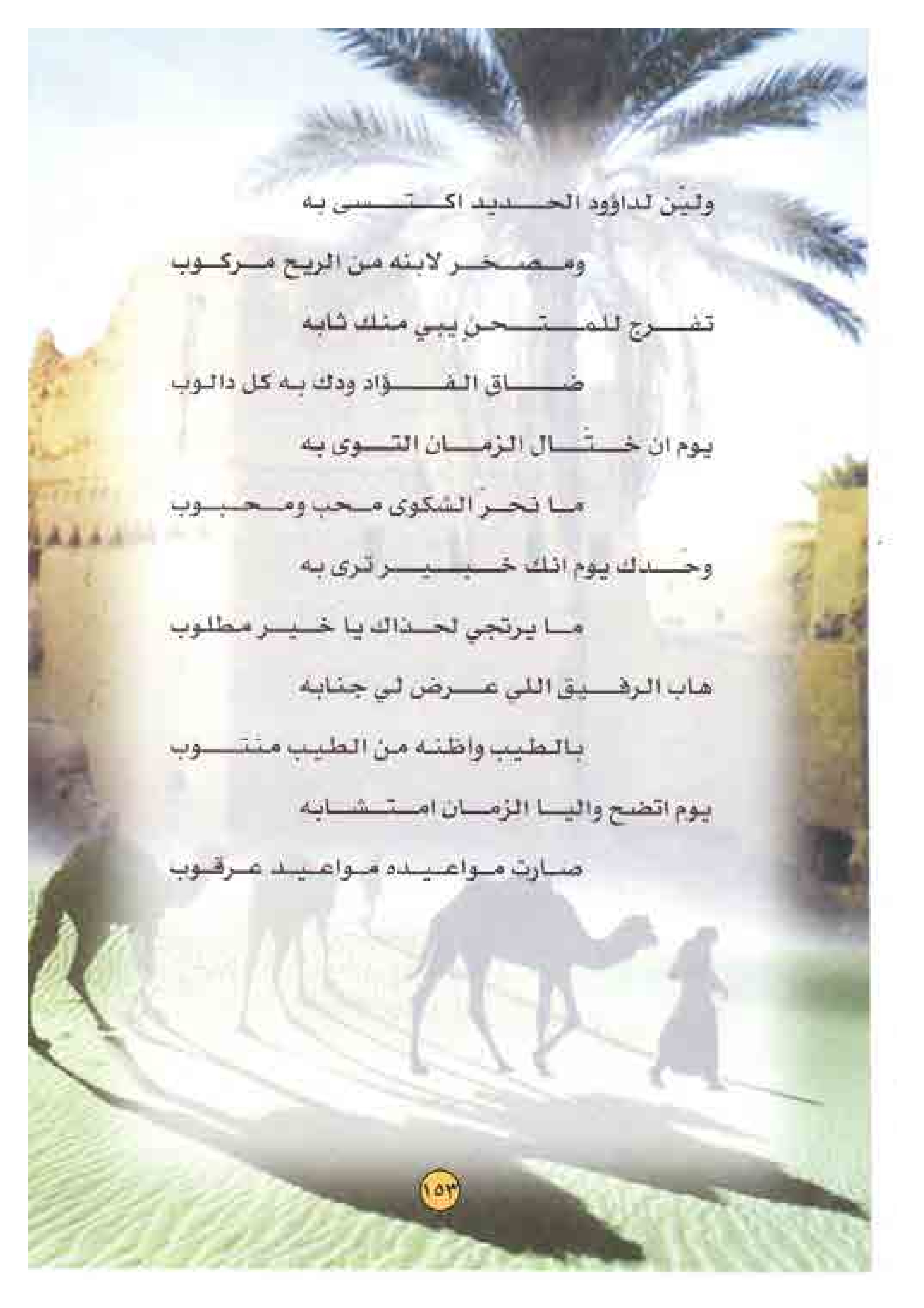
يا مظهـره من مــاقع فــيـه مــصلوب

يا داعي بنداه مــــوسى واجــابه

يا جــاعله غــالب وفــرعــون مــغلوب

يا مـــخــرج ذا النون يوم اكــتــرابه

عــقب اربعين بغـبــة البــحــر مكسوب



ولين لداوود الحديد اكتسى به

ومسخر لابنه من الريح مركوب

تفرج للممتحن يبي منلك ثابه

ضاق الفؤاد ودك به كل دالوب

يوم ان ختال الزمان التوى به

ما تحر الشكوى محب ومحبوب

وحدك يوم انك خبير ترى به

ما يرتجي لحداك يا خير مطلوب

هاب الرفيق اللي عرض لي جنابه

بالطيب واظنه من الطيب متتوب

يوم اتضح واليا الزمان امتشابه

صارت مواعيده مواعيد عرقوب

بنات البدو

يا منَ لقلب طار عنه اليـــقـــيني

من يوم قـــفن الظعـــاين زهازيم[1]

هفَن أوايلهن مع القـــينتـــيني

أيام عندي بين شـــداد ومـــقـــيم[2]

وجـــية بنات البـــدو تســـيـــارتيني

وتواجـــهن مـــا بين رده وتسليم

إلى مـــشن كنه تخطى الجنيني

والا المطوع يقدم العـــصـــر تقديم[3]

عـــشـــر الخطا يمشن بهـــا ســـاعـــتيني

كن المسيـــر خلاف لولا التـــعـــازيم[4]

---

(١) اليقين : العقل والاطمئنان. الظعاين : جمع ظعينة . زهازيم : عجلات مسرعات.

(٢) هفن : اختفن وانحدرن من المرتفع.

(٣) تخطى الجنيني : مشي الطفل الصغير.

(٤) خلاف : أي كأنهن يمشين إلى الخلف. التعازيم : جمع عزم.

وبهن لطلاب الهوى شارتيني

السلهمة واظهارهن المقاديم[1]

والبخنق اللي تفصله طرقتيني

دون الشفايا والثمان المناظيم[2]

والي تفاهن به لعانيتيني

والا انطلق مقرن شباق التلازيم[3]

تشعف قلوب اهل الهوى الحاضريني

ومعهن سهوم تصرم القلب تصريم[4]

واخر مزر جيوبهن فرقتيني

عن مثل در معطفات المرازيم[5]

---

(١) شارتين : علامتين. السلهمة : الإغضاء حياء وخجلاً. المقاديم : الأسنان الأمامية.

(٢) البخنق : الخمار والشيلة وهو غطاء الرأس. طرقتين : طبقتين.

(٣) تفاهن : تحدثن أو تفاهن. مقرن شباق التلازيم : أزرار الجيب.

(٤) شعفة : أتعبه ولاعه. تصرم : تقطعه.

(٥) فرقتين : فرقتا الصدر. معطفات المرازيم : النياق. أرزمت : حنت. شبه بياض صدورهن وترائبهن ببياض الحليب.

ومــعــهن لمثلي حــيـرة مـا تبـيني

ولا من مــفــر عن الـقــدر والمقــاســيم

مــا أقــول شي مــا نظرته بعــيني

إلى اقــبلن مــا عن لقــاهن مــهــازيم

الحــب بـيِّــع كـل قـلـب فـطـيــنـي

كم واحـــد قــبـلي تبــيَّــح ولاليم

وخــلا الشــيــوخ يبــيــحــون الكنيني

وتبــايـعــوا لشــراه شــقـح ومــجــاهيم

اللي مـــواقـــفـــهم على الأوليني

ولهم على حــضــر القــرايا مــعــاليم

مــروين حــد مــذلقــات العــريني

والعــمــر يرخص بالمعارك إلى سيم[1]

---

(١) مذلقات : السيوف والأسنة الحداد.

الثوب الحمر

وش خانة المقطان لو قيل ما احلاه

صيور ماجا بالليالي غدت به[1]

يا من لقلب من شديد العرب باه

بوهة غرير بالمظامي رمت به[2]

لا والله إلا صار للبدو نوناه

وثور عسام الجو مما عفت به[3]

والبيت هدّ الخدم زين مبناه

طوّن ذراه وقينة الزمل جت به

وشالوا على اللي بالمبارك مثناه

ما حط فوق ظهورها زوعت به

---

(١) وش خانة : ما الفائدة منه. المقطان : إقامة البدو ونزولهم على الماء بالصيف. صيور : أي مآل أو نهاية.

(٢) باه : تحيّر وصابته حيرة. غرير : جاهل.

(٣) نوناه : أصوات عندما نووا الشديد. ثور عسام الجو : ثار غباره.

مظهورهم كن الطمامـيع تشـعـاه

يتلي سلف خـيــال من ثريت به[1]

يا قـرب مـسراحـه وما ابعـد معـشّاه

له شـدة راعي الغنم تشـتـمت به[2]

لو صـوّت الرجـال مـا تـسـمع نداه

من لجـة المرحـول مـا يلتـفت به[3]

مـقطانهم امـسـت خلي ركـايـاه

تقـنب سـبـاعـه والذواري بنت به[4]

وردوا على عــد حللهم بمتداه

لين ان كل من مـديده لفت به[5]

---

(١) مظهورهم : ظعنهم. الطمامـيع : اللصوص. تشعاه : تـوقفه بعنف وسرعة.

(٢) مسراحه : مسيره صباحاً. ومعشاه : مبيته مساء : أي لسرعة سيرهم يشمتون براعي الغنم فيتركونهم وراءهم لبطئه.

(٣) يقصد انه لهم أصوات عالية وجلبة حتى أن أحدهم لا يسمع نداء الآخر.

(٤) تقنب سباعه : تعوي ذئابه. الذواري هبوب الرياح.

(٥) حللهم : منازلهم.

يوم استـــخـــالو نوض برق بمنشـــاه

يذكـــر لهم من راح ســيله نبت به[1]

يا عــيني اللي في نظرها مــشــقــاه

تاصل الى مــشــرافــهم واشــرفت به[2]

والعين ســبــر القلب والرجل مــغــراه

والى ومــر قلبي لرجلي مــشت به[3]

رجلي على كــثــر التــردايد مــشــهــاه

مــا مورة والا انهــا مــســتــعــتــبــه

قلبي ربــيــعــه جــيــة البــدو ومناه

ولا احــسب البــيــعــات وش صــرفت به

العــصــر يوم القــصــر مــالت فــيــاياه

في ســوقنا الثــوب الحــمــر وقــفت به

---

(١) استخالوا : لمحوا أو أبصروا. النوض : السنا البعيد. المنشا جهة : نشوء السحب.

(٢) مشقاه : شقيه. المشراف والمرقاب : المرتفع من الأرض.

(٣) سبر القلب : دليله. مغراه : من الإغراء مندفعة.

تجـــر ثوب البــــز واعـظـم بـلـواه

لـو كـــــان قـلـبـي مـمـحـلٍ ربـعـت بـه

يـا تـل قـلـبـيَ تـلـة الـغــــرب لـرشـــــاه

عـلـى زعـــاع حــــايلٍ صـــــدرت بـه[1]

ســـواقـيـهـا عـبـدٍ ضـربـهـا بـمـحـداه

امـــا امــرسـت بـرشـــاه والا وطـت بـه[2]

كـنـك عـلـى ســوقـه تـهـمـــه وتـنـخـاه

لا عـــود الـلـه ســـاعـــة عــرفـت بـه

إلـى اقـفـى بـهـا كـن الـطـمـامـيـع تـنـخـاه

كـن الـدلـو طـيـــــر إلـى نـزعـت بـه

لـين امـــزع غــريـه عـلـى حـد عـرقـــاه

وجـيـــلان بـيـره بـالمـســوح الـعـبـت بـه[3]

---

(١) زعاع : الصعبة العنيفة من الإبل. صدرت : عادت بالدلو بعد أن امتلأ بالماء.

(٢) المحدى : العصا في رأسها حديدة. امرست برشاه قطعته وخرج عن مساره.

(٣) المزع : القطع. عرقاه : ما يربط به فم الدلو من خشب. جيلان البئر : جوانبه

حلو الكرى

يا الله ياللي مــــالغــيــره ترجـيـت

يا واحـدٍ مــا غـيــره احـدٍ رجـيـتـه

قـد لـي ليـالـي كل مـا صـبحـت وامـسـيـت

حلو الكرى لاجـا مـحلـه مـحـيـتـه

لي ليل سـابع بالكرا مـا تـهنـيت

النوم عـاديني مـثل مـا عـديتـه[1]

يوم اذن التـالي غـسلت وتحـرّيت

واخـذت جـزو في يديّ وقـريتـه

ظهـرت يم الـسـوق من يوم صليت

مـتـذكـر لي لازم مـا قـضـيـتـه

يوم انقـضـا اللازم تريضت ونويت

واخـذت من حلو المبـيع وشـريتـه[2]

---

(١) الكرا : النوم. غسلت : توضأت. تحريت : انتظرت. جزو : جزء من القرآن.

(٢) تريضت : انتظرت.

جـانـي فـلان وقـال وش فـيك مـا جـيت

ابو علي بالمخـتـصـر مـا نصـيـتـه

حـالاً وصلت البـاب للبـاب طقـيت

فـتح بخـيت البـاب واقـفت بخـيـتـه

سلّم عليّ بلين منطوق واصـغـيت

وارجع علي قلبي عـقـب مـا جـزيتـه

صـفـالي المطلب على مـا تمنيت

واللّي بذرته من قـديم لقـيـتـه

الخـد نور اتريك مـجلي بالزّيت

ومـا قـيل لولاعـه ورى مـا جليـتـه

والعين عين اللى يرفـرف علي البـيت

ياتى لبـيـاتـه بحـزة مـبـيـتـه

ياخـذ على جـول الحـباري مشـاخـيت

هذي مـعـقـتـهـا وهذيك مـيـتـه

وليفه طبيبه

يا زين اشوفلك عقب الاقبال صديت

بعينك وقلبك ما دري ويش غيبه

في خاطري لك وارد مارعديت

لا من يود العلم ولا من يجيبه[1]

وانا لما رودك وعلمك تحريت

ومثلك ايخبر صاحبه وش مريبه[2]

لا تحسب اني عنك يا زين سجيت

ما نيب من ينسى جمايل اصحيبه

انا على هاك الحكايا تلويت

لو غترت سود العورض مشيبه[3]

---

(١) وارد : كلام. مار : لكن. عديت: حيل بيني وبينك.

(٢) مريبه : من الشك والريبة والظن.

(٣) غترت : تغير لونها ومال للبياض.

اهــرج الى منك مع الســوق مــريت

كــمــا تفــرح مــذهب في ذهيبــه[1]

واكــره الى صــديت ارحب الى جــيت

ترحــيــبــة من روح روح لبــيــبــه

من يمكم فكروا بي النـاس وشنيت

ابعد بعيــد الناس واقــرب قــريبــه

وفي حــبكم يا مــتــرف الروح ضــريت

نصــيب يوم الكل يبلغ نصــيــبــه

احــبكم والله عليم بما خــفــيت

احب من مــهــراع عــود لصــيــبــه[2]

الى مــرضت وشــفت زولك تعــافيت

انا المريض اللي وليــفــه طبــيــبــه

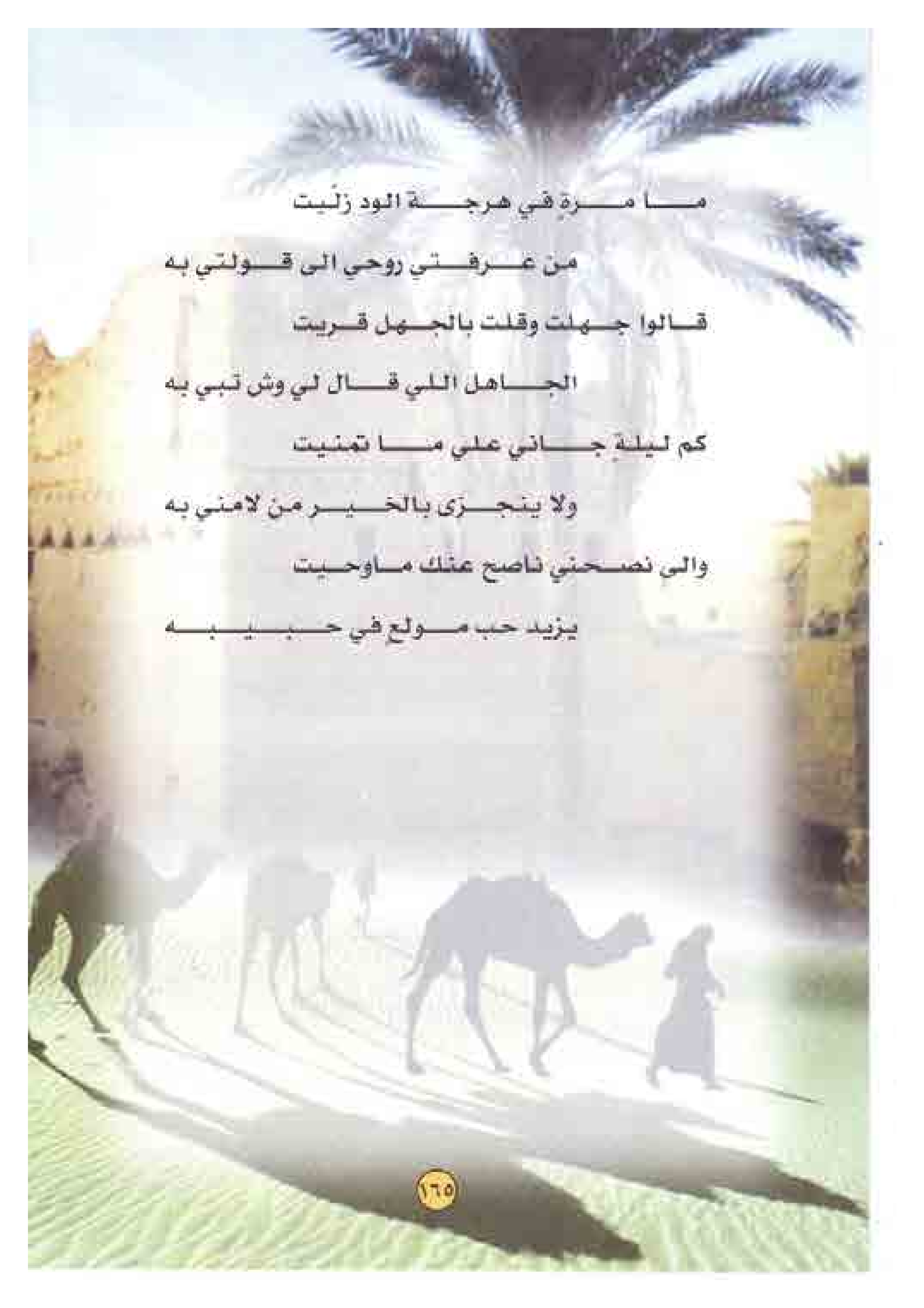
كــمــيت جــرح الود لين اني ازريت

ولولا امــتــحــان الذيب ماعلا قنيبــه[3]

(١) مذهب في ذهيبه : من فقد شيء غالي ووجده.

(٢) أي أحبك أكثر مما يحب الرجل كبير السن أطفاله.

(٣) كميت : أخفيت، آزريت : عجزت.



مـــا مـــرة في هرجـــة الود زلّيت

من عـــرفـــتي روحي الى قـــولتي به

قـــالوا جـــهلت وقلت بالجـــهل قـــريت

الجـــاهل اللي قـــال لي وش تبي به

كم ليلة جـــاني علي مـــا تمنيت

ولا ينتجـــزى بالخـــيـــر من لامني به

والى نصـــحني ناصح عنك مـــاوحـــيت

يزيد حب مـــولع في حـــبـــيـــبـــه

أخير ما تفعل

هذه القصيدة تدل على ما يتمتع به شاعرنا رحمه الله من ثقافة دينية وإيمان صادق وعقل راجح وحكمه وكل بيت من أبياتها عبارة عن قصيدة.

يا العبد قيس ما طرالك على البال

دنياك لا تلهيك عن تبع دينك[١]

واعرف ترى ما قسم لك ما به اشكال

يجيك لو كل العرب حاسدينك[٢]

والمال مثل الفيّ لابد ينزال

مر عليك ومرةٍ عن يمينك

والفرق في تبريق ربك بالاعمال

في ساعةٍ تذهل بها والدينك[٣]

---

(١) قيس : فكر به كثيرًا وقسه بعقلك. تلهيك : تشغلك.

(٢) قسم لك : كتب لك.

(٣) تبريق : نظر. تذهل : من الذهول.

واعــرف تري الدنيـا لهـاكم ختّـال

ولغـــاهـــة لابدهم صـــايديك [1]

تعـمل بهـا اشـغـال وهي لك بالاشـغـال

وعــقب المعــزّه قل فــيـهـا عــوينك

فـان سـاعـفت دنيـاك بالحـال والمال

تحـمّـد الوالي وباعـد قـرينك [2]

وان كـان بك عـدلات الايام مـيّـال

تمسي مـقل وغلمـة ضـاهدينك [3]

لا تشكي احـوالك ولو طقك الجـال

إلا على الكاتب بعـالي جـبينك [4]

اللي الى منّه حـشم عـز واجـلال

تنفـعك حـشـمـاته ولا احـد يهـينك

---

(١) ختّال : متربص.

(٢) ساعفت : ساعدت. تحمد الوالي : أي احمد ربك. والقرين : الشيطان.

(٣) ميال : مالت بك الأيام وغدرت بك. مقل : أي لا مال لديك.

(٤) طقك : ضربك.

والاَ رفيقٍ صاحيٍ ماله امثال

ما اضمرت به لزما تشوفه بعينك[1]

وايّاك والمرسال ومقربٍ سال

من الراس حيث الراس تبرح قرينك

في حزة اللزبات ما شلت له شال

والى اخلفت يصبر بزينك وشينك[2]

واقرابك اللي تمتنيهم بالافعال

وهم بحزات اللزب ممتنينك[3]

معهم جمال ومال والعبد عمال

اينك حتين فلان وابنه حتينك

لو كنت دبوس لهم عوق من عال

تفك مشكلهم وهم خابرينك

---

(١) اضمرت به : أي ما انتظرته منه وأملته.

(٢) اللزبات : الشدائد.

(٣) حزات اللزب : أوقات الشدة

تفتل لك الدنيا كتافين وعقال

ويغضون عنك وكنهم جاهلينك

فاشنح لمن مداته جزال وعجال

يمد لك يوم انهم حاقرينك[1]

بلكي تذعدع لك على روس الاقذال

وتكيل وافي صاعهم في ثمينك[2]

ولا تستمع في هرج نقال من قال

خله يقل الحكي بينه وبينك

وسدك فلا تعطيه عم ولا خال

كم واحدٍ بالهرج يبحث كنينك[3]

مقعدك مع ناس لهم عنك منزال

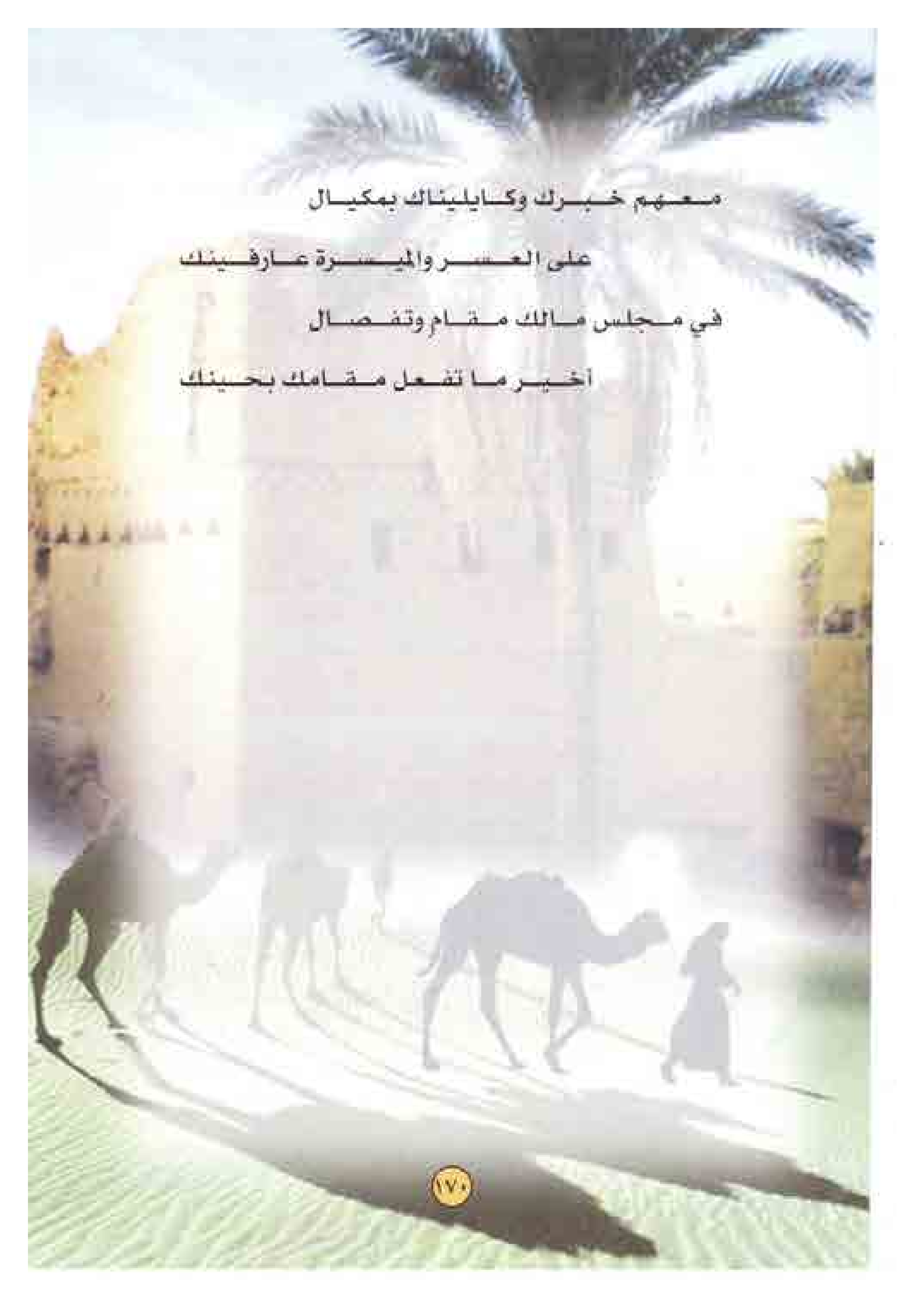
لا هم براجينك ولا خايفينك

---

(١) اشنح : اقصد وادعو.

(٢) بلكي : ربما. الثمين : ثمن الصاع.

(٣) سدك : سرك.



معهم خبرك وكايليناك بمكيال

على العسر والميسرة عارفينك

في مجلس مالك مقام وتفصال

أخير ما تفعل مقامك بحينك

شبْت وتبْت

يوم الركـــايب عـــقبن خـــشم ابانات
ذكـرت ملهـوف الحـشـا من عنايه[1]

ليـتـه رديف لي علي الهجن هيـهات
امـا مــعي والا رديف اخــويايه

اخـذت لي في مـاضي العـمـر سجّات
يوم الهــوى قــايم وانا اتبع هوايه

يوم ان لي مع تلع الارقـاب صـرفـات
ابيع واشــري بينهن بالسـعـايه[2]

الليل نجـدع به وعـاعـيـد واضـوات
ولا خـاشــر الوعّــاد راع الضــوايه

واليــوم شـبت وتبت عن كل مــا فـات
وطـويـت عن كل الموارد رشـــايه

---

(١) ابانات : مجموعة جبال مشهورة غرب القصيم.

(٢) صرفات : مصالح.

الا الى مــــرّت خطات الخــــوندات

اللي جـدايلهـا تعـدّى الحـضـايه[1]

اتجــازي الـهـرّاج بغــضــاي وسكات

ولا هيب تبـدي له ســريره وغـايه[2]

تصـد عـمّـا قـال من غـيـر مـجـفـاة

وتعـرض بخـد كن فـيــه المرايه

طرالي الهـاجـوس هاجـوس الافـات

وعــرض لي المبــعــد على كل رايه

ومع ان في قلبي جــروح خــفـيــات

وانا خــبـر مـا بي سـبـبـهـا منايه

آية هـوى مــــا هي بطب المداواة

انا طبــيـب الروح مـــا بي غـــوايه

---

(١) خطات الخوندات : بعض النساء.

(٢) الهراج : التحديث. الغضاي : سهمه.

ما هيب بدعه يلحق الرجل شرهات

ناسٍ عدوا قدمي وناسٍورايه[1]

لولاي اوسع خاطري بالتنهات

وابصر بحالي من خلاي بخلايه[2]

لا غدي كما المذهب وارمّي بالاصوات

خبلٍ على ما قال راع الروايه[3]

ياهل الهوى من شارب الخمر شارات

وبهم من اللي يطرد الصيد شايه[4]

شارات راع الخمر فاقه وسكرات

والصيد ولعه ما على الله كمايه[5]

---

(١) يقصد ان الهوى ليس هو مبتدعه فقبله أحب ناس وبعد سيحب ناس وأن الحب في كل زمان. والشرهة : اللوم والعتاب.

(٢) التنهات : التنهد والزفرات. ابصر بحالي : أفكر بأمري خلاي بخلايه : أي لوحدي.

(٣) أغدي : أصبح. المذهب الذي ذهب عقله.

(٤) شارات : علامات. شايه : صفه.

(٥) كمايه : ستر.

ولو اتمنّى لي من المال غلاّت

وانفد الغلّه واحصّل منايه

مير المقل ضعيف ما فيه نوهات

وراع التمنّي مثل زرّاع طايه[1]

---

(١) نوهات: عزائم. الطايه: السطح.

ياويلي من الموت

في هذه الأبيات التي لم نحصل على تكملتها تتجلى حكمة شاعرنا وإيمانه بالله وان الموت حق حيث يقول:

يـا نـاس يـاويـلـي مـن المـوت ويـلاه

يا كـيف ابسـتـانس وهو مـقـتـفـيني[1]

يبي يعـشـيـبي مـجـوع ضـرايـاه

لو كـان من قـبـلي سـمين بديني

امـا قـعـد بالربع لين اني اطاه

والا قـعـدت ولازم انه يجـيـني

هذا وقد وردت في رواية أخرى:

يا ناس واشـيـبي من الموت شـيـبـاه

يا كـيف ابسـتـانس وهو مـقـتـفـيني

---

(١) مقتفيني : ورائي.

مثل الدجيما

بيتان لم نستطيع الحصول على غيرهما والدجيما قصته معروفة وهو من ضحايا الحب.

لو ان مـا بي بالغـصـون الوريقـه

غـدن بيض كنهن المشـاريق[1]

اخـاف من مـوت بليـا حـقـيـقـه

مـثل الدجـيمـا لا طرد به ولا سـيق[2]

وقد روى لي الشاعر صالح العميم من عنيزه أربعة أبيات وهي هكذا:

لو ان مـابي بالغـصـون الوريقـه

الناعـمـات المثـمـرات المغـاديق

سـرابهن سم الهـلاك بد قـيـقـه

وأمـسن بيض كنهن المشـاريق

اخـاف من مـوت بليـا حـقـيـقـه

أصـير مـضـراب المثل للعـشـاشـيق

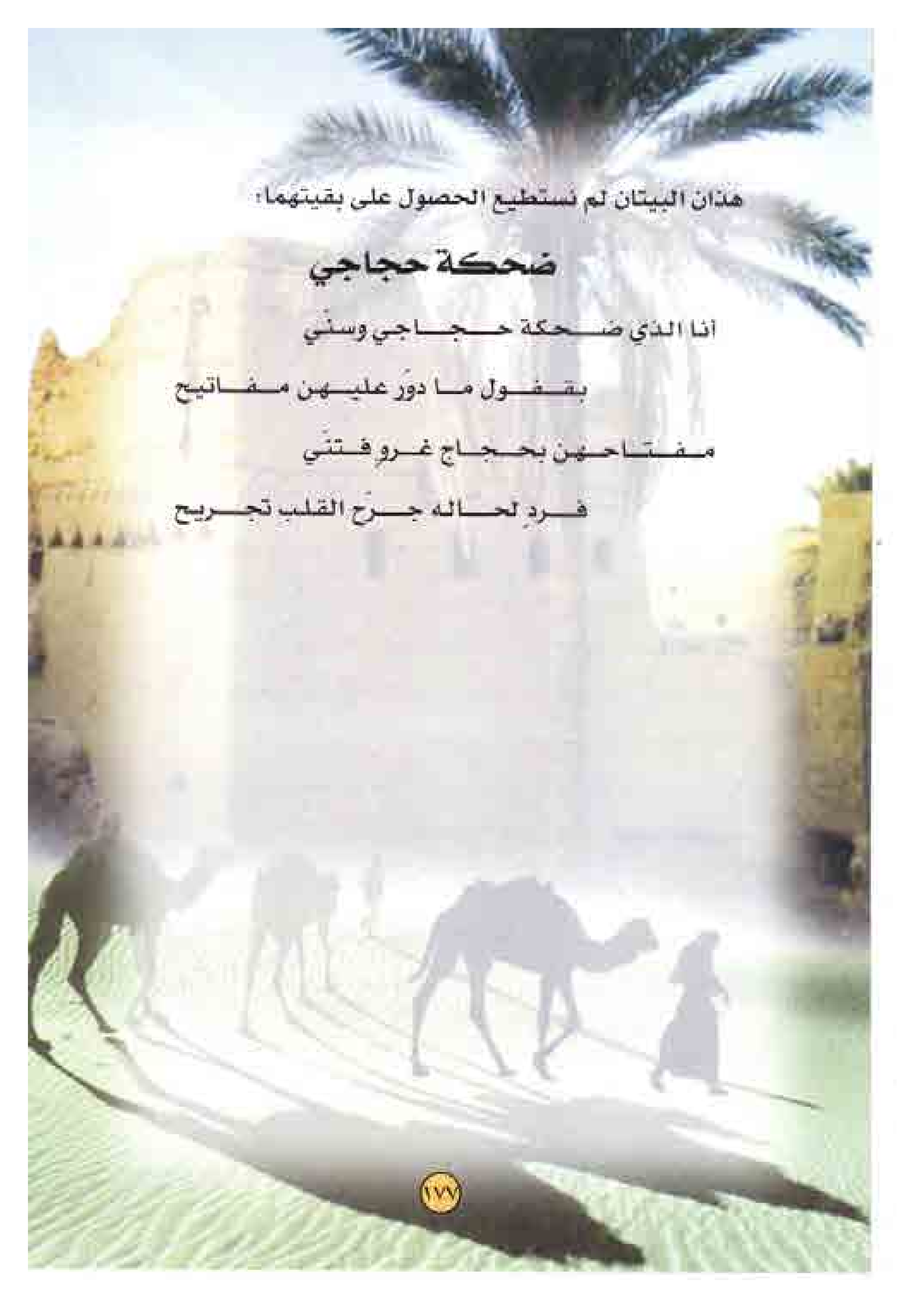
ويقـال مـات وفـات منهـو عـويقـه

مـثل الدجـيمـا لا طرد به ولا سـيق

---

(١) غدن : أصبحن.

(٢) الدجيما : الدجيما العتيبي أحد الذين قتلهم الحب.



هذان البيتان لم نستطيع الحصول على بقيتهما:

ضحكة حجاجي

أنا الذي ضحكة حجاجي وسنّي

بقفول ما دوّر عليهن مفاتيح

مفتاحهن بحجاج غرو فتنّي

فرد لحاله جرّح القلب تجريح

ســـــالفة

هذه القصة وقعت في عهد الفوضى وقبل توحيد المملكة على يد المغفور له الملك عبدالعزيز طيّب الله ثراه وقد رواها الشاعر المعروف عبدالله الويحان رحمه الله بديوانه قائلاً:

أنه في عام ١٣١٧هـ أخذت غنم أهل بلدة نفي والذي أخذها هو بجاد الخراص من عتيبة ولحقوها أهل نفي ولا أدركوها وكان في ذلك الوقت المرافق لأهل نفي هو صنيتان الضيط هو وجماعته وقبائل معهم، فمن أجل ذلك جرى ما جرى وقبل الحادث بأربعة أيام توالي على الشاعر عبدالله بن سبيّل ضيوف منهم وهم ستة رجال غنانيم فآواهم وأكرمهم وعندما أرادوا السفر أعطاهم زهاب وأعطاهم لبن من لبن غنمه وكانت في العوائد السابقة إذا أتى الضيف وأكل من زاد أي بلد يأتيها فهو يحميها من جماعته أي قبيلته التي هو منها، فلما علم صنيتان الضيط بما جرى ركب هو وقبيلته وأدوا الغنم بعدما سمعوا قصيدة ابن سبيّل الآتية.

وهذه القصة والقصيدة تدلان على ما للشعر من قيمة عظيمة وتدلان على شيم العرب وإعانتهم جارهم.

يقول ابن سبيّل في قصيدته:

قم يا نديبي قـــــــربهـــــــا

حـــــمـــــرا بيض مـــحـــاقـــبـــهـــا

دوّر لك رود يقضبها

اركب ما بيك اتثنيها

اركب ما فيك امراواه

باد لك درب تنصاه

وارفع راسك واخذ اوصاه

مني للضيّط اتوديها

ترى غيرك ما وصيته

درهم واوقف على بيته

وارفع بالصوت الى جيته

قدّام الهرجه تبديها

ازهم مارق واصنيتان

ومن الخمسة كل اسنان

وازهم جميع العصّيان

ربع تعجب عزاويها

والغبيوي لا تنساه

والدماسين العصاه

ربع ما فيهم تلقاه

الى وصلت قواصيها

والمراشده القروم

عوق العايل بالزحوم

كم مالٍ خلوه قسوم

لاثار الملح بتاليها

هقوة اني ما خليت

من الحشمه راعي بيت

زين المضيوم من اطريت

الى كربت مداليها

والى سمعوك او لبّوا لك

ارفع راسك واوقف طولك

حتى كل يسمع قولك

عجب عين اللي شاكيها

قلّه غنمنا تنخاكم

ولا ندري وش وراكم

نشرب الما في رجاكم

وام الورعان انرجويها

أخذ غنمنا الخرّاص

واحتدانا بالرصاص

أخسوا ما فيكم مفراص

ينقا بيه والا يديها

ثلاثمية معدوده

ما فيها عنز ولا عوده

اصغرها كبر المفروده

انسرحها وانضويها

سود نجود الأروسه

خلقات واكبر اديوسه

لا مخفات ولا مدسوسه

يشهد عليها راعيها

حول بالقاع ووسمها

واشبع قومه من لحمها

تشاغا يوم ايقسمها

كل يوحي تشاغيها

منهن شاتي وأسفا به

ملاية كوز الحلابه

عليكم منها جنابه

والما ما ينظف راعيها

بيطون الستة فلحتها

وايدامهم اتلا حلبتها

شالوا مزهبهم علقتها

يا عتيبه هذي وش فيها

مقروره عند ابن صايل

تنخا وافين الخصايل

والعاني يِدّ الاصايل

وانا مختار عانيها

لا واشاتي راحت ظلّه

خلّوها لبجاد ارضاً له

يِقول امه فيها علّه

يبون صخينه يبريها

ما جتها منّي وهيبه

من وري خشمي غصيبه

عزل بجاد من الكسيبه

قدّام القوم امهاويها

ان ادّوها مـــا تشناهم

عن هرج النّاس بقـفـاهم

وان راحت من فـــداياهم

كنّ الذيب امـتـعـشـيْـهـا

لو جـابو لي عـشـر عنها

والا اخـسـرولي ثمنهـا

ان مـا كـرعت بلبنهـا

مـا يبـدي يوم مـا طريهـا

فـان زل العـشب الممدوح

خـيـبـه تجي والا تروح

لولا الزّبدة والصـبـوح

ويش ادوّر يوم اشـربهـا

كـان العـضيان احـموّيه

فكّاكـة راع الجنبـيّـه

قـــامـــــوا فـي هـذيـك وذيـه

جت وارخـــيلتــهـــا تـتـليــهـــا

الا يـفـــهـــا خـــذهـن طـامـي

ابـو ثـنـتـين الـقـــســـامـي

يـوم اخـــضـــرن الـوســـامـي

خـــمس او عـــشـــرين نـاقــيــهـــا

رگب فـــيـــهـــا زين الخـــايف

مـــا ســتكفى بحـنـيـف ونـايف

مـــا عـــقـب مـــارق حـــسـايف

يـا ويـلك يـالـلـي مـــؤويـهـــا

إلى جـــاهـم مـــا يـبـــدون

مـــثـل الـتـــمــره بـالمـاعـــون

قـــــدام يـنـوخ يـدون

كـل يـدي ويـزكـــيـــهـــا

ملفاك عبد الله

أرسل الشاعر فهيدان ابن سكران هذه القصيدة لابن سبيل ولم

نجد رد ابن سبيل عليها.

قــال الذي يبـدأ المثل مـا تهـجـا

مــا دام باب بالضـمـيـر مـهـجـوجي

اوصـيـك يا راحل على كـورفـجـا

عـمـليـة تقطع براح الفـجـوجي

مـاعـدتيوها في مـغـازي وحـجـا

مـا غـيـر في مرباع نجـد تدوجي

مـا هيب خطو اللي قـربهـا ترجـا

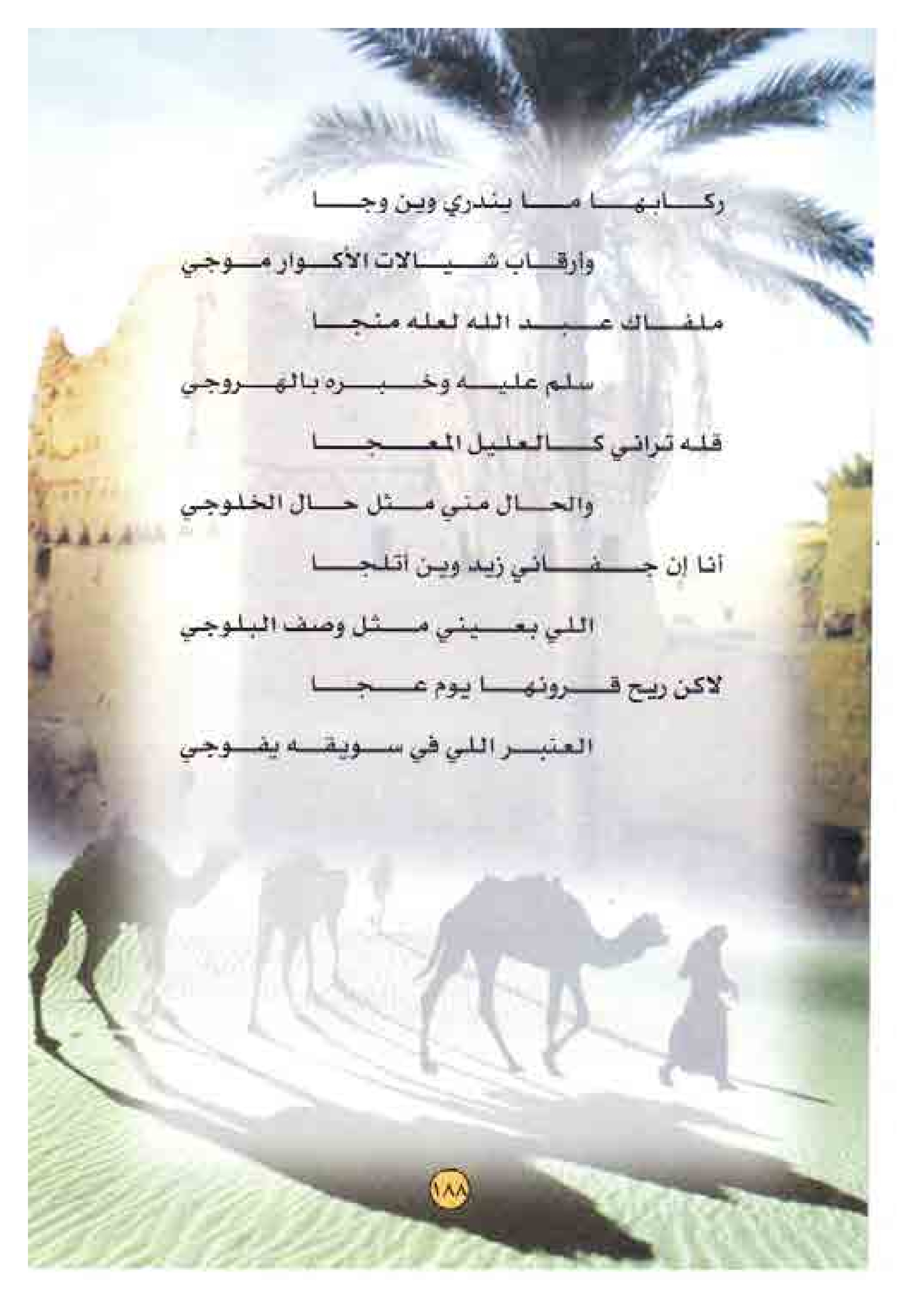
والا سـمـايا ها سـمـايا حـدوجي

وجنا على حس الغنا تسـتلجـا

والكور خطر من قـراهـا يموجي

وصـفـتـهـا طير تقـفـاه عـجـا

والا بـسنبـوك تقـفـاه مـوجي



ركـــابـهـــا مـــا يـنـدري ويـن وجـــا

وارقـــاب شـــيـــالات الأكـــوار مـــوجي

ملفـــاك عـــبـــد الله لعله منجـــا

سلم عليـــه وخـــبـــره بالهـــروجي

قله تراني كـــالعليل المعـــجـــا

والحـــال مني مـــثل حـــال الخلوجي

أنا إن جـــفـــاني زيد وين أتلجـــا

اللي بعـــيـني مـــثل وصف البلوجي

لاكن ريح قـــرونهـــا يوم عـــجـــا

العنبـــر اللي في ســـويقـــه يفـــوجي

مداعبات ابن سبيل وسعيدان المطوع

كان عبد الله بن سبيل أميرا لنفي وسعيدان وهو مطوع نفي وبينهما جيره وصداقة ودائما ما يكون بينهما مداعبات شعرية جميلة وسنورد ما حصلنا عليه منها.

كان لدى المطوع نجر وكان له صوت جميل وشهرة في نفي وحاول البعض شراؤه إلا ان المطوع رفض بيعه وقال:

نجـــرا المطوع يوم سـامـــه دغـيليب
قـالوا تبـيـعـه قلت والله مـا ابيـعـه
ابغي إلى جـــونا هل الفطر الشـيـب
اجــواد مــرفــقــهم عــدو الشــريعــة
اول قــــراهم دلتين وتــرحـــيــب
تــرحـيـبـة سـهلة بنفس رفـيـعـه
لعل رجل مـــا يعـــرف المواجـــيب
تجـيـبـه ليـعـات الليـالي سـريعـة

فأجابه ابن سبيل قائلا :

اللي يجي يمه هل المطر الشيب

شرق الهيشه من يسار الرفيعة

والا المطوع كل هرجه تكاذيب

والى بغى ما هيب ترفه تطيعه

ويفتخر المطوع بكرمه وتقديمه القهوة لضيوفه فيقول:

لا ضاق صدري قمت أصوت النوره

هاتي حطب وارميه للجار والضيف

من قبل ولد اللاش يبدي بشوره

حمست من بن اليمن غاية الكيف

فيعارضه ابن سبيل قائلا :

إمطوع ياكبر هوله وجوره

مشراه في دور السنة مد ونصيف

ودلالهم دب الليالي مهجوره

وخطارهم ما غير أبوزيد وحنيف

يا مال كشف المغطى

كان المطوع سعيدان يدرس الأطفال أولاد وبنات في نفي والدراسة قديما باللوح ومن ضمن من يدرسون عنده ابنة الشاعر عبدالله بن سبيل وكان عمرها ست سنوات وفي إحدى المرات كتب لها المطوع باللوح أبيات وهي لا تعرف القراءة وقال أعطيها لوالدك تقول عمتي وهي المذكور بالقصة ولازالت على قيد الحياة متعها الله بالصحة والعافية على طاعته. تقول أعطيت والدي اللوح وقلت يقول المطوع أعطيه والدك فاخذه وقراة وكتب تحته ثم قال ردية للمطوع .

يقول سعيدان:

هيَض على جـو يدل مـا تغطى

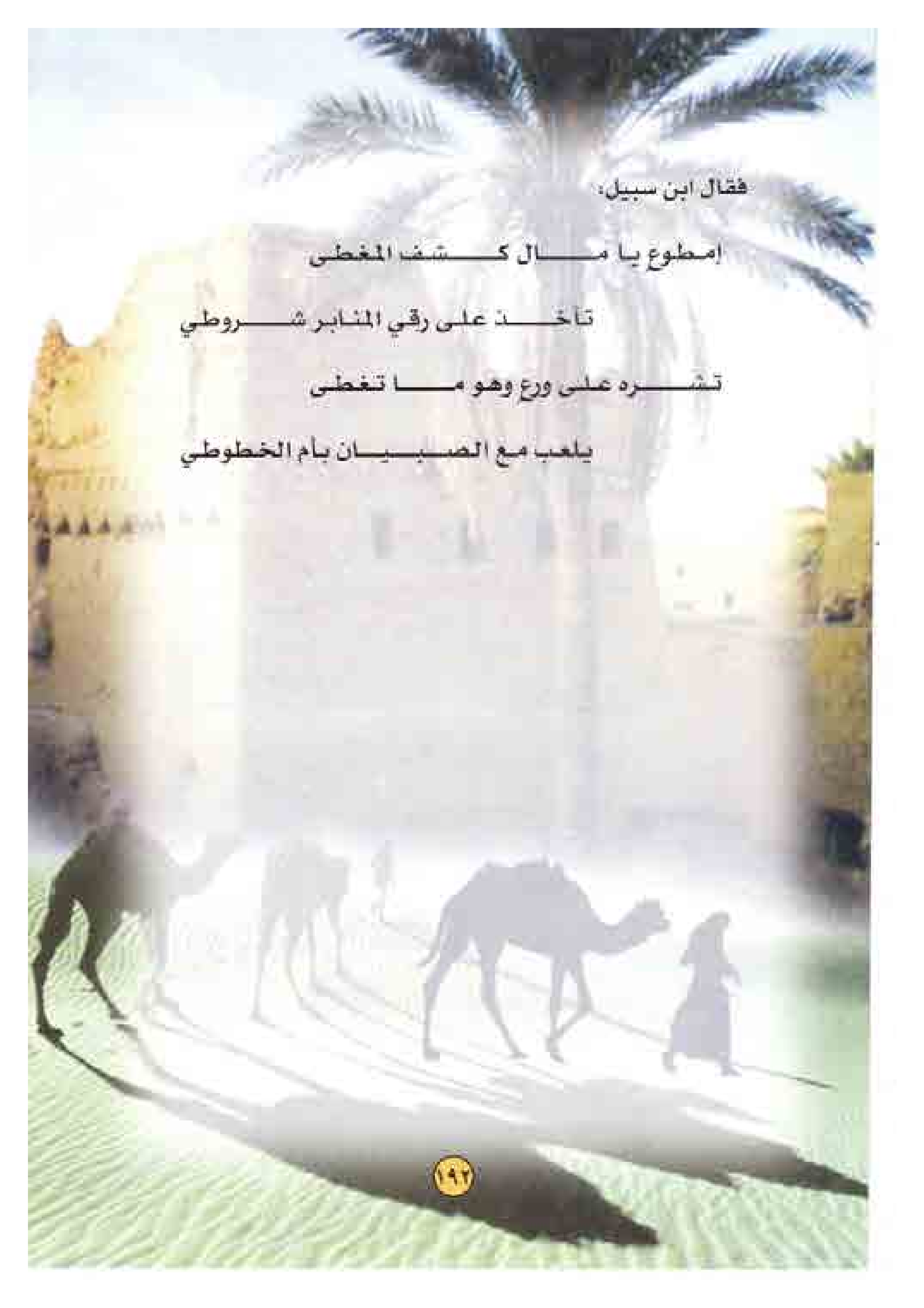
ريحـه زبادي بمسك مـخلوطي

يا شبـه غـرنوق مـعا جـول بطا

بط البـحـر ما هوب بط الشطوطي

كنه على شـوك الهـراس يتـوطا

والا الميـابر يوم بالرجل يوطي



فقال ابن سبيل:

امطوع يا مـــال كـــشف المغطى

تـاخــذ على رقي المنابر شــروطي

تشــره على ورع وهو مــا تغطى

يلعب مع الصبيـان بام الخطوطي

طاردين الغي

قال سعيدان المطوع وهو مطوع نفي المعروف

يا هل الهـــوى خلوه ... خلوه ... خلوه

خلوه يوم إنه ســـــمج لا تبـــونه[1]

خلو حـــشـــا ويله لربع تبلوه

هو نـايـر عنـهـم وهـم يـطـردونه[2]

تولجـــوه ينصـــبـــهم لين جلوه

عنهم جـهـم قبل أمس مـا يلحـقـونه

فقال عبدالله بن سبيل:

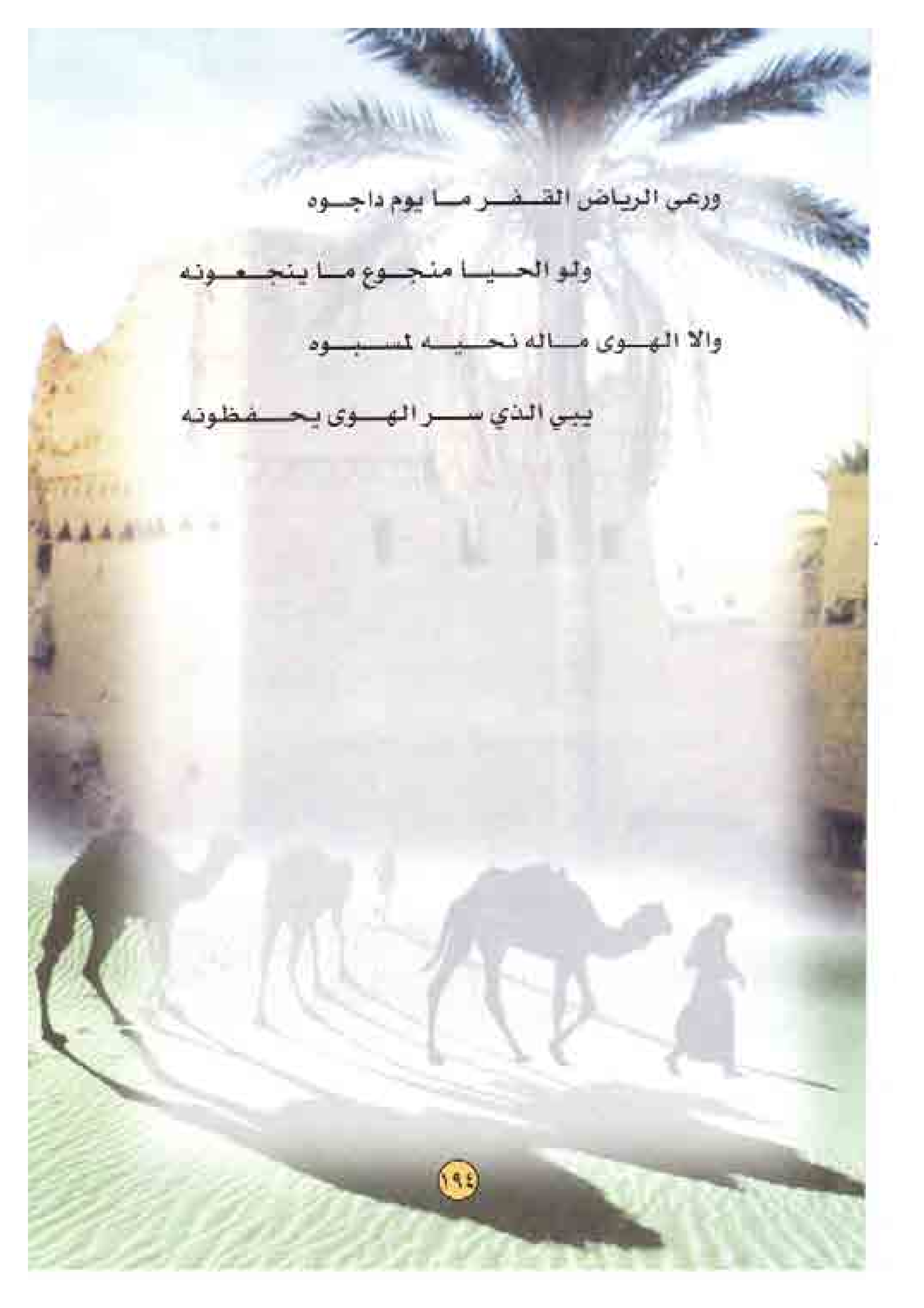
يقـــصـــر عن الما حــبلهم يوم دلوه

ولو نطوا المرقـــاب مـــا يشـــرفـــونه

---

(١) خلوه : الركوة، تبونه : تقبلوه.

(٢) حتاويله : حثالة، تبلوه: ابتلوه، يطردونه : يتبعونه.



ورعى الرياض القفر ما يوم داجوه

ولو الحيا منجوع ما ينجعونه

والا الهوى ماله نحيه لسبوه

يبي الذي سر الهوى يحفظونه

ثلاثة شعراء

إجتمع كلا من الشاعر عبد الله بن سبيل والشاعر حمد بن عمار والشاعر مزيد بن رقعان واتفقوا على أن يقول كل منهم بيت على قافية صعبه فقال إبن رقعان أروح أجهز القهوه وفعلا عندما وصلوا أغلقوا الباب فقال حمد بن عمار إبدأ يابن سبيل قال بن سبيل أنت بيطار الأشعار البدايه من عندك قال بن عمار وأنت يابن سبيل منتهى الشعار ولازم تبدا قال بن سبيل :

الله من قلب إلى منه امسى

يمسي على مثل الحيود الرواسي

قال مزيد بن رقعان :

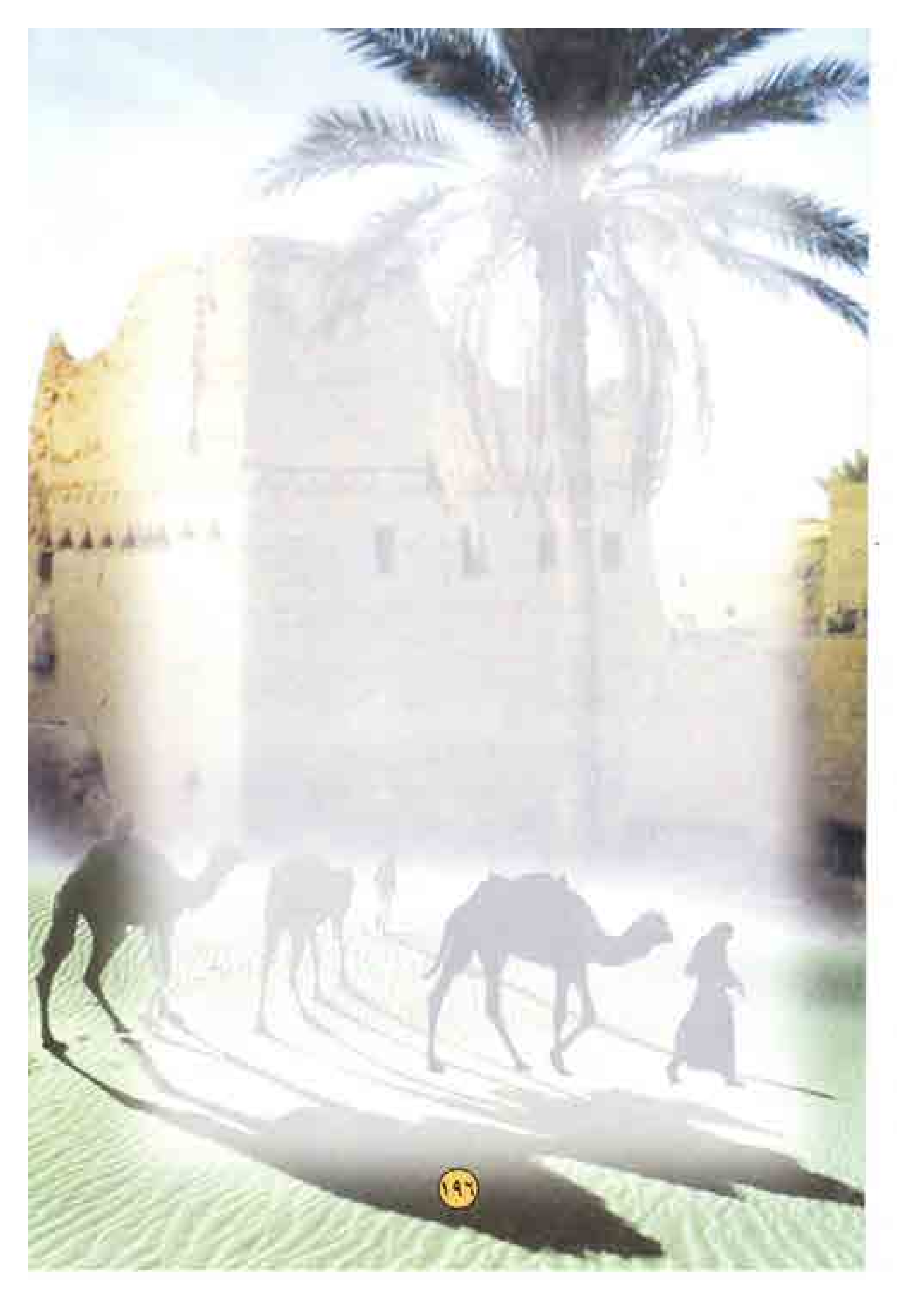
يا حمس قلبي حمس بن يحمسى

ويا هشم حالي هشمها باليباسي

قال حمد بن عمار :

كان أمس مثل اليوم واليوم كأمسى

وإن كان باكر مثلهن طال ياسي



الفهـــرس

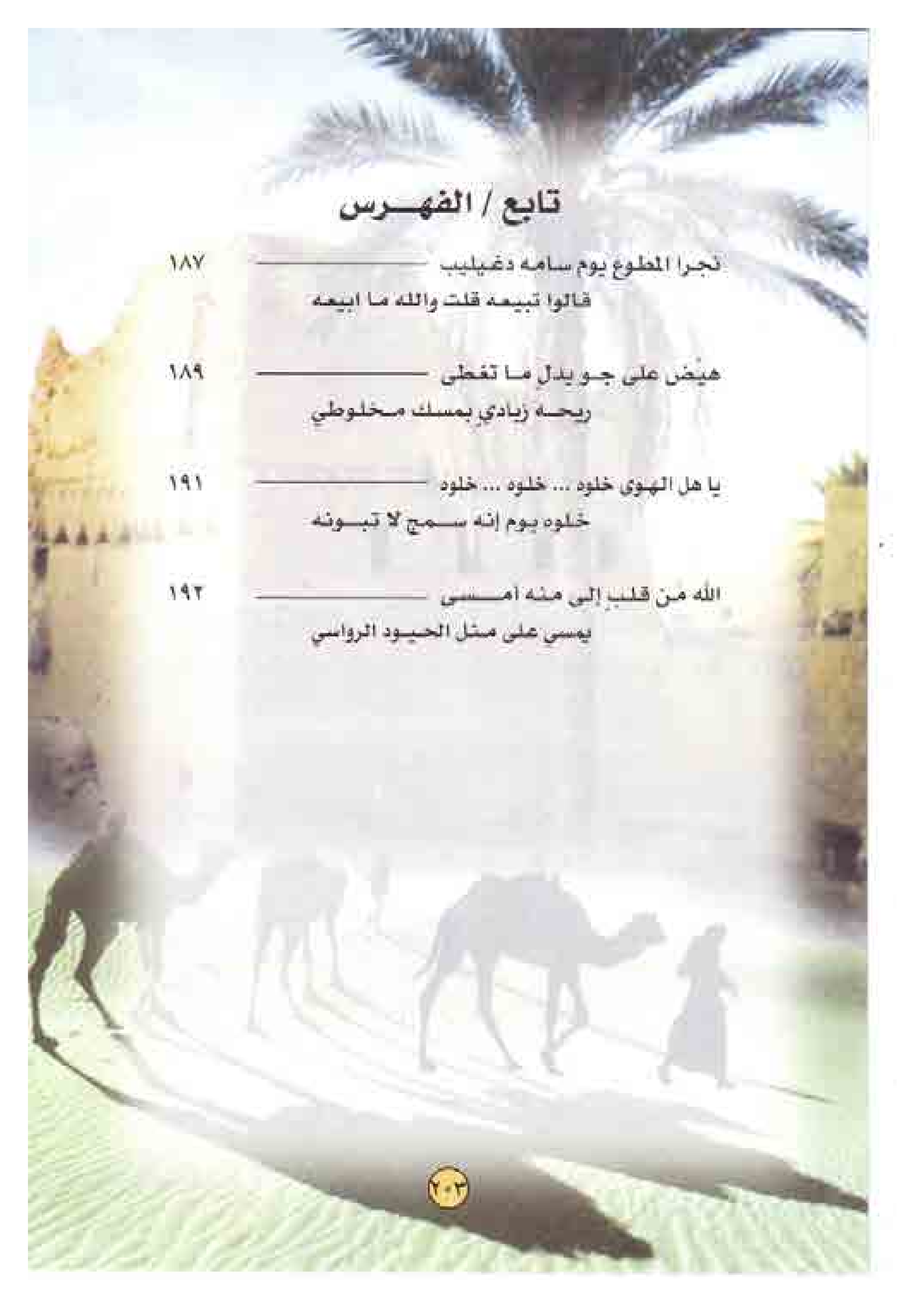
تابع / الفهـــرس

تابع / الفهـــرس

تابع / الفهـــرس

تابع / الفهـــرس

تابع / الفهــرس



تابع / الفهـــرس



اتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساعدني على إبراز
هذا الكتاب وتقديمه للقارئ بهذا الشكل واخص الأديب
الأستاذ محمد بن عبدالله الحمدان
والراوي الأستاذ سعدون الهرس
اللذين تكرما وقدما لي ما لديهما
من روايات ومخطوطات.

كما أرجو ممن لديه أي قصيدة لشاعرنا عبد الله بن سبيّل تزويدي بها مشكورا لإضافتها بالطبعة القادمة وله مني كل تقدير وذلك على العنوان التالي :

الدوادمي : ص. ب : ٦٥٩ - الرمز البريدي : ١١٩١١
أو على البريد الألكتروني :
E-mail:m_Sobayel@hotmail.com
أو جوال : ٠٥٠٥٤٤٥٨٠١ - فاكس : ٠١٦٣٤٢٥٦٠

